مدير مركز اصلاح وتأهيل الجويدة يقر:

نعم.. هناك ضرب للسجناء.. ولكن في حدود القانون!

٩٠٠ سجين حمولة زائدة.. وهناك موقوفون حتى اشعار آخر!!

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

عمان - الاردن - العدد ٢٢٣ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٢ - ٢٩ محرم ١٤١٨هـ الموافق ١٩ - ٢٥ ايار ١٩٩٨م

حملة لرفع سن الزواج بدعم من مؤسسة اجنبية

تزايد مخيف لظاهرة العنوسة في الاردن!!

العنوسة: ٤٧٪ لدى النساء و ٥٣٪ لدى الرجال

مع العدد ملف خاص بذكرى مرور (٥٠) عاماً على اغتصاب فلسطين وقيام الكيان الصهيوني

المراقب العام لـ «الاخوان المسلمون» لـ « السبيل »

الذنيبات: جماعة الاخوان لن تتأثر بأي تغيير في قياداتها

لم نكن في يوم من الايام اكثر تماسكاً مما نحن عليه الان

في حوار موسع مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

مشعل: متفائلون بانحياز عربي واسلامي لاستراتيجية حماس

حماس مستعدة لمتطلبات التحول العربي

ادوار سعيد:

عرفات وصل لآخر الطريق وتورط وورطنا باتفاقية اوسلو.. وعليه ان يتنحى

لماذا يعشق الاردنيون الهجرة الى الخارج؟

اولبرايت للجالية اليهودية: نتنياهو بهرني بافكاره الابداعية!

المفكر عمارة: يمكن تطوير منظمة المؤتمر الاسلامي لتكون الشكل الجديد للخلافة

دائرة المطبوعات منعت دخولها

التل: «القدس العربي» تجاوزت

عطوان: الاردن يشهد تضييقاً عجيباً على الحريات

وفد اردني يقاطع مؤتمراً طبياً في «اسرائيل»

القدس المحتلة - قدس برس

قاطع وفد اردني طبي مؤتمراً طبياً دولياً تستضيفه «اسرائيل» يتناول اخر التطورات العلمية في مجال جراحة الرحم والامراض النسائية وينظمه مشفى التوليد والامراض النسائية «مشفاف لاداف» في مدينة القدس المحتلة. وبدأت فعاليات اعمال المؤتمر الطبي الاحد ويستمر ثلاثة ايام وسط غياب الوفد الاردني ومشاركة بعض الاطباء الفلسطينيين من مدن الخليل ونابلس ورام الله وعدد من الاخصائيين الامريكيين.

وكان الوفد الاردني الذي يضم خمسة اطباء اعلن نهاية الاسبوع الماضي عن عدم مشاركته في المؤتمر بسبب الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الدكتور غازي ابراهيم من الاردن اخصائي النساء والتوليد ويعمل في بعض المشافي في القدس ان عدم مشاركة الوفد الاردني في المؤتمر الطبي هو رسالة للاسرائيليين انه يستحيل التوصل الي علاقات طيبة مع الوطن العربي دون ان يكون هناك اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. يذكر ان نقابة الاطباء الاردنيين تحظر على اعضائها المشاركة في اي مؤتمر يعقد في «اسرائيل» او يشارك فيه مندوبون اسرائيليون ●

هل يشارك اعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم في حفل حاكمية اندية الليونز؟

السبيل - خاص

وجهت لجنة النشاطات الرياضية في حاكمية الليونز الدولية «المنطقة ٣٥١ لبنان - الاردن» والمتهمة على نطاق واسع بعلاقاتها بالماسونية دعوة للمنتخب الاردني لكرة القدم الذي احرز بطولة الدورة العربية السابقة للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام خصيصاً لتكريمه على انجازه المذكور مع فريق الحكمة اللبناني الذي احرز ايضاً بطولة كرة السلة العربية. وسيقام الاحتفال يوم الخميس الموافق ١٦ حزيران القادم في فندق ريجنسي بالاس - أدما وذلك تحت رعاية ما يسمى بحاكم المنطقة القاضي احمد المعلم.

وقد أكدت الجهة الداعية في رسالتها الموقعة من أمين سر المنطقة الليون «رامز وهاب» والموجهة الى رئيس القطاع الثالث عشر في الاردن الليون «جورج نجار»، على ضرورة احضار ما لا يقل عن رئيس النادي والمدرب وكابتن الفريق وغيرهم».

وقد شددت الرسالة التي حصلت عليها السبيل على ضرورة اعلام «الليون نعمة اللحام» والتنسيق معه، ولم تذكر الرسالة موقع الشخص المذكور او دوره.

والسؤال المطروح هل سيوافق كابتن المنتخب الاردني جمال ابو عابد ومدرب المنتخب حينها الكابتن محمد عوض وبقية اعضاء الفريق الوطني على المشاركة في هذا الاحتفال؟! ●

هكذا احيت فرقة الجامعة الموسيقية ذكرى النكبة!!

احتفال راقص للطلبة والطالبات على المسطح الاخضر في «الاردنية»

في الوقت الذي يحيي فيه المواطنون الاردنيون ولا سيما القطاع الطلابي ذكرى مرور خمسين عاماً على احتلال فلسطين من خلال المعارض والمسيرات والاعتصامات واقامة المحاضرات التثقيفية والتذكيرية لهذه المناسبة. تصر الفرقة الموسيقية في الجامعة الاردنية التابعة لعمادة شؤون الطلبة ان تحيي هذه الذكرى الاليمة بطريقتها الخاصة. حيث اقامت احتفالاً «راقصاً» يوم امس الاثنين على المسطح الاخضر تخللته الاغاني «غير الوطنية اطلاقاً» والتي دفعت عدداً محدوداً من الطلبة والطالبات الى التراقص بشكل «.....» وسط استياء شديد من الطلبة وجميع زوار الجامعة.

ومن الجدير ذكره ان مجلس الطلبة في الجامعة اقام مسيرة حاشدة يوم السبت الماضي في ذكرى اغتصاب فلسطين حرقوا خلالها الاعلام الاسرائيلية والامريكية ●

فندق في العقبة يدعو «الجيش الامريكي» للاحتفال في «النادي الليلي» .. بخصم خاص!

بعنوان «دعوة خاصة للجيش الامريكي» قام احد فنادق بمدينة العقبة بدعوة «الجيش الامريكي» تحت عنوان Special invitation for USA ARMY وغيرهم لحفلات ليلية مع راقصة عربية.. ومطرب اردني مشهور، وجاء في الدعوة «الليلة وكل ليلة.. بالنادي الليلي» حفلات رقص وغناء واختر ما شئت من الخمر بـ ٥ دولارات امريكي فقط ودعوة أخرى بـ ٣ دولارات على ضفاف مسبح الفندق في اجمل منظر في العقبة ●

Special invitation for
USA ARMY
YOU HAVE TO JOIN US WITH OUR
ARABIC BELLY DANCER &
JORDANIAN FAMOUS SINGER
EVERY NIGHT AT OUR NIGHT CLUB
STARTING AT 9:30
WITH A VERY SPECIAL DISCOUNT.
JUST ONLY US$ 5.00

هكذا من الاصل

شهد وعلقم

يوسف العظم

مكره أخوك على «البلاء».. لا راغب فيه!

في اعتقادي أن ليس في وطني الصغير الكبير الاردن من يرضى او يرغب في التنازل عن شبر من فلسطين او التخلي عن حجر واحد من حجارة المسجد الاقصى او بيت واحد من بيوت القدس، وكل الذي تم من معاهدات وقعت، او اتفاقيات ابرمت انما جاء تحت شعار نعرفه جميعاً هو «مكره اخوك على البلاء.. لا راغب فيه» فرضته الولايات المتحدة ام «اسرائيل» التي تتعهدها بالتربية والتغذية والنماء والتسمين بعد ان ولدتها بريطانيا على يد بلفور!

ومن هنا جاءت المعارضة التي يسمونها متطرفة، والتي لا ترضى بوجود اليهود على شبر واحد من ارض فلسطين المباركة لان الصلح مع اليهود كما يزعم المسؤولون يؤدي الى استقرار الديار العربية والاسلامية ويسهم في محاربة الارهاب الذي يزعم واضعو القوانين انهم الد اعدائه، والحقيقة انهم دعاة اقتسام الرغيف على الطريقة اليهودية، لقمة للعرب وباقي الرغيف لبني «اسرائيل».. على طريقة تقسيم القرد قرص الجبن بين القطتين!

ومن هنا فانني ادعو الفريقين، الموالين والمعارضين على حد سواء ان يتفهم كل منهم رأي الآخر بصراحة ووضوح والا يزاود احدهم على الآخر في الاخلاص للوطن او الدعوة الى الحفاظ على امنه واستقراره، وألا يبالغ كل فريق منهما بادعاء الاغلبية وتحدي حصة الفريق الآخر بالاقلية الضئيلة التي لا تمثل الامة ولا تنوب عن الوطن لان التوقيع كان في ظلال البنادق والمعونات المتدفقة التي تطعم الجياع وتحفظ الاوطان –كما يظن– من الضياع! ونسبة المؤيدين والمعارضين يحددها احصاء دقيق واستفتاء عام لم تقدم عليه السلطة حتى الآن وأظنها لا تريد ذلك..

ولست هنا في مجال المزايدة ووصف الدواء الناجع الداعي الى تماسك الامة وقوتها ومنعتها، لان ذلك الدواء غير متوفر الا في صيدلية «الاخوة الصادقة» التي تطالب «الكيانات» بالوحدة او الاتحاد او التنسيق على الاقل، وهذا ما لايسعى اليه الكثيرون ممن يتربعون على كرسي القرار!

سلة اخبار

التطبيع وصل الى المعاقين
وفد رياضي من المعاقين يشارك في دورة في طبريا!!

السبيل – خاص

كشفت مصادر مطلعة للسبيل ان فريق السباحة والتزلج للمعوقين في الاردن سيشارك في معسكر تدريبي في بحيرة «طبريا» بالفترة من ٢٢ – ٢٤/٥/١٩٩٨ وذلك استعداداً للبطولة الاوروبية التي ستقام في العقبة، وسيكون الوفد الاردني من ستة لاعبين. وتأتي هذه الزيارة على اثر دعوة وجهها المدعو «يائيل شارون» رئيس الاتحاد «الاسرائيلي» لرياضات المعوقين الى الاردن عن طريق مدير عام احد الفنادق الكبرى في العقبة والتي اوصلها بدوره للاتحاد الاردني لرياضة المعوقين.

هذه الدعوة تضمنت عضوين فقط من الاتحاد الاردني الا ان الاتحاد اصر على ارسال ستة اعضاء مما دفع الطرف الاسرائيلي الى طلب ٥٠ دولاراً يومياً على كل عضو وقد أعرب شارون في أحد رسائله عن امنياته باعطاء الفريق الاردني «اوقاتاً لا تنسى» عندهم على حد تعبيره.

وسؤالنا لماذا الاصرار على الزج بابنائنا الرياضيين في عملية التطبيع مع العدو خاصة وان ما يسمى بعملية السلام قد اثبتت فشلها وان هذه الايام تصادف ذكرى احتلال فلسطين؟!!

بيان لحزب المستقبل بذكرى «النكبة»

اصدر حزب المستقبل بياناً بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، تحدث فيه عن تاريخ الصراع العربي الصهيوني وكيف تم الاستيلاء على القرار العربي في معادلة واضحة الخلل لاغتصاب فلسطين من خلال المشروع الصهيوني.

ووجه البيان دعوة لمفكري الامة على اختلاف رؤاهم والى المؤسسات الشعبية والسياسية، احزاباً ونقابات والى سائر القوى الفاعلة في الامة الى التلاقي من اجل صنع واعتماد مشروع نهضوي للامة.

وأضاف البيان «اننا نطلق هذا النداء من الاردن، توأم فلسطين وقلب امتنا في هذا اليوم»

مهرجان بالذكرى الـ ٥٠ لاغتصاب فلسطين

بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لاغتصاب فلسطين ينظم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني «وحدة» مهرجاناً مشتركاً عن دروس ومعاني الذكرى وذلك في مقر حزب الوحدة وحشد بجبل الحسين – خلف وزارة الصحة وذلك يوم غد الاربعاء الساعة السادسة والنصف مساءً

أهالي عين كارم يحذرون

حذر السكان الاصليين لبلدة عين كارم والتي تشكل جزءاً من القدس كافة الدول وشعوبها التي تعتزم نقل سفاراتها من تل ابيب الى بلدتهم. وقالت في ندائها اننا علمنا ان القوة الاسرائيلية المحتلة في فلسطين قد قررت تخصيص جزء من القدس الغربية، والمعروف بقرية عين كارم، لتكون منطقة للسفارات والبعثات الدبلوماسية للبلدان التي تقيم علاقات دبلوماسية مع القوة الاسرائيلية المحتلة، تبعاً لسياستها في توسيع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضافت أن هذا التصرف ان حدث يعتبر اعتداء غير شرعي في ضوء القانون الدولي وقواعد العدالة

محاضرة لحمزة منصور في المفرق

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي فرع المفرق، يلقي امين السر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الاستاذ حمزة منصور، محاضرة في ذكرى اغتصاب فلسطين، وذلك يوم الاحد القادم ٢٤/٥/٩٨ في مقر الحزب الجديد خلف التنمية الاجتماعية

محاضرة في المعهد العالمي وجمعية الدراسات

يقيم المعهد العالمي للفكر الاسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الاسلامية محاضرة بعنوان «تأملات في الثقافة العربية الاسلامية في عصر العولمة»، يلقيها الاستاذ محمود الشريف وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٠/٥/٩٨ في قاعة الجمعية والمعهد بجبل اللويبدة

السبيل تحاور المراقب العام لـ«جماعة الاخوان المسلمين»

الذنيبات: الجماعة لن تتأثر بتغيير قيادتها سواء على مستوى المكتب التنفيذي او مجلس الشورى أو المراقب

■ لدينا من الوضوح في الرؤية ما يحفظ الجماعة من اي اهتزاز

■ اجرى الحوار: مامون عياش

اسئلة كثيرة تثار مع قرب انتخابات جماعة الاخوان المسلمين لمجلس الشورى والمكتب التنفيذي والمراقب العام والتي ستجري نهاية الشهر القادم... الى اين تسير هذه الجماعة الاكبر تنظيميا والاكثر شعبية في المملكة؟

ماذا لو لم يعد انتخاب مراقب عام الجماعة الحالي الاستاذ عبد المجيد الذنيبات مرة اخرى؟

ما الذي يحكم انتخابات الجماعة بحيث يجعلها قادرة على تجاوز الاستحقاق التنظيمي المقبل بسلاسة؟

وهل تعمقت المؤسسية داخل الجماعة بحيث يمكنها تجاوز اثار الانتخابات الداخلية وامكانية تغير القيادة الحالية جزئياً او كلياً؟

أسئلة كثيرة اجاب عليها المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات بصراحته المعهودة، وتالياً نص حوار «السبيل» مع فضيلته.

الجماعة من الداخل

■ ثمة من يشيع ان هناك صراعات ومحاور وتناقضات، تعصف بوحدة الجماعة.. على ابواب انتخابات الشورى، من موقعكم.. كيف تقيمون الوضع الداخلي في الجماعة؟

– من المعروف ان الاخوان المسلمين جماعة عريقة في هذا البلد، مر على تأسيسها اكثر من ٥٢ عاماً، لها اعرافها وانظمتها ولوائحها وتقاليدها وادبياتها، التي تضبط حركتها اليومية والتنظيمية، وعلاقة الافراد مع بعضهم البعض ومع التنظيم.

نحمد الله ان للجماعة مخزوناً من التجربة المتراكمة والمتنامية، ما يحفظ بنيتها، ويزيد تماسكها يوماً بعد يوم، واود ان اطمئن جميع الاخوة المحبين والغيورين على الجماعة، انها لم تكن في يوم من الايام اكثر تماسكاً مما هي عليه الان، ولم تكن مؤسسة دعوية اكثر مما هي عليه الان.

ولذلك الجماعة لن تتأثر بتغيير قيادتها سواء على مستوى المكتب التنفيذي ومجلس الشورى او المراقب العام، وهناك مثل قريب هو تغيير القيادة والمراقب العام في عام ٩٣ وحينها لم يطرأ اي تأثير على نظرة الجماعة واستراتيجيتها، فنحن لدينا من الوضوح في الرؤية والاستراتيجية ما يحفظ الجماعة، وما يبعدها عن اي اهتزاز، بحيث تتجنب المزالق التي يمكن ان تعصف باي تنظيم اخر.

وسواء تجددت تزكية قيادة الجماعة الحالية او جاءت قيادة جديدة، فالجماعة اصلاحية متجددة في آلياتها ووسائلها، ثابتة في فهمها للاسلام، ووسائلها شرعية سليمة تتفق والفهم الصحيح للاسلام، ولذلك فانتخابات الشورى القادمة، استحقاق زمني لانها مربوطة بزمن، ومربوطة ايضاً باستحقاق تنظيمي ضمن لوائح تنظيمية متعارف عليها.

اهتمام اعلامي

■ باعتقادكم لماذا هذا الاهتمام الاعلامي الواسع بالقضايا التي تخص «الاخوان»؟

– هذا من فضل الله اولاً واخيراً، ونحن نعتقد ان المساحة التي تشغلها الجماعة، بجسمها وعضويتها وانشطتها، مساحة عريضة وواسعة، وحضور الجماعة في المجتمع وفي وسائل الاعلام، وفعلها اليومي واضح ومؤثر، واثرها في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بارز.

ثم ان الجماعة تعتبر مؤسسة وطنية متماسكة، كاي مؤسسة فاعلة في المجتمع، وبالتالي فان ما يجري داخلها يهم جميع المواطنين، سواء على مستوى السلطة التنفيذية او مؤسسات المجتمع المدني الاخرى او رأي الشارع العام.

كما ان الجماعة اصبحت تتمتع برموزها وبرامجها، من المصداقية ما يجعلها امل ومحط ورجاء من كل المخلصين لهذا البلد والغيورين عليه.. وبانه لا حل الا بالاسلام ولا مخرج لهذه الامة الا بالعودة للاسلام، والدعوة والحركة قادرة، والحمد لله على طرح قضايا الامة وتبنيها والاشتغال بها ... والالتزام الوطني الذي تعمل عليه الجماعة، من حيث الاهتمام بهمّ المواطن، هو الذي جعل الجماعة حاضرة في كل آن ومكان، حضوراً في الذهن وحضوراً في الواقع، وهذا ما اعتقد انه سبب انشغال الناس وترقبهم لنتائج الانتخابات.

مستقبل الجماعة

■ هل انتم متفائلون بمستقبل الجماعة في الاردن، وهل تعتقدون انها تتراجع ام تتقدم؟

– اولاً المجتمع بحاجة الى مؤسسات وطنية اصلاحية، ونحن كجماعة اثبتنا ونثبت في كل يوم ان دورنا يتضاعف ويزداد، مع زيادة حاجة الناس لقوى الخير، ومع زيادة وانتشار قوى الشر والفساد في هذا البلد، والحمد لله الجماعة تحقق انتصارات واتساعاً في كل مؤسسات المجتمع «جامعات، نقابات، القطاع الثقافي، التجاري..» بحيث اصبح حضورها واسعاً، هو يشهد تقدماً يومياً، وهذا يجعل منها حصناً للامة من عاديات وتعديات المشروع الصهيوني، وحصناً للقوى الحية واملا للامة لحمل هذا الاسلام الذي هو المنقذ الوحيد.

■ وهل تعتقدون انكم حصلتم على ثقة المواطن من خلال ادائكم وفعلكم؟

– اتمنى ان يأتي الجواب من الاخرين، لان الذي يقيّم نفسه لا يكون موضوعياً الى حد بعيد، ولذلك اتمنى من القوى الوطنية والشعبية ان «تحاكم» الجماعة وان تقيمها، فترشدنا الى مواطن الخلل والزلل، فنحن نتقبل النصح، الذي يصدر من اناس نحترمهم ونجلهم، وهم غيورون على العمل الوطني والاسلامي.

نعتقد اننا لم نصل الى الدرجة التي نرضى فيها عن انفسنا، لكننا حققنا الكثير، حيث نطيع الله عز وجل من خلال الجماعة وهذا هدف قيم في حد ذاته، فالانسان يشعر انه يقدم شيئاً للاسلام والامة، ثم نشعر اننا ملتصقون دوما بالمواطن «امنه ومعاشه ومستقبله»، وهذا ما يجعلنا محل مصداقية منه.

اصعب قضية

■ ما هي القضية الاصعب التي واجهها الاستاذ الذنيبات خلال فترة عمله كمراقب للجماعة؟

– اعتقد ان قرار «المقاطعة» كان قراراً اجتازت فيه الجماعة امتحاناً صعباً وتحدياً كبيراً. فكان هذا القرار على المستوى الداخلي يشكل تحدياً للجماعة، هل تستطيع الجماعة ان تقف امام هذا القرار وان تصمد امام التحديات التي كانت تحيط بالجماعة داخلياً وخارجياً؟ وهل تستطيع ان تسوق هذا القرار مع المحافظة على تماسكها وقوتها، ومع الصيحات التي كانت تأتي من هنا وهناك ناصحة ومحذرة؟

اعتقد ان الجماعة نجحت في هذا «الامتحان» بفضل الله اولاً، وبفضل الذين ربطوا ورابطوا على قلوبهم، والحمد الله عالجنا هذا الامر بكل وعي وحكمة، حيث نجم عنه اثار ايجابية طيبة للجماعة وللوطن.

حقيقة قد تكون خسرنا موقعاً مهما كوسيلة من وسائل العمل الوطني والسياسي، لكننا نشعر اننا حققنا مكسبا كبيراً للوطن، بوقوفنا الى جانب قضايا شعبنا وامتنا والوقوف امام السياسات الحكومية الخاطئة، التي نعتقد ان لا مصلحة للوطن فيها، وانه يفترض فينا ان نقف وقفة تقييم وان نطلق صيحة استغاثة لاولئك الماضين في تلك السياسات، ان اوقفوا هذا التدهور والانحدار.

ولذلك نشعر ان الرسالة وصلت وقد التف حولنا الكثير من الناس، وتضامن معنا القطاع الاكبر من قطاعات المجتمع ولا نستطيع القول الا اننا وقفنا مع ضميرنا وضمير امتنا، ولقد تجاوزنا هذه المرحلة ونحن نفكر بما بعد «المقاطعة».

■ بعد قرار مقاطعة الانتخابات النيابية.. هل تشعرون انكم انزويتم جانبياً، ولم يعد هناك اهتمام كبير بدور الجماعة وتاثيرها؟

– على العكس، اجد ان حضور الجماعة قد ازداد على المستوى المحلي والعالمي، نتيجة لخطورة قرار المقاطعة واثره على الجماعة والمجتمع والوطن، وبالتالي اصبحت الجماعة محل احترام واقبال من الاخرين، والنظرة لها على انها مؤسسة وطنية ذات بعد شوري وتنظيمي، مما جعلها محل احترام وتقدير.

اضف الى ذلك ان «البرلمان» لم يعد تلك المؤسسة الفاعلة والمؤثرة في القرارات الرئيسية، حيث لا تزال السلطة التنفيذية متغولة ومستأثرة بالقرار السياسي وبتوجيهه، وبالتالي لو كنا في مجلس النواب الحالي فلن نكون قادرين على التأثير والتاثر بالقرار السياسي، كما لو كنا خارج هذا المجلس.

حقيقة قد تكون خسرنا وسيلة لكننا كسبنا احترام الاخرين واستطعنا ان تجند الكثير من القوى في مواجهة الخطر الصهيوني وفي مواجهة السياسات التي لا تريد خيراً لهذا البلد.

■ ما هو القرار الذي اتخذه المراقب العام وندم عليه؟

– حقيقة لا اذكر انني اتخذت قراراً ولم يكن في صالح الجماعة حتى اندم عليه، وكنت دائماً اشاور لاخواني واشركهم في اي رأي او قرار، ولذلك اشعر انني مرتاح نفسياً وراض عن ما قمت به خلال الاربع سنوات الماضية، وأسأل الله عز وجل ان يكون عملي خالصاً له، ولقد كنت دائماً اقصد مرضاة الله اولاً ومصلحة الوطن والامة واسأل الله القبول.

قضايا رئيسية

■ ما هي اهم القضايا الرئيسية التي تصديتم لمعالجتها خلال فترة عملكم كمراقب عام للجماعة؟

– في بداية عملي كمراقب عام، تصدينا لقضية توقيع المعاهدة مع العدو الصهيوني، ثم تصدينا لانتخابات مجلس النواب عام ٩٣، وكانت هذه جزءاً من مسيرة الجماعة، ثم قضايا التطبيع والعلاقة مع العدو الصهيوني.

ومن القضايا التي تم ترسيخها التعاون مع الاحزاب والقوى الوطنية، والالتقاء على القواسم المشتركة، وهذا مما ساعد على التئام الوحدة الوطنية للقوى السياسية وخاصة المعارضة منها، وايضاً اعتقد اننا اعطينا الجماعة دفعة في العمل المؤسسي. وعمقنا مبادئ الشورى، ومعنى الشورى كقيمة في العمل الاسلامي، نفتخر ونعتز به.

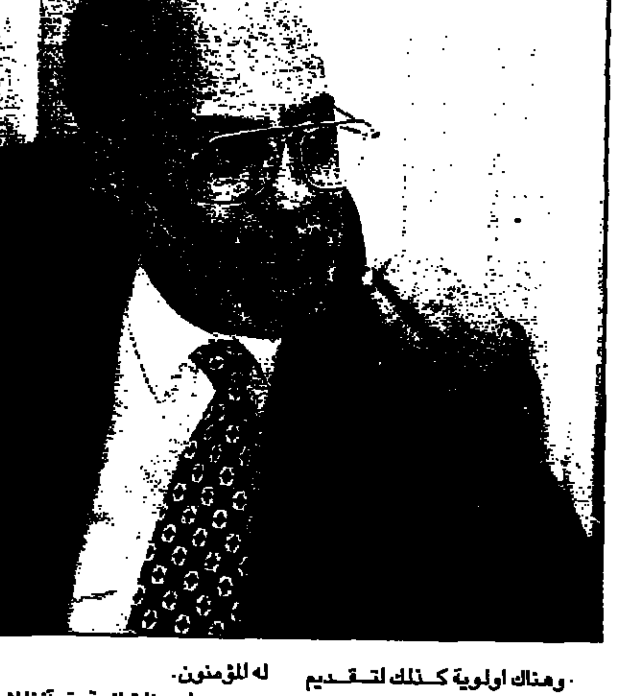
«البرلمان» لم يعد المؤسسة الفاعلة.. والسلطة التنفيذية لاتزال منقولة ومستأثرة بالقرار السياسي

ايضاً من القضايا الهامة التي تصدينا لها المشروع الصهيوني، على صعيد كافة المؤسسات الوطنية والشعبية والحكومية، ونعتقد اننا شكلنا حيزاً كبيراً من تفكير المواطن في هذه القضايا، وخاصة الخطر الصهيوني الداهم الذي لم توقفه الاتفاقيات مع العدو الصهيوني «اوسلو» ووادي عربة.. حيث لا يزال العدو معمعتاً في غطرسته وتعديه على حقوقنا وارضنا ومستقبلنا.

أعطينا الجماعة دفعة في العمل المؤسسي وعمقنا مبادئ الشورى

ايضاً من القضايا والتحديات، المحافظة على وحدة صف الجماعة، وساعد في تحقيقها وعي الاخوان وارتفاعهم الى مستوى المسؤولية، والبعد عن الصراعات والمنافسات الداخلية الى ما هو اعظم من ذلك، وشعورهم بالخطر الذي يداهم الامة والاسلام والجماعة. كل هذا جعل الجماعة اكثر تماسكاً من اي وقت مضى.

لقد كان هناك تحد كبير بتفكيك جسم الجماعة وتفتيته، والحمد لله من خلال الاربع السنوات الماضية، حافظنا على تماسك الجماعة، وعلى مأسسة العمل داخلها، واصبح للجماعة حضور محلي وعالمي لا ينكر، واصبح للجماعة حضور أعلام اعلى المستوى المحلي والعالمي يأخذ مساحة كبيرة، كما اصبح للجماعة تجربة حية وشاهدة على قدرة العمل الاسلامي على الاستمرار في كل الظروف، واصبحت التجربة هذه محل دراسة من الخصوم والاصدقاء، الخصوم يريدون احتواء هذه التجربة ومحاصرتها، والاصدقاء يباركونها ويقيمونها ويريدون الاستفادة منها في مجالات العمل الاسلامي المختلفة، ولذلك الجماعة اصبحت مدرسة للعمل الاسلامي، في ظل التوترات والصراعات مع الانظمة الحاكمة في العالم العربي والاسلامي.



ازمة قيادة

■ في العالم العربي هناك «ازمة قيادة» في انتقالها من شخص الى اخر.. كيف سيكون شعور فضيلة ابو محمد لو لم يعد انتخابه كمراقب عام للجماعة؟

– حقيقة سأحمد الله أن وجد اخواني من هو اقدر مني على قيادة الجماعة، ولقد تعلمت ان اكون جندياً في هذه الجماعة، منذ ان من الله علي بشرف الانتساب الى هذه الجماعة عندما كنت طالباً.. لم اتشوف الى منصب قيادي ولم اطلبه، ولم ازك نفسي وتاريخي الدعوي يشهد علي ويشهد اخواني القريبون مني بذلك.

وأسأل الله ان يتقبل ما قدمته من عمل، وسأكون جندياً كما عودنا قادتنا. واقربهم الى ذلك اخي «محمد عبد الرحمن خليفة» عندما راى اخواني ان يولوني امر هذه الجماعة، فلقد ضرب المثل من خلال مصافحتي والمعاهدة على ان يبقى جندياً في خدمة الجماعة، وسأكون كذلك، ولن يرى مني اخواني الا كل حب لهم ونصح، سواء كنت قائداً او جندياً.

اولويات الجماعة

■ ثمة من يتحدث عن وجود وجهات نظر على صعيد «اولويات الجماعة».. كمراقب عام، ما هي اولويات المرحلة القادمة للجماعة خاصة وهي مقبلة على انتخابات مجلس الشورى؟

– اعتبر ان الاولوية على المستوى الداخلي للجماعة هي المحافظة على وحدة الجماعة وتماسكها، وايضاً تعميق مبادئ الشورى والمؤسسية واحترام قراراتها، وتعميق الثقة بين القاعدة والقيادة، ايضاً هناك اولوية في الاهتمام بالبرامج الدعوية والتربوية التي نحن بحاجة لها والى تعميق مفهوم التربية اساساً لدى الاخوان.

اما على المستوى الخارجي فنحن نعتقد ان هناك خطراً داهماً يحيط بالامة ويجب التصدي له بكل الوسائل الممكنة وهو الخطر الصهيوني. الذي بات يشكل خطراً على الاردن والكثير من الدول العربية والاسلامية. مقاومة هذا المشروع اولوية في عمل الحركة الاسلامية، لان المشروع الاسلامي لن يقوم في اي مكان دون مواجهة الخطر الصهيوني، فهو العدو الاول لكل مشروع عربي اسلامي نهضوي.

المشروع الاسلامي لن يقوم في اي مكان دون مواجهة المشروع الصهيوني

التحدي الاخر وهو اولوية ايضاً، تحصين المواطن الاردني بالعقيدة وبعناصر الخير ليكون درعاً واقياً للامة وللاسرة وللمجتمع من خطر الانحدار نحو التفسخ الاخلاقي وانتشار الجريمة والفساد والاباحية.

وهناك اولوية كذلك لتقديم برنامج ورؤية للاصلاح، نتفق من خلالها مع القوى الوطنية المخلصة المعارضة منها وغير المعارضة، ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى، لكي نتصدى لهذا الخطر ولكي نطرح البدائل الممكنة والعملية للنهوض بالامة من الهزيمة الى الدفاع ثم الى ازالة العدوان عن فلسطين وعن اي بقعة يهددها المشروع الصهيوني.

ثم لا ننسى ضمن التحديات التي نواجهها، كيف نوفق بين مفاهيمنا الشرعية وبين وسائل العصر الحديثة والنظريات الحديثة، فهناك تحد سياسي، واقتصادي واجتماعي واعلامي.. كيف نعبر القرن القادم بوسائل تطويرية في مجال البحث والادارة والتسلح بالعلم وبوسائل الاتصالات الحديثة؟ كيف نستثمر هذه الوسائل لخدمة الاسلام، وخدمة التربية، وهذا تحد عظيم، ولذلك فنحن منفتحون على العالم باخذ الوسائل العلمية المتطورة في مجال الاتصالات والاعلام والاختراعات الحديثة التي تطور العمل وتسهله، وتختصر المسافات الزمانية والمكانية.

احباط.. وامل

■ هناك احباط سياسي وتردٍ في الاوضاع المعيشية والاقتصادية.. كجماعة ما هو الدور الذي تلعبونه في هذا الاتجاه، لمعالجة هذه الاوضاع؟

– اولاً لا بد ان يكون لنا دور في ادراك حقيقة ما يدور حولنا، فهناك فهم خاطئ لحجم الخطر، وهناك فهم خاطئ لدى مجموعة من الناس، اننا تجنبنا الخطر، واننا باقرار الاتفاقية مع العدو الصهيوني، قد حققنا إنجازاً عظيماً في ابعاد هذا الخطر.

مهمتنا تقييم هذه المرحلة، وتوعية الناس ان الخطر الصهيوني لا يزال قائماً، وان الاتفاقية خطوة في استمرار الخطر في طريقه، ولا ادل على ذلك من اقوال وممارسات القيادات الصهيونية بشكل يومي، كل هذا يدل على خطر المشروع الصهيوني.

الامر الاخر لا بد من ايجاد واجهة شعبية ترفض المشروع الصهيوني والاذعان له، وترفض الانسياق وراء معطياته واستحقاقاته من تطبيع وازالة حواجز نفسية.

كذلك لا بد من تقاسم الهموم مع كل المخلصين في هذا البلد، وان نلتقي معهم على قاسم مشترك يهم الجميع، وهو الحفاظ على هذا البلد هوية وحضارة ومستقبلاً وعقيدة، ولا بد من ايجاد قلعة حصينة من ابناء هذا البلد، لنقف امام المشروع الصهيوني، واذا كنا غير قادرين في الوقت الحاضر على ازالة هذا المشروع فلا اقل من الوقوف في وجهه من ان يمتد خارج حدوده الجغرافية التي رضي بها مؤقتاً، فهو عازم ان يقفز الى ما وراءها.

ونحن نعتبر هذا البلد ارض حشد ورباط، وقد جعله الله بوابة الفتوح الاسلامية للعالم اجمع، وهو بوابة العودة باذن الله للقدس وكل فلسطين، تنفيذاً لوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلة اليهود «.. انتم شرقي النهر وهم غربيه..» ونحن نعد انفسنا تنظيمياً ودعوياً لمثل هذا اليوم الموعود، الذي هو قادم لا محالة.

ايضاً من واجبنا ان نحيي الامل في النفوس، بأن عصب الامة حي وأن قلبها لا يزال ينبض وان فيها الخير الكثير، وانها ليست المرة الاولى التي تهزم فيها الامة وتنكسر، وتاريخنا الممتد يدل على ان للامة عوامل نصر وتمكين ونهوض تحفظها، اولها كتاب الله وعلماء الامة وقادتها المخلصون، وحركاتها الاسلامية التي كانت ولا زالت المعين الذي لا ينضب. والحصن الذي يلجأ له المؤمنون.

مساجدنا قائمة، قرآننا لا يزال بين ايدينا.. اسرنا لا تزال والحمد لله متماسكة، ومجتمعنا لا يزال حيا، وامتنا فيها الرجال المخلصون، والعالم الاسلامي من حولنا ينهض، والمسلمون اينما كانوا قلوبهم تتجه للقدس كما تتجه للبيت الحرام، ولن يخذلنا الله... ان ادوات التغيير في ايدينا، واذا غيرنا ما بانفسنا، سننتقل من موقع الهزيمة الى النصر باذن الله.. لا بد ان نبشر بنصر الله وان نبث الأمل وان نعد انفسنا، ونبتعد عن الاحباط لانه ليس من صفات المسلمين.

والفئة الثابتة على الحق موجودة في كل عصر «لا تزال طائفة من امتي قائمين على الحق لا يضرهم من عاداهم، حتى تقوم الساعة» ويسأل الصحابة اين هم يا رسول الله؟ فيقول: «هم في بيت المقدس واكناف بيت المقدس».

ولا بد ان تنهض هذه الامة وهذه الفئة وتنحاز الى كتاب الله وجند الله، لتحقيق نصر الله القادم لا محالة.

ايضاً لا بد من محاربة الفساد والجريمة والانحلال، ففي كل يوم نسمع عن جرائم جديدة، ووظيفتنا ان نحارب ونحاصر هذا الفساد، وان نفتش عن عناصر الخير وهي كثيرة في هذا البلد، ونحاصر اهل الشر والفساد ونكشفهم للامة، حتى يغلب الخير، عندها سيتنزل نصر الله، والامة ماضية من حال الى حال، ونحن املنا كبير في امتنا.

■ عمر الجماعة في الاردن من عمر النكبة الفلسطينية تقريباً.. ماذا تقولون في ذكرى مرور «٥٠» عاماً على نشوء الكيان الصهيوني وقيام دولة العدو؟

– دعنا نتفق ونعمق مصطلح «النكبة» فهي ليست كما يسميها البعض حرب فلسطين، بل هي نكبة حقيقية للامة، لها مظاهرها ودلالاتها، وهي لم تحل بفلسطين فقط، بل حلت بالامة كلها، وحلت في ضمير وقلب كل مسلم يؤمن بـ«لا اله الا الله محمد رسول الله»، ويؤمن بقدسية المسجد الاقصى وانه من محارم الله، وان التفريط فيه هو تفريط بالعقيدة.

والجماعة عايشت النكبة بكل ابعادها واسهمت في الجهاد والدفاع عن مقدسات الامة ولا يزال ابناؤها في فلسطين يتقدمون قوافل الشهداء .. يوماً بعد يوم يصدق ما قلناه ان اليهود لا يمكن التعايش معهم او التصالح لانهم خطر على الامة، وهم الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم بدع ان نكثوا العهود والمواثيق، وقول الله اصدق من يصف اليهود ويحكم عليهم.

هذه النظرة هي التي نحاول ان تصطحبنا، ونريد ان ننقلها الى قلب كل مسلم، بحيث لا يطمئن له بال، ما دام العدو الصهيوني يربض على قلوب ابنائنا في فلسطين، ويهدد بهدم الاقصى وتقويضه.. والاعتداءات لا تزال قائمة، ولن يقف امامها الا المشروع الاسلامي النهضوي الذي نسعى له وهو قادم باذن الله.

فالجماعة عايشت هذه النكبة منذ بدايتها، بوقوفها مع الذين نزحوا الى اخوانهم، الذين قاسموهم لقمة العيش، واسسوا معهم الجمعيات الخيرية، انطلاقاً من الاخوة الاسلامية التي تربطنا وانطلاقاً من المصير الواحد والهم الواحد.

وساهمت الجماعة بالدفاع عن الاردن وفلسطين باعتبار فلسطين جزءاً من الاردن والاردن جزء من فلسطين، و لا تزال تعتبر نفسها في مواجهة المشروع الصهيوني، ولن يهدأ لها بال وهذا المشروع الصهيوني قائم

في جولة لـ «السبيل» مع اعضاء لجنة الحريات العامة في مجلس النواب

مركز اصلاح وتأهيل «الجويدة».. ازدحام في اعداد السجناء.. ضرب للمعتقلين.. وموقوفون حتى اشعار آخر!!

مدير المركز: ٩٠٠ سجين زيادة على طاقة المركز الطبيعية

الضرب للسجناء في حدود القانون ولمن يخالف القانون!!

السبيل - مأمون عياش

شكل ما اثاره محامون وحقوقيون حول ما يحدث في مركز اصلاح وتأهيل الجويدة، وما صفوه بـ «الانتهاكات اللاانسانية التي تمارس ضد السجناء، دون رحمة، دق ناقوس خطر حول اوضاع السجناء في المملكة، وخاصة الموقوفين والمحكومين على خلفية قضايا سياسية.

السبيل رافقت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب التي قامت اول امس الاحد، بزيارة الى سجن الجويدة، للوقوف على حقيقة ما يجري هناك، فكان هذا التحقيق الميداني.

مدير المركز

في البداية قدم مدير المركز المقدم محمد العكايلة شرحاً موجزاً عن اوضاع السجن، مؤكداً ان المركز يشهد ازدحاماً كبيراً رغم انه مخصص اصلاً للسجناء الموقوفين لايام قليلة، مشيراً ان سعة السجن قليلة.

وكشف مدير المركز النقاب عن ان هناك «٩٠٠» سجين زيادة على طاقة المركز الطبيعية، حيث اشار العكايلة الى ان العبء كبير على ادارة المركز.

وقال العكايلة: «مساحة المركز الاجمالية ١٤ دونماً، اما البناء فهو على ٧ دونمات، فيما تم توسيع المركز بحيث تتسع «المهاجع» فيه الى قرابة ٢٣٧٨ سريراً».

واضاف «بدأ العمل في المركز عام ٨٥، والنية تتجه الى احداث مركز خاص للنساء، حيث يوجد ٣١ امرأة محكومة، بينما يوجد ١٤ امرأة موقوفة على ذمة قضايا مختلفة معظمها اخلاقية».

واشار مدير المركز الى ان هناك ٨٦ شخصاً محكوماً، و ١٥٢١ موقوفاً، وهو رقم اكد العكايلة انه كبير جداً، وهو ما يسبب حدوث اكتظاظ في المركز.

اعضاء لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، وجهوا اللوم في كثرة عدد الموقوفين الى وزير العدل والى القضاء مؤكدين ان هناك بطئاً في البت في القضايا المعروضة امام المحاكم المختلفة.

وطالبوا السلطة القضائية بسرعة البت في القضايا التي تطرح امامها، مؤكدين ان ثمة موقوفين في مركز الجويدة مضى على ايقافهم اكثر من ٤ شهور دون محاكمة!!

تحقيق رسمي حول تعرض سجناء للضرب.. ونقل مدير المركز السابق الى موقع آخر بسبب ذلك

الاوضاع الصحية

مدير المركز اكد ان اوضاع المركز على خير ما يرام، وان الاوضاع الصحية جيدة، حيث هناك عيادة يداوم فيها —لساعات محددة— طبيب عام وآخر للاسنان، لكنه اعترف ان هذا لا يكفي لحاجة السجناء، مؤكداً ان ادارة المركز تنوي مخاطبة وزارة الصحة لتوفير طبيب يداوم على مدار الساعة، وأضاف العكايلة: «نحتاج في كثير من الاحيان الى نقل سجناء الى المستشفيات، بسبب عدم كفاية الخدمة الطبية في المركز».

وحول تصنيف السجناء بحيث يوضع اصحاب القضايا المتشابهة مع بعضهم، اكد النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة، ان هناك كثيراً من المعتقلين في قضايا عادية بسيطة يوضعون، مع معتقلين على خلفية قضايا جنائية مثل «قتل، اغتصاب، سرقة» مطالباً ادارة المركز بتصنيف السجناء حسب القضايا المختلفة.

لكن مدير المركز اكد بدوره ان اصحاب قضايا «الشيكات» مثلا يكونون مع بعضهم، وان ادارة المركز تحاول ما امكن ان تكون القضايا متقاربة للسجناء الموقوفين في كل مهجع من مهاجع المركز.

وقال مدير المركز «ان المحكومين والموجودين في المركز ينقلون الى سجن «سواقة»، ولا يبقى في المركز الا من هو محكوم بمدة اقل من «٣ شهور».

واكد العكايلة انه لا يوجد في المركز اي معتقل سياسي، بينما هناك قرابة ١٠٠ شخص موقوفين، مشيراً الى ان زيارة السجناء مسموحة وفق برنامج الزيارات المعلن.

«لجنة الحريات»: بطء «القضاء» سبب كثرة الموقوفين

من جانبها اشارت لجنة الحريات الى ان هناك معتقلين في مركز الجويدة، منعت عنهم الزيارة، وهذا مالم تنكره ادارة المركز، لكنها اشارت الى ان «الزيارة منعت لعدد من المعتقلين بقرار من المدعي العام، وان ادارة المركز لا علاقة لها بذلك، فهي تنفذ التعليمات».

واشارت اللجنة تلقت شكاوي من مواطنين حول منعهم من زيارة ابنائهم في مركز الاصلاح والتأهيل في الجويدة حيث اكد ان احد المواطنين المعتقلين في المركز مضى عليه ٧٠ يوماً دون ان يتمكن احد من زيارته.

واشار مصدر مسؤول داخل المركز ان المعتقلين الذين قرر المدعي العام منع زيارتهم، هم متهمون بـ «اطالة اللسان»، لكن مدير المركز عاد واكد ان الزيارة مسموحة لجميع المعتقلين.

نقل سجناء

واثناء الجولة على «مهاجع» السجناء، طلب عدد من المعتقلين نقلهم الى اقسام اخرى، بسبب وجودهم مع معتقلين في قضايا جنائية واصحاب سوابق، فتمت الاستجابة لطلبهم، حيث تم نقل المعتقلين ناصر جويلس، اياد خندقجي، وشرف ابو شريم، الى قسم آخر.. وهم اعتقلوا على خلفية التدرب على اسلحة كما اكد اعضاء لجنة الحريات.

وجويلس وابو شريم طلاب في كلية الهندسة التطبيقية «البوليتكنيك» اعتقلوا قبل اكثر من ٨٠ يوماً.

ضرب السجناء

واكد اعضاء لجنة الحريات العامة في مجلس النواب ان العديد من الشكاوى وصلتهم بخصوص تعرض سجناء للضرب، على ايدي ضباط في مركز «الجويدة»، مشيرين الى انه تم نقل مدير مركز اصلاح وتأهيل الجويدة من عمله على خلفية شكوى قدمت لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بهذا الخصوص، حيث عين المقدم محمد العكايلة مديراً للمركز خلفاً له قبل ايام فقط.

واوضح اعضاء اللجنة انهم اوصلوا شكوى محامين وحقوقيين شاهدوا لتعرض معتقلين للضرب الى رئيس الوزراء، فيما اكد مدير المركز ان الضرب لا يستخدم الا في حدود ضيقة، بسبب مخالفة بعض السجناء للقوانين وقيامهم بارتكاب امور وصفها بـ «الخطيرة وغير الاخلاقية»، كما انه تم الاعتداء بالضرب على بعض افراد الامن العام الموجودين في المركز لخدمة السجناء.

وقال مقرر لجنة الحريات العامة النائب عساف العساف «انه لا يجوز الاعتداء بالضرب على اي سجين، حيث يمكن تحويله الى القضاء، بعيداً عن معاقبته بالضرب امام الناس».

مشيراً بذلك الى ما كان تعرض له بعض المعتقلين في «الجويدة» والذين نشرت السبيل شكوى من محامين وحقوقيين حول قضيتهم قدمها المحامون «لؤي عبيدات، سمير تادرس، نشأت حدادين، علي عبيدات» الى رئيس الوزراء بهذا الخصوص.

حيث اكدوا في حينه «ان احد المحامين وبعد وصوله الى السجن يهدف مقابلة موكله، فوجئ بعدد من افراد الشرطة يقومون بناء على اوامر من احد الضباط، باحضار احد السجناء، الذين قاموا بشبحه ثم انهالوا عليه بالضرب بواسطة السياط، وكان كلما تعب احدهم يقوم فرد آخر من الشرطة بالحلول محل زميله»!!

منع اهال من زيارة ابنائهم.. وادارة المركز تؤكد: سبب المنع قرار المدعي العام!

تحقيق رسمي

واشارت مصادر مطلعة الى ان هذه الشكوى لقيت اهتمام مدير الامن العام، حيث حصل تحقيق رسمي داخلي، ادى الى نقل مدير مركز اصلاح وتأهيل الجويدة، الى سجن آخر بسبب ما وصفته المصادر «تجاوزاً على الصلاحيات القانونية».

وطالب اعضاء لجنة الحريات ان لا يكون هناك ضرب للمعتقلين، ولم ينفِ مدير المركز ان هناك نية للامتناع عن ضرب المعتقلين، لكنه وعد ان يكون ذلك «في حدود القانون ولمن يخالف القانون».

واشار العكايلة الى ان السجين يكلف ادارة المركز حوالي ١٢ ديناراً يومياً، مؤكداً ان حلق الشعر للسجناء يتم في حدود ضيقة وللنواحي الصحية فقط، ومن لا يريد الحلاقة على «الصفر» فانه يمكنه ذلك!!.

واوضح مدير المركز ان المعتقلين والسجناء لا يعاملون بنفس الدرجة، حيث لا يعامل اصحاب السوابق والذين لهم بسجلات، كما يعامل الشخص المعتقل لاول مرة وعلى خلفية قضية بسيطة، مشيراً الى ان عمل رجال الشرطة في المركز مرهق وهو عدا عن ذلك رسالة مقدسة.

زيارات اخرى

واشار اعضاء في لجنة الحريات العامة الى انهم سيقومون بزيارات الى سجني «قفقفا، سواقة، ...» في الايام المقبلة للاطلاع على اوضاع السجناء هناك، مقدمين الشكر الى ادارة المركز لما تبذله من جهود ☸

في رسالة وجهها محامون لرئيس الوزراء

انتهاكات لحقوق السجناء في الجويدة!!

المحامون يطالبون بلجنة تحقيق.. والقيام بزيارات مكثفة لمراكز الاصلاح

صورة عن الموضوع الذي اثارته السبيل

د. عيدة المطلق — من هنا نبدأ

المناظرة التلفزيونية العتيدة: مفارقات ومغالطات

(٢)

يمكن للباحث الجاد ان يستقرئ معالم وأسس السياسة الاعلامية لأي مؤسسة من خلال ما تطرحه من برامج وخاصة البرامج الحوارية والسياسية. وبالعودة الى المناظرة التي بثها التلفزيون والفضائية الاردنية بين سفير الكيان الصهيوني في عمان وحسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني المفاوض نستطيع ان نستخلص جملة من ملامح السياسة الاعلامية الجديدة. ونكتفي لاغراض هذه المقالة بعدد منها:

١- ان مسألة توقيت بث المناظرة تطرح أول هذه الملامح. فالتوقيت جاء في خضم احتفالات اليهود بخمسينية قيام كيانهم على اغتصاب فلسطين، وهي المناسبة التي حظيت بتغطية عالمية شاملة في وسائل الاعلام المختلفة. فجاءت المناظرة التلفزيونية الاردنية في سياق هذه الاحتفالات ووفرت منبراً اضافياً ولكنه جاء منبراً عربياً، وربما يكون ذلك اسوأ ما في المسألة!!.

٢- جاءت المناظرة التلفزيونية في مثل هذا الوقت لتشكل استباحة اخرى للصهيونية للسيادة الاردنية ولكنها جاءت بأيد اردنية. انها استباحة للفضاء والمال والاعلام الاردني، فضلاً عن استباحة الاجتماع اليومي للاسرة الاردنية العريقة المسلمة باقحام ثقلاء «اسرائيل» ومن يلوذ بهم على وقتها. فكان السفير في تلك الليلة ضيفاً ثقيلاً لم تتحمله اعصاب الاردنيين —من شتى الاصول والمنابت— وخاصة الفقراء منهم الذين لم ينالوا حظاً من ترف الاطباق بعد. فالاعلاميون والسياسيون —على حد سواء— في بلدنا على بينة من امر المزاج الاردني المسكون بالهم الفلسطيني والمثقل بتبعات وأوزار الاغتصاب وقيام الكيان الصهيوني.

٣- ان ما طرحه السفير من تخرصات وأكاذيب وافتراءات. شكلت جرعة من السم الصهيوني وكأن المواطن العربي بعامة والفلسطيني بخاصة كان بحاجة الى المزيد منها. ويبدو ان القائمين على السياسة الاعلامية يساورهم اعتقاد بعدم كفاية ما يتجرعه الانسان في هذه المنطقة المنكوبة من العالم. ولابد لهذا الانسان من صدمة نفسية وثقافية قوية لانجاز مشروع تطويعه النهائي!!

ان مجرد ظهور سفير دولة الاغتصاب على شاشتنا وبث افكاره وروايته الصهيونية الليكودية حول عدم قيام الفلسطينيين بتنفيذ التزاماتهم كان كافياً للكشف عن التوجهات المستقبلية لمسيرة التفاوض والتسوية، واستقراء ملامح السياسة الاعلامية القادمة.

٤- اما القول بان الحلقة مباشرة ففي ذلك شك كبير، ان جميع الذين نجحوا في الاتصال هم إما من اعضاء فرق التفاوض، او من المنظرين، او من المروجين والمؤيدين للاتفاقيات الموقعة بعجرها وبجرها، بقضها وقضيضها. ولم ينجح اي من أصحاب الرأي الآخر بالاتصال —سبحان الله— حتى المكالمة الوحيدة التي نجحت —ولا ادري كيف— تم قطعها حين تم الاستشهاد بصفات اليهود القرآنية وكان المطلوب من اعلامنا ان يكون اعتذارياً عن القرآن الكريم وما قرره من حقائق وخصائص لفطرة اليهود؟

ومن هذه الواقعة وهذه المناظرة يمكن الاستنتاج ان من اهم ملامح السياسة الاعلامية الجديدة تغييب الرأي الآخر المعارض. وهنا يطرح السؤال التالي: هل يسمح الاعلام لقوى المعارضة لعملية اوسلو ووادي عربة – من احزاب ومؤسسات مجتمع مدني وأفراد.. فرصة مكافئة لتلك التي منحت للسفير اليهودي، ولعضو من فرق التفاوض من انصار عملية التسوية بالرغم من كل ما كشفت عنه من تنازلات، وما تشهده من تراجعات، ولهاث مهين وراء السراب وبكاء على نسبة الـ ١٣٪ التي تقترحها الادارة الامريكية؟؟

وأخيراً لابد من القول انه مهما كانت السياسة الاعلامية، او السياسة التفاوضية فان تجارب التاريخ لم تشهد ان هناك مفاوضات —مطلق مفاوضات— قد اعادت وحدها حقاً مغتصباً.

احزاب المعارضة: طريق النضال طويل.. والتسويات «الفاسدة» لن تمر

عمان – السبيل

اكدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية، ان ذكرى اغتصاب فلسطين، لعنة على الاعداء، ومناسبة لاستعادة التاكيد على ان طريق النضال طويل.

واشارت في بيان اصدرته في «١٥ ايار» يوم النكبة، الى ان التسويات التي وصفتها بـ «الفاسدة» لن تمر ابتداء من كامب ديفيد ومروراً باوسلو ووادي عربة ☸

المحكمة حكمت بملكيته للارض والبلدية غير قادرة على الامتلاك

مواطن «يسوّر» نصف شارع في اربد

■ قضايا مشابهة اخرى في المحاكم والمشكلة تعود لسنوات طويلة ■

■ كتب: عماد يونس

اثار التصرف الذي اقدم عليه احد مواطني مدينة اربد «بتسويره» مساحة واسعة من احد الشوارع في المدينة، قسمت الشارع الى نصفين وضيقته على حركة المرور، وذلك دون اي تحرك من اية جهة مسؤولة لوقف هذا الاجراء، اثار حفيظة واستغراب المواطنين في المدينة وكل من يشاهد هذا المنظر الفريد من نوعه فما هي قصته؟ وما الذي دفع المواطن محمد موسى العكور الى هذا التصرف؟

تعود القصة الى تقديم شكوى من المواطن العكور الى المحكمة يدعي فيها ملكيته للارض التي استخدمتها البلدية للخدمات والتنظيم وشقت فيها شارعاً يخدم حياً سكنياً كاملاً ويقع عند المدخل الرئيسي للمدينة من جهة الجنوب، وليست هي القضية الاولى التي تواجهها البلدية مع المواطنين. فقد علمت السبيل ان مواطنين آخرين بدأوا بجمع وثائقهم والاستئناس برأي القانونيين واستشارة محاميهم من اجل البدء في اجراءات رفع قضايا امام المحاكم المختصة للحصول على حقوقهم من بلدية اربد – حسب قول احد المحامين- وبخاصة بعد صدور قرارات عن المحاكم المختصة اكدت على احقية صاحب الارض التي يمر منها شارع معبد، بمطالبة البلدية بمبلغ مالي مقابل استخدامها كجزء من ارضه، حيث انها «البلدية»، وكما ترى المحكمة قامت «بالاعتداء» على هذه القطعة الواقعة في حي الشيخ خليل والبالغة مساحتها ٢٥٣م٢ منذ سنوات طويلة، بفتح شارعين تنظيمين فيها وتعبيدهما، الاول شارع سيد قطب الذي اقتطع الجزء الاكبر من مساحة الارض والشارع الثاني شارع قاسم خصاونة.

وكان قرار محكمة التمييز في هذه القضية الاشهر من بين قضايا منع المعارضة والذي اكد على قرار محكمة الاستئناف، قد اكد على ان «وضع البلدية» يدها على قطعة الارض المذكورة بفتح شوارع فيها دون اتباع اجراءات الاستملاك ودفع التعويض يعتبر تعدياً بالغصب ويلزم الغاصب بردها وبضمان منفعتها عملاً بالمادة ٢٧٩ من القانون المدني، وذلك على الرغم من عملية وضع اليد من قبل البلدية على قطعة الارض قد مر عليه اكثر من ثلاثين عاماً.

وبعد صدور قرار المحكمة ورفض بلدية اربد البدء في اجراءات استملاك الارض وفي خطوة وصفت بالتصعيدية من قبل مالك الارض، تقدم صاحب الارض بواسطة وكلية المحامي عبد الله الهزايمة بكتاب الى سلطة المياه تضمن مطالبتها بازالة خطوط المياه والصرف الصحي المارة ضمن قطعة الارض العائدة له وذلك بناء على ما ورد في قرار المحكمة. وجاء رد سلطة المياه على هذا الطلب المفاجئ – حسب مصدر مسؤول في السلطة – بالقول «انه قد تم تنفيذ خطوط الصرف الصحي حسب المخططات التنظيمية المقدمة لها من بلدية اربد اثناء تنفيذ مشروع مجاري ومياه المدينة». وطلبت سلطة المياه من صاحب الارض العودة الى بلدية اربد لتحمل كلفة ازالة هذه الخطوط واجراء الاستملاك وعلى ضوء ذلك ستقوم سلطة المياه باتخاذ الاجراءات المطلوبة منها.

وعلى اثر الكتاب الذي ورد من سلطة المياه لوكيل صاحب الارض، قام المحامي عبدالله الهزايمة بتبليغ البلدية لازالة الخطوط للمياه والمجاري ولكن البلدية لم تستجب لطلبه على الرغم من مراجعته لها اكثر من مرة – على حد قوله–.

واكد للمحامي الهزايمة ان القطعة موضوع الاشكال بين موكله والبلدية تمر بها خطوط مياه ومجاري تخدم سكان منطقة واسعة، وانه تقدم للبلدية بعرض لاستملاكها حتى تبقى الخدمات كما هي، اي ان البلدية رفضت العرض واعتبرت الموضوع يعود لسلطة المياه، وهو الامر الذي حدا بمالك الارض – والكلام لا يزال للمحامي – الايعاز بالتحضير لرفع قضية جديدة لازالة هذه الخطوط الخدمية المارة بارضه.

وحول مدى الالتزام الذي ابدته البلدية تجاه تنفيذ قرار المحكمة، قال المحامي الهزايمة «ان البلدية نفذت القرار ولكنها ترفض حتى الان استملاك قطعة الارض المار بها الشارع بحجة انها لا تملك قيمة التعريف الذي ستقرره المحكمة ثمناً لمساحة الارض، وهو الامر الذي جعل مالك الارض يقوم ببناء «شبك» ووضع سور على الشارع الواقع داخل ارضه مما ادى الى اغلاق جزئي للشارع.

وحسب قول المحامي الهزايمة ومالك الارض السيد محمد موسى العكور، فإن دعوى اخرى من مالك آخر في نفس الشارع ستنظر فيها المحكمة مرفوعة ضد البلدية قريباً وسيؤدي قرار المحكمة المتوقع لصالح مالك الارض الى اغلاق الشارع ذاته كاملاً، فضلاً عن ان تأثير هذا القرار سيكون على شارع اخر وليس على هذا الشارع فقط، حيث سيتم اغلاقهما تماماً اذا ما حصل صاحب الارض على قرار من المحكمة بأحقية تملك قطعة الارض المار بها الشارع.

و بين المحامي الهزايمة ان هناك حالات مشابهة كثيرة داخل مدينة اربد، مؤكداً ان البلدية ان لم تسارع باستملاك قطع الاراضي غير المستملكة والواقعة في سعة عدد من الشوارع فسيضطر اصحابها الى اقامة دعاوي منع معارضة نتيجتها معروفة سلفاً وهي انها ستكون لصالح اصحاب هذه الاراضي وستتكبد ميزانية البلدية نفقات ورسوم التقاضي وهذا ليس في صالح البلدية دون شك.

السبيل حاولت الاتصال برئيس البلدية للاطلاع على رأيه لكنه كان مسافراً. كما اننا لم نوفق بالاتصال بمدير التنظيم هناك بسبب انشغالاته الا ان السبيل علمت من مصادر هندسية داخل البلدية ان اصحاب الارض الاصليين وهم من عائلة معروفة قد تنازلوا عن هذه الاراضي التي تستخدمها البلدية في الخدمات وذلك منذ عام ١٩٤٠م، وكان هذا التنازل مقابل تنظيم تلك المنطقة في ذلك الزمن من حيث فتح الشوارع وخلافه، وترى البلدية ان هذا التنازل يعفي البلدية من الاستملاك، الا ان البلدية فوجئت بان اوراق التنازل هذه «مفقودة» من البلدية وهو ما يثير تساؤل لدى المسؤولين فيها عن سر اختفائها الان؟ وذكرت هذه المصادر للسبيل ان البلدية قدرت فتح شوارع بديلة عن ذلك الشارع حتى لا تفتح الابواب عليها واسعة من هذا القبيل ☸


الشارع وقد «اكل» السور نصفه

لا عجز في موازنة الجمعية

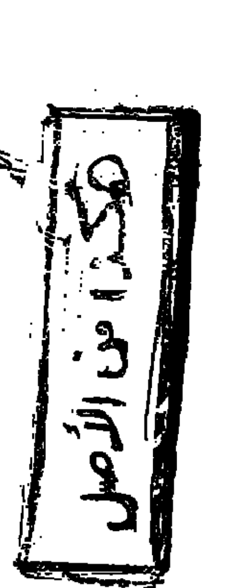
اجتماع للهيئة العامة لجمعية المركز الاسلامي في المفرق

المفرق – السبيل

عقدت الهيئة العامة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية فرع المفرق، اجتماعاً لها الخميس الماضي، تم خلاله مناقشة التقريرين الاداري والمالي لعام ٩٧.

والقى رئيس الجمعية المهندس أحمد الحراحشه كلمة باسم الهيئة الادارية للجمعية تحدث فيها عن الانجازات التي تحققت خلال العام الماضي، مشيراً الى خطة العمل لعام ٩٨، حيث تمت مناقشتها في الهيئة العامة، وكذلك الموازنة التقريرية لعام ٩٨.

ووافقت الهيئة العامة على التقرير الاداري، الذي شهد تقدماً ملموساً في اعمال الجمعية المختلفة، كما تمت الموافقة على التقرير المالي، الذي وصلت ايرادات الجمعية من خلاله الى اكثر من «٢٢,١» الف دينار، فيما وصلت المصروفات الى «٢٢١» الف دينار ايضاً، حيث يشير التقرير الى انه لا يوجد عجز في موازنة الجمعية ☸



هكذا من الاصل

بين يدي حملة اتحاد المرأة الاردنية بدعم من مؤسسة فريدريش نو مان الامانية

رفع سن الزواج.. هل هو حل لارتفاع نسبة الطلاق والعنوسة لدى النساء؟؟

العنوسة بلغت ٤٧٪ لدى نساء الاردن و ٥٣٪ لدى الرجال

٦٣,١٤٪ من النساء و ٩٦,١٪ من الرجال يتزوجون فوق سن العشرين

٧٨,٢٦٪ من حالات الطلاق لدى النساء تقع لمن هم فوق العشرين و ٩٨,١٪ لنفس الفئة العمرية من الرجال

■ كتب: طارق عباس

في الوقت الذي تدق فيه مؤسسات شعبية مختلفة مثل جمعية العفاف الخيرية ناقوس الخطر، محذرة من ارتفاع نسبة العنوسة في الاردن والتي كشفتها احدث الاحصائيات في الاردن التي تبين ان ٤٧٪ من الاناث التي تتراوح اعمارهن بين «٢٠–٤٩» «عزباوات» وان ٥٣٪ من الذكور لنفس الفئة العمرية السابقة هم عزاب وفي الوقت الذي تبث فيه اذاعة لندن تقريراً عن بلوغ نسبة العنوسة في الاردن الى نسبة تجعلها من أكثر الدول العربية في هذه «الآفة» يواصل اتحاد المرأة الاردني حملته الداعية لرفع سن الزواج من ١٦ الى ١٨ عاماً هذه الحملة التي تمولها –وبطلب من الاتحاد– مؤسسة فريدريش نومان الالمانية تشتمل على محاضرات مختلفة في المدارس الحكومية والخاصة وفي فروع الاتحاد المختلفة، واقامة ورشة عمل خاصة بهذا الموضوع، والكتابة في الصحف المحلية لتعزيز وجهة النظر حول هذه المطالبة، دفعت عدداً من المعارضين لها من التحذير من خطورة نتائجها وما يمكن ان تلعبه في تعزيز نسبة «العوانس» في الاردن.

حالة طلاق واحدة لكل خمسة عقود زواج عام ١٩٩٦

احد المراقبين والمحللين الذي فضل عدم ذكر اسمه تساءل عن اسباب هذه الحملة وهل بات انخفاض سن الزواج حتى السادسة عشر يمثل مشكلة بدأت تتفاعل وتتفاقم وقال «هل وجدنا ان نسبة الطلاق في هذا السن كبيرة حتى تبدأ حملة من هذا القبيل، وهل اصبحت هي من اولوياتنا في الوقت الذي وصلت فيه نسبة اللواتي يتزوجن بعد العشرين في الاردن الى ٦٣,١٤٪ وذلك وفق احدث احصائيات دائرة الاحصاء وهي تصل الى ٩٦,١٪ لدى الرجال.

وبالفعل فإن الاحصائيات التي اعلنتها دائرة قاضي القضاة عن عام ٩٦ تبين وقوع ٨٠٨٢ حالة طلاق في حين شهد العام نفسه ٤٠٥٩١ حالة زواج أي ان نسبة الطلاق لحالات الزواج بلغت حالة طلاق واحد لكل خمس حالات زواج وهو ارتفاع مخيف يضع المئات من علامات الاستفهام حول هذا التطور الخطير.

وعلى الرغم من اختلاف هذه الارقام «الرسمية» مع احصائيات دائرة الاحصاءات العامة التي تبين وقوع ٦٣١٧ حالة طلاق عام ٩٦ مقابل ٢٤٤٢٥ حالة زواج لنفس العام الا ان النسبة ايضاً متقاربة مع ارقام دائرة قاضي القضاة؟ ومع هذا يبقى السؤال الاهم ما هو السر في هذه النسبة المرتفعة واين تتركز وقف الاحصائيات الرسمية. العجيب في هذه الاحصائيات انها تكشف ان ٧٨,٢٦٪ من نسبة الطلاق تقع في الفئة العمرية التي تزيد عن ٢٠ عاماً عند الاناث و ٩٨,١٪ من حالات الطلاق تقع في نفس الفئة العمرية السابقة عند الذكور. علماً ان النسب المتبقية «الهزيلة» نسبياً لن يحلها قانون خارج سن الزواج من ١٦–١٨ عاماً لان هذه النسب المتبقية هي محصورة في الفئة العمرية من «١٥–١٩» عاماً اي ان المشكلة تنحصر –وفق رؤى الاتحاد– تنحصر في سن «١٥–١٦–١٧» وهي لا تتجاوز في احسن أحوالها ١١٪ من حالات الطلاق لدى النساء و٩٪ لدى الرجال.

الرجال يفضلون الصغيرات ورفع سن الزواج يدعم زيادة نسبة العنوسة

ويرى المراقب ان رفع سن الزواج قد يعني بطريقة او بأخرى المساعدة في رفع نسبة العنوسة حيث يفضل الكثير من ابناء هذا الوطن الزواج من فتيات لا تزيد اعمارهن عن ١٩ عاماً وهي عادة اجتماعية موجودة لا نملك ان ننكرها.

ولعل الارقام في الاحصائيات الرسمية تؤكد ان نسبة المتزوجين من الرجال من سن «١٥ حتى ١٩» لا تتجاوز نسبتهم ٣,٨٨٪ وهي نسبة تتحدث عن نفسها بالضعف وأنها لا تمثل مشكلة او ظاهرة على افتراض وجود خلل في ذلك. في حين ان نسبة المتزوجات من النساء في هذا العمر تصل الى ٣٦,٧٩٪ وهي نسبة تعكس ما ذكرناه سابقاً عن حرص العديد من الشباب على الاقتران بمن هن صغيرات نسبياً في العمر، وتصل نسبة المتزوجات في الفئة العمرية من «٢٠–٢٤» الى ٣٨,٣٪ فيما تصل الى ١٦,١٦٪ في الفئة العمرية من «٢٥–٢٩» وتبقى هذه النسبة تنخفض مع ارتفاع العمر. ويعتقد البعض ان رفع سن الزواج يعتبر تقليل نسبة المتزوجين في الفئة العمرية من «١٦–١٩» ولن يكون ذلك على حساب الفئات العمرية الاخرى التي تشهد استقراراً نسبياً على مدار السنوات الخمس الماضية كما توضح الاحصائيات وبالتالي سيساعد ذلك على رفع معدل العنوسة في البلاد التي تشهد ارتفاعاً مطرداً في سن المتزوجين والمتزوجات مع ملاحظة ان جميع النسب الماضية تتحدث عن عقود زواج وليس عن زواج فعلي.

نسبة الطلاق لدى المتعلمين عند الذكور تصل ٩٣,٧٪

ولعل من الفارقات العجيبة والجديرة بالاهتمام هو ان نسبة الطلاق لدى المتعلمين عن الذكور تصل الى ٩٣,٧٪ فيما تصل هذه النسبة لدى الاناث الى ٩٢,٠٣٪ وهي نسب جديرة بالاهتمام.

وعلى ضوء ما تقدم فاننا نبقي تساؤلنا مطروحاً:

ايهما اولى ان يتم متابعته ودراسته والوقوف على أسبابه من قبل مؤسسة وطنية رائدة مثل اتحاد المرأة الاردني الذي اتخذ مواقف وطنية مشرفة في العديد من المنعطفات التي مرت بها البلاد، العنوسة المنتشرة لدى الشباب والشابات ام رفع سن الزواج؟ ايهما يعد ظاهرة ملفتة للانتباه؟ وفي كثير من الاحيان يقبل الانسان بأخف الضررين «ان جاز قول ذلك» فان اعتبرنا الامرين السابقين ضررين «جدلاً» فان الاولى بنا ان نعتني باحدهما خاصة عندما يلعب الآخر دوراً في استفحال الظاهرة الاولى، وكما ذكرنا سابقاً فان رفع سن الزواج سيلعب دوراً مباشراً او غير مباشر في تعزيز نسبة العنوسة. الن نخوض كثيراً في الآثار الاجتماعية ولكن ان فعلنا فان علماء الاجتماع «قولاً واحداً» سيؤكدون مدى خطورة العنوسة ويقدمونها على سن الزواج، وربما يلجأون للقاعدة الفقهية «أخف الضررين».

ومن الجدير ذكره ان اتحاد المرأة وعد ان يرسل للسبيل مشاركة في هذا الموضوع يعرب فيها عن الاسباب التي دفعته لمثل هذه الحملة ولتبيان وجهة نظره الا ان ذلك لم يتم ۞

جداول دائرة الاحصاءات العامة الرسمية عن الزواج والطلاق

مخيم البقعة يحيي الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين

رعى الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان رئيس مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي افتتاح فعاليات اسبوع فلسطين الذي نظمه مكتب الحزب في البقعة بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين.

والقى الدكتور الفرحان كلمة قال فيها: ان المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي هزيلة جداً حيث انهم يتفاوضون على ١٣٪ من ارض ٦٧ التي تشكل ٢٢٪ من ارض فلسطين اي ما نسبته ٢,٨٦٪ من ارض فلسطين وهذه النسبة لا تلبي الحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني واكد الفرحان على قضية اللاجئين حيث قال: ان هناك اربعة ملايين لاجئ في الشتات فلا يعقل ان تترك قضيتهم الى المرحلة النهائية.

وقال انه لا بد ان يأتي اليوم الذي تسترد فيه فلسطين من البحر الى النهر وان التنازل عن اي جزء من فلسطين يشكل خطورة على الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية.

كما القى الدكتور محمد عويضة كلمة بين فيها ان حزب جبهة العمل الاسلامي انشئ ليعبر عن نبض الامة وافرازاً طبيعياً لتطلعات الشعب الاردني وانه جزء من هذا الوطن واكد على دور الحزب في كافة القضايا المحلية والعربية والاسلامية وحتى الاقليمية وانحياز الحزب نحو امته ومصيرها.

واكد عويضة على ان المفاوضات لن تعيد الحق لاهله لمعرفتنا التامة بطبيعة اليهود وتعاملهم مع الشعوب. واشار الى ان الامل في هذه الامة وشبابها ما زال معقوداً وان اليهود عبر تاريخهم لا يعرفون الا لغة السلاح والقوة مشيراً الى دور حماس الجهادي وبطولاتها الاستشهادية على ارض فلسطين.

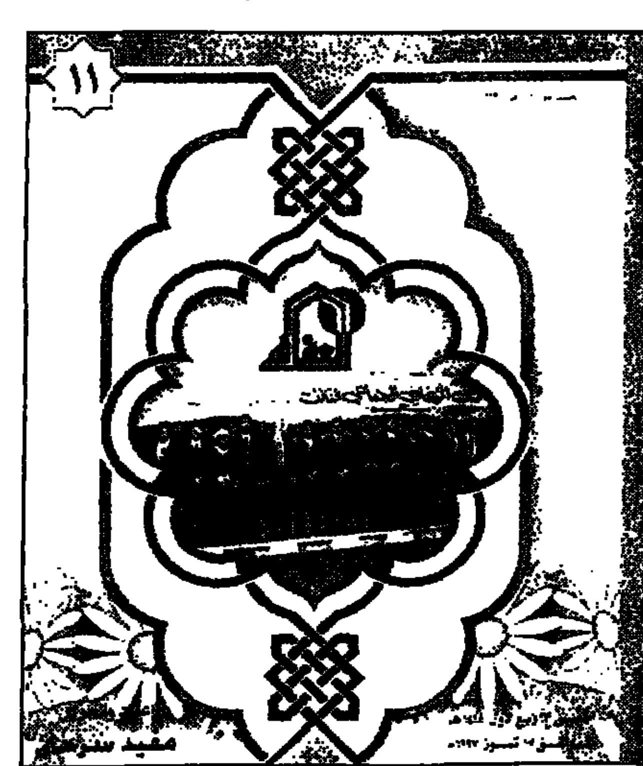
وقد اشتمل الاسبوع على حفل فني احيته فرقة الرباط الاسلامية كما تم عرض فيديو حول مستجدات القضية الفلسطينية كما تم عرض سلايدات حول القضية وتاريخها.



معرض صور ضمن الفعاليات

واختتم المعرض بامسية شعرية احياها الشاعران المهندسان غازي الجمل وايمن العتوم.

ومن ناحية اخرى اقامت جماعة الاخوان المسلمين في مخيم البقعة مهرجاناً خطابياً بهذه المناسبة تحدث فيه الشيخ عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين حيث بين في كلمته عن مطامع اليهود وان مطامعهم لا تقتصر على ارض فلسطين فحسب بل تتعداها للاردن والعراق ومصر والسعودية وسوريا ولبنان حيث اكد ان قدسية المسجد الاقصى هي قدسية موقع ومكان لا قدسية مبنى وحجارة ۞



حفل الزفاف الجماعي الثالث.. كتاب جديد عن جمعية العفاف

صدر عن جمعية العفاف الخيرية كتاب بعنوان «حفل الزفاف الجماعي الثالث» وهو توثيق لوقائع الحفل الذي نظمته الجمعية في شهر تموز الماضي بمشاركة سبعة عشر زوجاً. وكانت الجمعية اقامت حفلها الرابع في شهر اب في مدينة اربد الماضي بمشاركة احد عشر زوجاً.

وتضمن الكتاب الذي قام باعداده السيد مفيد سرحان مدير الجمعية عرضاً مصوراً لوقائع الحفل، واسماء المتبرعين.

واعلنت الجمعية قبل ايام عن نيتها اقامة الحفل الخامس في شهر تموز القادم حيث ما تزال الجمعية تستقبل الراغبين بالمشاركة كما تستقبل التبرعات والهدايا لتقديمها للازواج الذين سيشاركون في هذا الحفل ۞

ندوة لحزب جبهة العمل الإسلامي في الزرقاء

ضمن نشاطات حزب جبهة العمل الاسلامي – فرع الزرقاء – تقام ندوة بعنوان «مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين» يتحدث فيها كل من:

معالي الدكتور: حازم نسيبة «وزير الخارجية الأسبق»، سعادة الدكتور: غازي الربابعة «الاستاذ في الجامعة الاردنية»، وذلك في مقر الجبهة في الزرقاء –قرب دوار حي معصوم باتجاه جسر الزواهرة.

وذلك في تمام الساعة الخامسة من بعد عصر يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٥/٢١ ۞

طلاب الارقم يحصدون المراكز الاولى في مسابقات التربية

حاز طلبة مدارس دار الارقم المراكز الاولى في المسابقات التي اقامتها وزارة التربية والتعليم وكان الترتيب كالتالي:

١ – البحث العلمي: الطالبة الهام منصور ابو شريعة – الاول الثانوي العلمي

٢ – حفظ القرآن الكريم وتلاوته: الطالبة حنين الشريف – الصف السابع

٣ – الحديث الشريف: الطالب فادي عون الشامي – الصف العاشر

٤ – التحقيق الصحفي:

إيمان محمد خالد العبيسي – الاول الثانوي العلمي، الهام منصور ابراهيم ابو شريعة – الاول الثانوي العلمي، بنان احمد محمد السعدي – الاول الثانوي العلمي، بيان احمد ابو طالب – الاول الثانوي العلمي، شيماء نبيل عبد الهادي – الاول الثانوي العلمي، آمال بديع حسن بدر – الاول الثانوي العلمي، منى حمد الجازي – الاول الثانوي العلمي، إباء عادل معضماني – الاول الثانوي العلمي، ابتهال عبد الله العكايلة – الاول الثانوي العلمي، حنين حسن منصور – الاول الثانوي العلمي، رجاء ربيح خرما – الاول الثانوي العلمي، رجاء ربيح ذياب – الاول الثانوي العلمي، علا درويش خرما – الاول الثانوي العلمي، مروية زكريا التيتي – الاول الثانوي العلمي، بسمة حسين احمد صبح – الصف التاسع، شذى رشدي صدقة – الصف التاسع، سكينة ابراهيم العابد – الصف التاسع، بإشراف المعلمتين: المعلمة فاطمة فضل والمعلمة مريم سليم شحادة.

وعقد في مدارس دار الارقم ندوة شارك فيها عشرون من اساتذة الجامعات الاردنية وهم اولياء امور طلبة مدارس دار الارقم الاسلامية، استمرت لمدة ثلاث ساعات متواصلة في حوار مفتوح بعنوان «منهج التطوير في العملية التربوية» وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٥/١٤م.

من جانب اخر كرم مجلس الثقافة والتربية والتعليم في جمعية المركز الاسلامي الخيرية اوائل المشاركين في حفظ القرآن الكريم على مستوى مدارس الجمعية في المملكة وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٥/١٤ في القاعة الكبرى في مدارس دار الارقم الاسلامية.

ورعى الحفل ووزع الجوائز والشهادات رئيس مجلس الثقافة والتربية والتعليم فضيلة الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس.

وبرعاية فضيلة الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس رئيس مجلس الثقافة والتربية والتعليم تم افتتاح فعاليات اليوم المفتوح لمدارس دار الارقم الاسلامية الثانوية والاساسية للبنين وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٥/١١ اشتمل على عروض فنية وحرفية ومعرض للوسائل التعليمية تم اعدادها من قبل الطلبة ۞

تحسين الوضع المادي.. وتحقيق الذات من اهم الاسباب

لماذا يعشق الاردنيون الهجرة الى الدول الغربية؟

سعيد موسى: ١٠٪ فقط من الراغبين في السفر يريدون تغيير «الجو» ونمط العيش.. والتعليم ايضاً

■ السبيل - ناصر شديد

يعتقد البعض ان الوقوف على ابواب السفارات الاجنبية بداعي الهجرة والاستقرار، وسلوك طرق مختلفة لوصول لتلك الغاية كالتعليم والفيز السياحية.. يظن البعض انها لاتعدو محاولة لتغيير روتين العيش الشرقي الى نقيضه الغربي.. وان الهجرة قضية ترفيهية عند البعض، فمع وجود هذه الفئة الا ان الهم الاكبر الذي يراود المهاجر هو التخلص من تبعات و«لعنة» النقص التي تلاحقه في لقمة العيش وهاجس تحسين الوضع المادي الذي لا غنى عنه لحفظ كرامة الانسان وتحقيق الذات بهذه الطريقة..

يقول سعيد موسى من احد مكاتب استخراج الفيز ومعاملات الهجرة ان ٩٠٪ من الذين يودون الهجرة الى امريكا يرغبون بتحسين وضعهم المادي، فالبلد تمر «بطفرة» والوضع الاقتصادي سيئ، أما الـ١٠٪ الباقية فتوزع على تغيير «الجو» ونمط العيش.. والتعليم ايضاً.

أما السيد أحمد عبد الحليم المتخصص في علم البيئة فقد كان من الـ١٠٪ التي تحدث عنها سابقة، قال بان نية السفر ترجع لمحاولة ايجاد فرصة عمل بالالتحاق في المجال الاكاديمي بغية تطوير وتحسين الوضع المادي وتخفيف العبء، وعند سؤالنا ان كان الهدف هو الاستقرار؟ اضاف قائلاً «لا لان تكون هجرة.. فالغربة بالنسبة لي مدتها محدودة.. وهذا مجرب سارجع فور تحقيق الهدف الاكاديمي والاقتصادي وتحقيق الذات أيضاً.. الرجوع الى ارض الوطن أمر مفروغ منه».

فيما اتهم السيد عادل العثمان السفارات الاجنبية بانها تعلم جيداً ان العديد من الشباب الذين يحصلون على «الفيزا السياحية» لا يعودون لاوطانهم.. «يعرفون ذلك ويشجعون عليه هدفاً في خروج الكفاءات» كما قال «استغرب لسبب رغبة الاردني بالهجرة!!».. هذا ما قاله شخص عراقي الجنسية فضل عدم ذكر اسمه، «وطنكم بديع للغاية ولو وجدت شخصياً فرصة عمل هنا لبقيت في الاردن، فهو بلد عربي وجار لنا». ولكنه برر أسباب اقبال الناس على الهجرة قائلاً: «نضطر للسفر للبحث عن ابراز النفس والكيان.. لقد درسنا وتعبنا وانفقنا الكثير على ذلك، ونحب ان نوضع في المكان المناسب وان نكون في مجال تخصصنا فاذا كانت دولنا لا تلبي ذلك لنا.. فالهجرة هي الخيار للبحث عن الذات.

أما السيد بهجت برقاعين فقد تحدث بصراحة لدى خروجه من احدى السفارات قائلاً.. لا سفر بعد اليوم.. جئت لانهاء بعض المعاملات الشخصية، «لقد ذهبت الى استراليا وغيرها من الدول الاجنبية، ولكن حفاظاً على الابناء والتماسك الاجتماعي للأسرة.. قررت عدم العودة والبقاء في الاردن»، وأضاف قائلاً «من الصعب التأقلم مع العادات والتقاليد.. واذا كبر الابناء في الغربة من الصعوبة بمكان التحكم بهم او حتى قبولهم للعودة الى ارض الوطن».

واشار قائلاً: «اذا اخطأ الابناء في تلك البلاد فمن الصعوبة استخدام العقاب النسبي معهم.. الامر يختلف كلياً، حتى انك لا تستطيع ان تسأله او تسألها عن الوجهة التي اختارها خارج المنزل. العملية التربوية صعبة للغاية لذلك فضلت العودة والاستقرار في الاردن» ۞

وقفات

سالم الفلاحات

إجماعهم وضياعنا

مسائل الاجماع عند الصهاينة، على اختلاف مدارسهم واحزابهم ورؤاهم، بشأن فلسطين، كثيرة كثيرة، ولانكاد نجد خلافاً بينهم في القضايا الهامة..

فهم يجمعون على ان فلسطين لهم وحدهم من البحر الى النهر على الاقل..

وهم يجمعون على ان «اسرائيل» الكبرى من الفرات الى النيل ولابد من قيامها..

ويجمعون على ان القدس الموحدة عاصمة دولة «اسرائيل» والى الابد وبلا مواربة..

ويجمعون على ان فلسطين لا تستوعب الا شعباً واحداً هو اليهود فقط..

ويجمعون على ان فلسطين هي موطن لكل يهودي في انحاء العالم ولا يبقى احد خارجها الا خدمة لدولة «اسرائيل».. ويجمعون على عدم السماح بقيام كيان آخر في فلسطين له سيادة كاملة ولو على شبر واحد..

ويجمعون على تحديد هوية عدوهم الذي لا تقيده ارض ولا عرق حتى لو كان في اطراف الارض، الا وهو الاسلام.. ويجمعون على امتلاك ناصية السلاح النووي واحراز تفوق على كل من حولهم وعلى حرمان سواهم منه..

ويجمعون على بناء الهيكل وانه واجب كل يهودي في الدنيا، لا معنى «لاسرائيل» بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل.

ويجمعون على عدم عودة اللاجئين والنازحين العرب الى بلادهم.. ويجمعون على هوية الصراع بينهم وبين ضحاياهم.. ويجمعون على ان الاسلام عدوهم الاول الذي يجب استئصاله من نفوس اتباعه.

ونحن مختلفون..

مختلفون ليس على الواجبات التي يجب ان نفعلها فقط، إنما على تحديد حقوقنا، وماذا نريد وما لنا..

نحن مختلفون على الاهداف نفسها..

لسنا متفقين على حقنا في فلسطين وما حدود ارضنا المسلوبة، بعضنا شطب حيفا ويافا واللد والرملة وعكا وما يزيد عن ٨٠٪ من فلسطين، وغيرها حتى من مجرد التفكير والمطالبة والتوعية..

ومختلفون على مجرد التصميم لاستعادة حقنا مهما كان حجمه..

لسنا متفقين على ان الارض التي اغتصبت بالقوة والدم والسلاح تحتاج لمثل تلك الوسيلة لاسترجاعها..

لسنا متفقين على ان العقيدة هي العامل الحاسم في الصراع..

لسنا متفقين على ان صراعنا مع عدونا هو صراع وجود..

لسنا متفقين على ان السلام لعبة لهو وسراب وخدمة لعدونا وحده..

لسنا متفقين على ان العرب مسؤولون عن تحرير فلسطين..

لسنا متفقين على القدس التي نريد..

لسنا متفقين على تحديد اعدائنا واصدقائنا حتى الساعة..

ولم نسأل أنفسنا بصراحة لماذا انهزمنا وبالتالي لم نفكر بالتخطيط كيف ننتصر..

يتفقون وهم على الباطل، ويتحدون وهم اشتات، ويتكاملون وينفقون على بخلهم وجشعهم، ويضحون على جبنهم، ويصممون على هوانهم، ويتراحمون على جشعهم، ويتطاوعون على انانيتهم، ويصبرون ويصمدون على ما فيهم.

ونختلف ونتدابر ونبخل نحن، ونحن خير امة وكل عناصر الوحدة تناديناً، وما بالنا، ترى هل تكفي صفعات نتنياهو المتكررة لإيقاظنا ام اننا سنزداد هياماً به كلما امعن في لطمنا.. ترانا هل نفكر بعد كل ما جرى لنجتمع على الاساسيات؟ ام ان الذين يملكون القرار اجمعوا على ان لا نجمع على شيء، والوقت يمضي؟ ۞

قطع سلك الهاتف لمنع الشيخ رائد صلاح من المشاركة

الاخوان المسلمون في اربد يقيمون «مهرجان فلسطين» في ذكرى الاغتصاب

■ اعتقال احد المشاركين قبل المهرجان بيوم والافراج عنه ■

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

وسط تواجد أمني كثيف، وبحضور عدد كبير من المصلين أقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد «مهرجان فلسطين» في ذكرى الاغتصاب لفلسطين وذلك بعد صلاة الجمعة ١٥/٥/١٩٩٨ في مسجد الامام الشهيد حسن البنا. حيث تحدث فيه كل من الدكتور احمد الكوفحي والدكتور عبد الحميد القضاة والدكتور عبد المحسن العزام. فيما لم يتمكن الدكتور احمد المناعي مدرس في كلية اربد من المشاركة في المهرجان بسبب اعتقاله قبل المهرجان بيوم. فقد تم اعتقاله من منزله الساعة العاشرة الا ربع يوم الخميس ١٤/٥/١٩٩٨م حيث تم اخذه الى المركز الامني ثم الى مديرية الشرطة والمحافظة ثم الى المركز الامني. وافرج عنه حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم الجمعة.

وكان من المفروض ان يتحدث زعيم الحركة الاسلامية في فلسطين الشيخ «رائد صلاح» ويشارك في المهرجان عن طريق الهاتف، الا ان قطع سلك الهاتف الخارجي حال دون ذلك.

وقال شهود عيان انه تم نزع يافطتين من قبل البعض امام المسجد كتب على أحدهما «لن نقبل التوطين» كذلك تم تمزيق بعض اعلانات المهرجان.

وكانت مداخل اربد قد شهدت اجراءات امنية مشددة.

ومنعت قوات الامن من جهتها السماح للشيخ عبدالمنعم أبو زنط من دخول اربد للمشاركة في المهرجان مما اضطره للعودة، بحجة عدم صلاحية تصريح السيارة وهو الامر الذي نفاه الشيخ ابو زنط..

الشيخ الكوفحي تحدث للحضور عن زعامات اليهود وعقيدتهم وعن كذبهم وزيفهم، وأن فلسطين هي رأس الحربة ومنطقة الارتكاز في الصراع بين المشروعين «الاسلام واليهود..» وحول خطط اليهود قال الكوفحي اليهود يخططون هذه الايام من اجل الخمسين الثالثة اما الخمسين الاولى فكانت اقامة «اسرائيل الصغرى» والثانية اقامة «اسرائيل الكبرى» أما الخمسون الثالثة والتي ستبدأ من هذا العام فاتفقوا على اربع نقاط، اهم نقطة انه يجب التصدي للحركة والصحوة الاسلامية. التي تحمل الهم وتقوم بالواجب.

واشار الدكتور د. الكوفحي الى جولة الشيخ احمد ياسين في عدد كبير من اقطار الدنيا والتي جاءت حقيقة لتوضيح قضيتنا.

أما الدكتور «عبد المحسن العزام» فتحدث عن النكبات والمهانات والمتاهات والمؤامرات على الارض المباركة خلال الخمسين عاماً. وركز على ان يقف المسلم منا موقفاً وقال: حكام الامة لا يروق لهم الآن يتوسلوا لليهود وان يعانقوا اليهود دائماً ونحن نبرأ الى الله من مثل هذه المواقف.

وقال الدكتور عبد الحميد القضاة في المهرجان اعتقد ان اليهود وصلوا الى ما وصلوا اليه عن طريق تنظيمهم وعملهم واستهلاكهم لشباب الامة المسلمين بإلهائهم بأمور كثيرة وابعادهم عن دينهم. وبالتالي لا تحسن الامة تربية شبابها. وبالتالي ستحصد الذلة والمهانة والانكسار والهزيمة.

وقال القضاة: اليهود الاعداء هم وراء انتشار الفاحشة والرذيلة والمخدرات والخمور وافساد شباب الامة الإسلامية، حتى يسيطروا على العالم. فقد سيطروا على الاعلام بشراء محطات تلفزيونية وفضائية وشراء البنوك حتى استدانت الحكومات منهم. فالشباب مستهدفون لانهم عماد الامة ۞

منع ابو زنط من المشاركة في مهرجان ذكرى اغتصاب فلسطين في اربد

السبيل - خاص

قال النائب السابق الشيخ عبد المنعم ابو زنط ان الاجهزة الامنية، منعته من الوصول الى محافظة اربد حيث كان من المقرر ان يلقي محاضرة هناك.

واضاف الشيخ ابو زنط انه تم ايقاف السيارة التي اقلته على بعد حوالي ٢٠ كيلومتراً حيث طلب منه العودة بدعوى عدم صلاحية تصريح السيارة. واكد الشيخ ابو زنط ان الرخصة والتصريح صالحين.

وكان الشيخ ابو زنط قد دعي للمشاركة في مهرجان اقامته جماعة الاخوان المسلمين في اربد في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على احتلال فلسطين ۞

في بيان لها بذكرى اغتصاب فلسطين

جبهة العمل الاسلامي: ها هي الايام تكشف فساد تصور الذين دخلوا نفق العملية السلمية وخاضوا في مستنقعها

السبيل - محرر الشؤون المحلية

اكد حزب جبهة العمل الاسلامي ان اغتصاب فلسطين مؤامرة دولية استهدفت أعز بقعة في الوطن العربي والعالم الاسلامي كما استهدفت زرع كيان سرطاني يهدد امتنا برمتها ارضاً وانساناً وموارد وحضارة واطراف هذه المؤامرة صهيونية وصليبية يضاف اليهما ضعف العرب وتفككهم وخضوعهم للدول المستعمرة.

واضاف الحزب في بيان له بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين «ان العدو الذي يجثم على صدر فلسطين عدو تاريخي صراعنا معه صراع وجود لا صراع حدود ولا يجوز شرعاً ولا مصلحة التفاهم معه او الالتقاء معه على حل».

واشار البيان «ان المعركة مع هذا العدو ليست معركة فصيل ولا فئة ولا قطر ولكنها معركة الامة وايما محاولة لتقزيم الصراع لا تخدم القضية الفلسطينية ولكنها جزء من المؤامرة عليها. فلم يكن عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي وقطز مقدسيين او فلسطينيين، ولكنهم كانوا مسلمين اوجب عليهم اسلامهم ومسؤوليتهم امام دينهم ان يذللوا كل صعب في طريق تحريرها. ومن هنا فإن ادعاء مسؤولية سلطة فلسطينية او قيادة فلسطينية ... اجحاف للحقيقة وتضييع للحقوق».

واكد البيان ان اخطر فصل من فصول القضية الفلسطينية وهو اخطر من النكبة واخطر من النكسة، هو الدخول مع اليهود في مفاوضات اسفرت عن معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة. هذه المعاهدات التي شكلت اعترافاً بالدولة العبرية وتنازلاً عن حقوق ليس من حق احد، دولة كان او منظمة او كل الدول، التنازل عنها، باعتبار فلسطين وقفاً اسلامياً غير قابل للبيع او التنازل. كما شكلت هذه المعاهدات اختراقاً للامة العربية وتهديداً لثقافتها واقتصادها ومقدراتها واكمالاً للدور الذي لعبته الآلة العسكرية الصهيونية.

وذكرت الجبهة انها حينما تصدت من خلال كتلتها النيابية ووسائلها وادواتها الحزبية مع جماهير شعبنا الابي للمعاهدات والاتفاقيات وقوانين التطبيع كانت تدرك تماماً خطورة المشروع الصهيوني استناداً الى رؤيتها الاسلامية التي لن تضل، وها هي الايام تكشف فساد تصور الذين دخلوا نفق العملية السلمية وخاضوا في مستنقعها، كيف اصبحوا يلهثون وراء نسبة بسيطة مما احتل عام ٦٧ سقفها ١٣٪ من الضفة الغربية، وهذا لا يساوي ٣٪ من الارض الفلسطينية بينما يقابل رئيس وزراء العدو هذه المطالب بكل صلف واستكبار واستهتار غير عابئ بالراعي الامريكي او الاتحاد الاوروبي او الاستغاثات العربية.

واكدت جبهة العمل الاسلامي ان السبيل الوحيد لتحرير فلسطين هو الجهاد فهو منهج الله تعالى وسبيل عمر وصلاح الدين وقطز وبشارة محمد صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فتقتلوهم» ومن هنا فإنهم يطالبون السلطة الفلسطينية والحكومات العربية ان تخرج من هذا النفق المظلم وان تعود الى شعوب امتها لتبني الانسان الجهادي والصف الايماني والامة الواحدة والقوة الحقيقية التي امر الله ببنائها «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، ويومئذ يضعون اقدامهم على بداية الطريق، وقد يبدو ذلك بعيداً ولكنه السبيل الذي لا سبيل سواه.

اخطر فصل من فصول القضية الفلسطينية الدخول مع اليهود في مفاوضات

واوضح البيان ان الامة مدعوة الى دعم صمود الشعب الفلسطيني المجاهد باعتباره يمثل طليعة المواجهة وصخرة الصمود في وجه مؤامرات اليهود، وباعتباره الطائفة القائمة على الحق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولن يفلح في الحد من غطرسة نتنياهو واعتداءاته المستمرة على شعبنا في فلسطين ولبنان الا شعب مجاهد تقف خلفه امة مؤمنة تدرك مسؤوليتها ازاء فلسطين الارض والشعب والقضية والمقدسات».

واضاف البيان: «ما كانت حركة المقاومة الاسلامية حماس تمثل طليعة الجهاد على ارض فلسطين، والمقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان تمثل انبل صور المقاومة على ارض الجنوب الحر فإن دعمهما واجب تمليه علينا الاعتبارات الدينية والوطنية والقومية، ويعتبر كل تصد لهما او تضييق عليهما او تجاوب مع الاملاءات الصهيونية والامريكية بشأنهما خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين وللقضية الفلسطينية».

حماس طليعة الجهاد والمقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان انبل صور المقاومة

واشارت الجبهة الى انها على يقين ان القضية الفلسطينية ستبقى قضية حية مركزية في وجدان كل عربي شريف وكل مسلم صادق، وستبقى القدس وفلسطين عنواناً للصراع مع العدو الصهيوني الامريكي الى ان يأذن الله بالنصر العزيز استناداً الى حقنا الثابت والى مخزوننا الايماني والجهادي. ولن تهزم امة تملك هذا الرصيد الضخم مهما بدا الباطل كبيراً او مؤثراً «فأما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

واضافت «في هذه الذكرى الحزينة الاليمة تتطلع جبهة العمل الاسلامي بالاجلال والاكبار لمجاهدينا الابطال ومقاومينا البسلاء الذين يخوضون جهاداً مبروراً مع العدو الصهيوني على الساحتين الفلسطينية واللبنانية رغم تفريط المفرطين وتقاعس المتقاعسين، كما تتوجه بالتحية والاجلال لاسرانا الابطال الصامدين في سجون الاحتلال ومعتقلاته رغم قسوة الظروف التي تحيط بهم».

لابد للسلطة الفلسطينية والحكومات العربية ان تعود الى شعبها

موجهة التحية الى «شعبنا الفلسطيني المجاهد المصمم على انتزاع حقه من عدوه في التحرير والعودة والسيادة، وشعبنا الاردني الشقيق التوأم للشعب الفلسطيني المؤمن بإسلامية المعركة وحتمية التحرير وبالجهاد سبيلاً الى ذلك، الواقف في وجه سياسات التطبيع والتطويع.

والى كل المخلصين في وطننا العربي والاسلامي المنتمين لامتهم المشدودين الى قضيتهم الرافضين للمشروع الصهيوني الامريكي، المؤمنين بالجهاد سبيلاً لاحقاق الحقوق واستعادة الاوطان» ۞

يحدث في جرش

الاسكانات الطلابية التجارية وسط الاحياء السكنية العائلية في جرش تثير سخط المواطنين

■ تجاوزات اخلاقية، عبث، ازعاج، تلصص بواسطة المنظار المقرب ■

جرش - حسن عبد السلام

اثار توجه أصحاب عمارات سكنية الى التاجير الجماعي لطلاب جامعات وسط الاحياء السكنية العائلية في مدينة جرش سخطاً وتذمراً شديداً لدى سكان هذه الاحياء، وقد أبدى السكان تذمرهم هذا واستياءهم من خلال حديثهم للسبيل حول المعاناة التي يلاقونها بسبب وجود هؤلاء الطلاب وطبيعة السلوكات التي تصدر عنهم.

وكان بعض المالكين في مدينة جرش قد قاموا بتأجير شقق سكنية لطلاب جامعيين يدرسون في جامعات داخل المحافظة دون الأخذ بالاعتبار الوضع الاجتماعي للاحياء السكنية التي تقع فيها هذه الشقق مما أدى الى حصول اشكالات ادت الى ايقاع الضيق والحرج بالعائلات التي تقطن هذه الاحياء.

فمن جانبهم ذكر السكان المجاورون لاسكانات الطلاب ان الاشكالات تنشأ من جهة السلوكات غير المقبولة والتي تخرج على الآداب العامة ولا يمكن للعائلات المحافظة قبولها او التكيف معها.

وأشار السكان للسلوكيات غير المقبولة بالاصوات المرتفعة في اوقات متأخرة من الليل والصادرة عن موسيقى او غناء جماعي او العراك والعبث او تبادل الصراخ مع الطلاب في العمارات المجاورة، كما واضاف بعض السكان انه لم يعد بمقدورهم السمر مع زوجاتهم وأولادهم وبناتهم على أسطح منازلهم بسبب تلصص الطلاب عليهم (!!) مثلما ان النساء والبنات بتن يشعرن بالحرج من الاقتراب من النوافذ والسطوح بسبب ظهور بعض الطلاب بصورة غير لائقة ومحرجة ووقوفهم على النوافذ والسطوح المقابلة وبصورة متعمدة ومقصودة كما أبدى بعض السكان استياءً بالغاً من استعمال بعض الطلاب للمنظار المقرب للتلصص على المنازل وهتك حرمات البيوت.

وحمل المواطنون مسؤولية هذا الوضع الى أصحاب العمارات السكنية الذين يقدمون على تأجيرها للطلاب بشكل جماعي بقصد الربح المادي باعتبار التأجير الجماعي اكبر نفعاً من تأجير العائلات.

ومما يجدر ذكره ان سكان وسط المدينة استنجدوا مراراً بالشرطة لانهاء العبث والفوضى غير المسؤولة (!!) في ساعات متأخرة من الليل، وعلى الأثر تحضر سيارة الشرطة ويقوم افراد الامن بتحذير الطلاب من التجاوز واثارة الفوضى والازعاج، الا انه وبعد مغادرة الشرطة على الفور تعود الامور الى سابق عهدها وكأن شيئاً لم يكن مما يزيد من ضيق السكان المجاورين ويؤدي الى شعورهم بالحنق والغضب.

وفي خطوة لايقاف النزف الاخلاقي كما عبر عنه أحد المجاورين تقدم سكان الحي المجاور بشكوى خطية الى المحافظ قبل عام وضحوا فيها طبيعة المشكلة ومدى المعاناة التي تلحق بهم الا ان اجراءً فاعلاً ومؤثراً لم يتخذ باعتبار ان هؤلاء الطلاب يسكنون بصورة قانونية وبموجب عقود ايجار.

ويشير الاهالي انه ينبغي ان تتعامل الجهات الامنية مع اي تجاوز يصدر من اسكانات الطلاب بشدة وصرامة لضمان عدم حصول تجاوزات تخرق الآداب العامة وتتعدى اخلاقيات المجتمع ۞

ضمن اهتمام الاتحاد بقضايا العالم العربي والاسلامي

وفد من اتحاد طلبة جامعة اليرموك يزور العراق ويقدم التبرعات

اربد - السبيل

قام وفد مثل اتحاد طلبة جامعة اليرموك بزيارة الى العراق الشقيق حاملاً معه التبرعات لدعم صمود الشعب العراقي المحاصر. حيث ضم الوفد خمسة من طلاب الاتحاد يرأسهم امين سر الاتحاد الطالب «منقذ الروسان»، وذلك في ٢١/٤/١٩٩٨.. حملة التبرعات شملت ادوية وحقائب مدرسية وقرطاسية وملابس للشعب العراقي.

الطالب «منقذ الروسان» رئيس الوفد قال لـ«السبيل»: توجهنا من امام عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك الى العراق الشقيق. حيث كان في استقبال الاتحاد الوطني لطلبة العراق. وهناك قمنا بزيارة الى عدة مستشفيات في بغداد، فوجدنا ان هناك معاناة كبيرة بالنسبة للدواء حيث يموت تقريباً في مستشفى صدام من ٧ - ٨ أطفال يومياً، وفي مستشفى ابن البلدي ٣ - ٤ اطفال تقريباً. فالادوية شحيحة والمرضى ينامون في الممرات والابر تستخدم لاكثر من مرة والمستشفى غير صحي.

واضاف الروسان: كذلك قمنا بزيارة الى جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وزيارة لاطفال المدارس والفقراء وابناء الشهداء والاسرى حيث تم توزيع الهدايا عليهم كذلك قمنا بزيارة الى ملجأ العامرية الذي تعرض للقصف في حرب الخليج.

الروسان قال: وكان لنا لقاء هناك مع المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني، حيث تم تبادل الدروع بيننا وتمت دعوتنا لحضور أسبوع الطالب العربي في بغداد.

وحول الوضع هناك قال: الحصار يضغطهم بشكل كبير فهم مقيدون لا حول لهم ولا قوة. الاطفال يموتون كل يوم لقلة الدواء. فالحصار يختنقهم فعلاً.

وحول فكرة الزيارة وضح رئيس الوفد ان من سياسة الاتحاد الاهتمام بقضايا العالم العربي والاسلامي وخاصة ان العراق بوابة الوطن العربي الشرقية وأيضاً من دافع الاخوة. لذلك قمنا بهذه الخطوة.

هذا ويذكر ان الزيارة استمرت ستة ايام ۞

اتحاد طلبة مؤتة ويتعرض لمضايقات الامنية

اكد الطالب ابراهيم المنسي رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة ان وفداً من الاتحاد يتكون من الرئيس واعضاء لجنة النشاطات في الجامعة قد لاقى مضايقات امنية مختلفة غير مبررة اثناء توجههم الى فرع الجامعة في معان للمشاركة في احتفال طلابي هناك وذلك قبل الخروج من الجامعة واثناء المسير في اتجاه معان واثناء الاحتفال.

وذكر المنسي ان الاتحاد قام كذلك بنشر ملصق ونشرة طلابية في ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين الا ان عميد شؤون الطلبة أكد له - على حد قوله - انه تعرض لضغوط من خارج الجامعة بسبب هذا الملصق لانه يخالف سياسات البلد الا ان الاتحاد اكد على حقه في ممارسة عمله بحرية وديمقراطية وانه لن يقبل ان يتدخل احد في شؤونهم.

ومن الجدير ذكره ان اتحاد طلبة مؤتة «الجناح المدني» يسيطر عليه الاسلاميون باغلبية كبيرة ۞



وزعت بين طلبة جامعة اليرموك على انها ضمن بحث تخرج

استبانة عن مستقبل اللاجئين في الاردن تثير الشبهات واستنكار الطلبة والسياسيين

■ عليان عليان: صياغة الاسئلة والتعريف تصبان في خدمة تزوير التاريخ ■

■ السبيل - خاص

اثارت استبانة قدمها احد الباحثين في قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك عن مستقبل اللاجئين في الاردن حفيظة الطلبة والاوساط السياسية والشعبية، لما احتوته هذه الاستبانه من تعريفات «واسئلة مصاغة بشكل مثير للاستفزاز».

فهذه الاستبانة التي تدخل ضمن دراسة يجريها الباحث لغايات التخرج –على حسب قوله– ابتدأت بمغالطة «كبيرة»، خاصة وان هذه المغالطة جاءت في اطار تعاريف دولية عالمية سطرتها وكالة الغوث في العديد من نشراتها وادبياتها حيث عرف الباحث اللاجئ وفقاً لوكالة الغوث الدولية «بانه الشخص الذي كان يقيم بصورة اعتيادية في «أرض اسرائيل» خلال فترة لا تقل عن عامين قبل نزاع عام ١٩٤٨ في حين ان التعريف الصحيح في وكالة الغوث هو:

أ– كل من كان يقيم في فلسطين بصورة اعتيادية خلال فترة عامين قبل عام ٤٨.

ب– من كان مقر سكنه الدائم ومورد رزقه في فلسطين.

جـ– ان يكون محتاجاً وسجل اسمه لدى وكالة الغوث الدولية.

د– ابناء واحفاد اللاجئ الفلسطيني لاجئون فلسطينيون.

وهو نص مخالف لما نكره الباحث خاصة عند كلمة «ارض اسرائيل». وقد اعتبر الناطق الاعلامي باسم لجنة الدفاع عن حق اللاجئين الفلسطينية – الاردن الاستاذ عليان عليان ان الصياغة التي جاءت فيها الاستبانة «مثيرة للدهشة والاستنكار الشديدين»، بداية من حيث تعريف اللاجئ الذي نسب زوراً وبهتاناً الى وكالة الغوث وانما هو تعريف الكيان الصهيوني وانه يتطابق حتى مع طروحات غلاة الصهاينة وبخاصة بنيامين نتنياهو»، ويضيف عليان «اضافة لطبيعة الاسئلة التي تضمنتها الاستبانة والتي تصب مع التعريف في خانة تشويه وتزوير الحقائق والتاريخ وبخاصة من زاوية اعتبار فلسطين انها ارض «اسرائيل».

وقد جاء في الستبيان العديد من الاسئلة المثيرة للاستفهام مثل:

– ايجاد حل لقضية اللاجئين تخفف من الاعباء الاقتصادية على الاردن؟

– وجود عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين في الاردن يؤثر سلباً على الاستقرار السياسي فيها.

– وجود اللاجئين في الاردن يعتبر عائقاً امام الوحدة الوطنية فيها.

– اؤيد تولي اللاجئين للوظائف العامة والحصول على مراكز عليا.

وجميع هذه الاسئلة اجابتها اما اوافق او لا اوافق او لا ادري.

هذا وقد حذرت لجنة حق العودة للاجئين من خطورة هذه التوجهات في المؤسسات الاكاديمية «سواء من الناحية السياسية او من ناحية تزييف الوعي» وقد دعت اللجنة رئيس الجامعة الوقوف على ما جاء في البيان لتصحيحه.

ومن الجدير نكره أنه قد نشطت مؤسسات اجنبية خلال الفترة الماضية في دراسة اوضاع اللاجئين في الاردن بالتعاون مع الحكومة الاردنية ايذاناً للدخول بمرحلة مفاوضات المرحلة النهائية وقد علمت السبيل ان مؤسسة ترويجية تدعى فافو درست اللاجئين في الاردن بالتعاون مع وزارة التخطيط وقدمت نتيجة دراستها للمعنيين لدى الجانب الفلسطيني والاسرائيلي بان اللاجئين في الاردن الآن معنيون بقبول التعويض ■

يتقدمهم نعشان رمزيان واعلام سوداء

٢٥٠٠ طالب في مسيرة «النكبة» في الاردنية

■ الطلاب هتفوا: طلاب الاردنية.. يرفضون الدنية ■

■ السبيل - خاص

شارك اكثر من ٢٥٠٠ طالب وطالبة في المسيرة التي نظمها مجلس طلبة الجامعة الاردنية بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين والمهرجان الخطابي الذي تلاها.

وجابت المسيرة المليئة بالاعلام السوداء أرجاء الجامعة يتقدمها نعشان رمزيان للتعبير عن الشهداء والمذابح التي ارتكبتها القوات الصهيونية في فلسطين، وردد الطلبة التكبيرات، وعبارات الرفض لمعاهدات السلام وعملية التطبيع مع العدو اليهودي، وأعلن الطلبة تأييدهم لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وكتائب عز الدين القسام واستنكروا حوادث الارهاب اليهودي وخاصة حادثة احراق باب الغوانمة في المسجد الاقصى المبارك وأقاموا الاذان تعبيراً عن تمسكهم بالحل الاسلامي لقضية القدس وفلسطين، ونادى الطلبة: «طلاب الاردنية، يرفضون الدنية، ويعلنونها للقدس الأبية، ان سترفع الحمية».

والقى الطالب الحارث فخري رئيس مجلس الطلبة كلمة بهذه المناسبة عبر فيها عن حالة الغضب الشديدة التي تسود الاوساط الطلابية بخاصة، والشعوب الاسلامية بعامة بعد مرور خمسون» عاماً على احتلال فلسطين واعلان دولة الاغتصاب اليهودي وموقف الحكومات العربية من احراق اليهود لباب المسجد الاقصى في ذكرى النكبة».

وقال الحارث «نقف امامكم اليوم ومشاعر الحزن والاسى تشتعل في صدورنا بعد خمسين عاماً من المجازر، لنشهد اخيراً مجزرة جديدة في المسجد الاقصى».

وأضاف: «اننا نعيش في زمن غريب، السفاح فيه يقتل وينهب ويشرد، والمسفوح المشرد يركض خلفه طالباً منه السلام، والاعجب ان هذا المحتل الغاصب يرفض السلام فما اعجبه من زمن».

وتابع الحارث: «لكن ومع كل هذا فان نصر الله آت لا محالة!! وهلاك بني صهيون سيكون على ايدينا، وسنعيد تاريخ بني قريظة وخيبر وبني النضير، وليفرحوا باقتراب موتهم» ودعا الحارث اخيراً الحكومات العربية الى وقف عملية السلام على كافة الاصعدة، والغاء كافة الاتفاقيات مع اليهود، والوقوف صفاً واحداً ضد الغطرسة الصهيونية.

والقى الشاعر ماجد المجالي كلمة في المهرجان الخطابي اكد فيها على اسلامية فلسطين وقرب تحقق وعد الله، وقال «لا تخافوا على فلسطين، فهي بلاد انجبت محيي ويحيى ولن تضيع أبداً، وانتم الامل دائماً».

والقى المجالي عدة قصائد استنكر فيها الشهداء، واحتج على حصار العراق في هذه الأيام، واكد على الوحدة بين المسلمين في كل العالم.

كما ألقى عدد من الطلبة قصائد في ذكرى النكبة اكدوا فيها رفضهم لعملية السلام.

وأحرق الطلبة في ختام المسيرة العلمين الصهيوني والامريكي، وافتتح رئيس مجلس الطلبة معرض «اليوبيل الأسود» الذي أقيم بهذه المناسبة في مقر لجنة كلية العلوم التربوية ■

طلاب الاردنية يهتفون ضد العدو الصهيوني

طالبان يحرقان العلمين الاسرائيلي والامريكي

طافت ارجاء الجامعة

مسيرة في جامعة العلوم والتكنولوجيا في ذكرى النكبة

الرمثا - السبيل

احيا طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا ذكرى «مرور خمسين عاماً على النكبة» بمسيرة حاشدة طافت اركان الجامعة، ضمن فعاليات يوم خاص نظمه اتحاد الطلبة في الجامعة بهذه الذكرى.

واحتوت فعاليات اليوم على اعتصام امام مبنى الكليات الهندسية، حيث انطلقت مسيرة طلابية بعدها للكليات الطبية، حاملة نعشاً رمزياً يعبر عن الشهداء الذين سقطوا على التراب الفلسطيني، ثم اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

والقى رئيس الاتحاد بياناً حمل اسم «خمسون عاماً... من يوقف حقداً أسود» استعرض فيه مسيرة النضال الفلسطيني عبر خمسين عاماً.

وحيّا البيان الصمود الفلسطيني في وجه القتل الصهيوني.

كما طالب البيان بوقف التطبيع مع العدو الصهيوني وتجميد المعاهدة مع «اسرائيل».

ودعا الاتحاد في بيانه الحكومة الاردنية الى تجميد تنفيذ معاهدة السلام وتعطيلها «إن كانت عاجزة» على الغائها.

وابدى الاتحاد استغرابه من منع الحكومة للاحزاب والنقابات والفعاليات الوطنية المختلفة من التعبير «عن موقف شعبنا في هذه الذكرى في حين تسمح للصهاينة ووكرهم في عمان – التي ننبذهم – من الاحتفال شاربين انخاب دمائنا» كما جاء في البيان. كما حيى رئيس الاتحاد في كلمة له صمود اهلنا في الداخل والشهداء الذين ضحوا بأغلى ما يملكون في سبيل الله وتحرير الوطن واكد الرئيس على حتمية النصر الذي بدأت بشائره تظهر جلية.

وقد القى الطالب محمد العزام قصيدة شعرية في ذكرى المناسبة.

وفي نهاية المسيرة احرق الطلاب العلم الاسرائيلي ■

موضوعية الدكتور الفانك!

■ سعود ابو محفوظ

في عدد الراي يوم الجمعة ١٥/٥/١٩٩٨ توقعت ان يكتب الدكتور الفانك عن النكبة ونكراها الخمسين ولكنه في يوم النكبة انزلق الى ممارسة هوايته في اللمز من كل ما هو اسلامي وكان سهمه هذه المرة موجهاً الى التيار الاسلامي التركي الذي لم يسجل إلا نجاحاً واحداً بحسب الفانك وهو استفزاز الغرب وبالتالي رفض انضمام تركيا الى اوروبا وكأن الغرب بحاجة الى استفزاز احد.

فإذا كان الدكتور الفانك وهو فرد مستفز من اسلام تركيا فكيف بالغرب الذي قاوم تركيا المسلمة ستة قرون وحاول الاجهاز عليها في ستة عقود من هذ القرن.

هكذا بجرة قلم يريد الدكتور فهد شطب دور التيار الاسلامي في تركيا واهمال النمو المتزايد للصحوة الاسلامية التركية خصوصاً في آخر عقد حيث قفزت عضوية حزب الرفاه لوحده الى ٤٣ ضعفاً في تسع سنوات اضافة الى وجود اكثر من مائة مجموعة اسلامية تركية بعضها مثل جماعة النور برئاسة الشيخ فتح الله خوجا اوغلان وتمتلك مئات المدارس الحديثة داخل تركيا ومئات مثلها في خدمة الشعوب التركية التي استقلت حديثاً في آسيا الوسطى وهذه الجماعة لا تعبأ الا بالتاجر الغني والطالب الذكي في سعيها لأسلمة تركيا بالطرق الاصلاحية السلمية فامتلكت العديد من المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتعليمية.

لقد نسي الدكتور الفانك ان شعب تركيا تعرض لهجمة لو تعرض لها اي شعب آخر لانتهى منذ زمن.

فصنم تركيا المنحدر من يهود الدونما اتاتورك فتك باكثر من ستة وعشرين الفاً من حملة العلم الشرعي وسحق كل المظاهر الاسلامية في تركيا لا بل والعربية لانها من مظاهر الاسلام وعمل مع التحالف البغيض المكون من الماسونية واليهود ورجال المال وجنرالات الجيش على ابعاد تركيا عن الاسلام وبدعم غربي مستمر.

ويعلم الجميع ان الترك لا يعيشون ازمة هوية كما يقول الفانك وانما هم الامة الوحيدة التي اسلمت بالكامل وفي وقت مبكر وخدمت الاسلام منذ المعتصم قبل الف ومائتي عام عملت كجدار خارجي واق وخندق متقدم لحماية نواة الاسلام الصلبة في الوطن العربي ولذلك امتدت الشعوب التركية من منغوليا شرقاً الى الايغور والقيرغيز والقزاق والازبك والتركمان والاورال وسيبريا والقفقاس والقرم والبلقان حتى اعالي بحر الادرياتيك لا بل ان هناك شرائح كاملة من الترك في شمال افريقيا مثل محافظة المدية المستهدفة بالمجازر البشعة في الجزائر.

ان امة قوامها ثلاثمائة مليون مسلم حنفي منهم ٦٠ مليوناً فقط في تركيا وصمد اكثرهم لاعتى موجات الالحاد البلشفية وما ذابوا لا بل وخرجوا اصلب عوداً واعمق التصاقاً بدينهم واكثر تجذراً في اسلامهم لا يعانون من ازمة هوية ابداً ولا فقدان دور في واقع الامة المسلمة لا بل ان معظم علمائنا في الحديث الشريف وغيره هم من ترك مسلمي وسط آسيا ومعظم الفاتحين كانوا من هذا الجنس الصلب المراس.

والمؤلم ان يصل تشكيك الفانك الى لب تركيا لا بل وينكر وجود شعب تركي بل هم بيزنطيون وينسى السلاجقة ودولهم التي استمرت لقرون وينسى ان من عادة الغالب الظهور على المغلوب مع العلم ان اكثر البيزنطيين هاجروا الى جنوب وغرب اوروبا عقب فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م.

ويهاجم الدكتور الفانك التجربة المرة خلال ٤٠٠ سنة من الدولة العثمانية انتهت عام ١٩١٨. ولا اظن ان واحداً في الاردن معجب بتلك التجربة خصوصاً في آخر ايامها لكن الانصاف يقضي بأن نعترف ان التجربة مع الانجليز ما كانت حلوة. والعرب الذين وحدهم العثمانيون لاربعة قرون تفرقوا شيعاً واحزاباً ودويلات عقب ١٩١٨ وضاعت درتهم فلسطين التي سماها الاتراك بلاد القدس التي لا زال للعثمانيين في داخل اسوار بلدتها القديمة نحو ٤٧ من العمائر الاثرية والتي منها سور القدس وابوابه وابراجه.

وكان آخر مآثرهم الخط الحديدي الحجازي الذي انجزوه في اربع سنوات وكان اعظم مشروع اقتصادي اردني حتى منتصف هذا القرن رغم اتلاف اجزاء كبيرة منه.

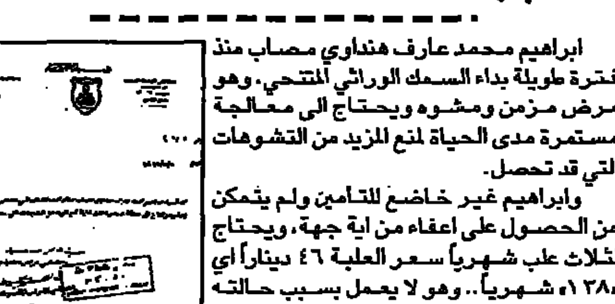
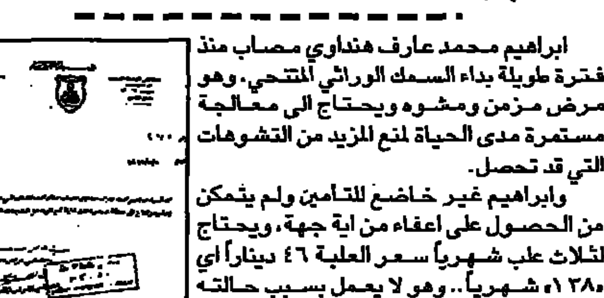
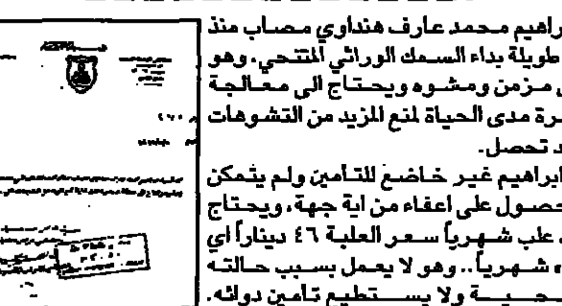
والعثمانيون بدمائهم وجماجمهم حموا العرب من الصفويين شرقاً والاوروبيين الطامعين في شواطئ المتوسط والأحمر والخليج العربي ولقرون عديدة.

ويفتقد المرء موضوعية الفانك عندما يصف قسوة الغرب ضد تركيا بأنها عائدة لاسباب قومية وثقافية ويتحسس من نكر الاسباب الدينية ذلك ان تركيا اوصلت الثقافة الاسلامية والحرف العربي الى اعالي جبال الالب وكانت موسكو تدفع الجزية لثلاثة قرون لمسلمي قازان وبشكريا وهم احد فروع القومية التركية.

ويتباكى الفانك على وضع تركيا القلق في منظمة المؤتمر الاسلامي ومغادرة رئيسها المبكرة لجلسات المؤتمر الاخير ويقفز عن جولات اربكان الجسورة الى العمق الاسلامي وتوقيعه اتفاقيات ضخمة تصل الى ٤٥ مليار دولار مع بعض دول الشعوب الاسلامية وذلك خلال ستة اشهر فقط مما عجل بانقلاب العسكر ومانا عساه ان يفعل وشعبه مكبل بجنرالات علمانيين انحدروا من طوائف باطنية تعادي عقيدة الامة وتحالفوا مع صهيونية ماكرة وغرب صليبي حاقد.

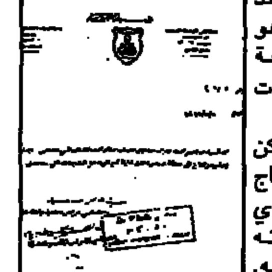
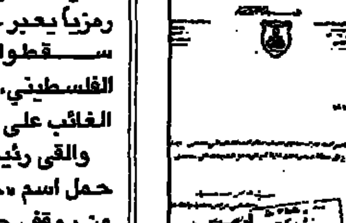
لطالما تباهى الدكتور الفانك بإلتزامه القومي فهل من القومية ان يقف على الحياد في الموضوع التركي؟ أم هل من الموضوعية ان يدعم الأعمال المشتركة لجنرالات تركيا واليهود؟ ام ينحاز الى اسلام تركيا الذي يخشى اليهود منه كثيراً على مصالحهم ومستقبل دولتهم باعتبار الترك قبضة الاسلام القوية التي لا يتسغني عنها العرب على مر العصور وكر الدهور ■

حالات انسانية


الطفلة «وعد خالد» طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف.. غير انها اصيبت بسرطان في الدماغ، وتحتاج لعملية جراحية عاجلة في غضون اسبوعين، والدها معتقل في احدى الدول العربية، وأمها لا تعمل ولا تملك اجرة العملية التي يجب ان تجرى في غضون اقل من اسبوعين..

الطفلة «وعد» تحتاج لمبلغ من ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ دينار لاتمام عملية داخل الاردن.. وهي تناشد اهل الخير لمساعدتها ■

ابراهيم محمد عارف هنداوي مصاب منذ فترة طويلة بداء السمك الوراثي المتنحي، وهو مرض مزمن ومشوه ويحتاج الى معالجة مستمرة مدى الحياة لمنع المزيد من التشوهات التي قد تحصل.

وابراهيم غير خاضع للتامين ولم يتمكن من الحصول على اعفاء من اية جهة، ويحتاج لثلاث علب شهرياً سعر العلبة ٤٦ ديناراً اي «١٣٨» شهرياً.. وهو لا يعمل بسبب حالته الصحية ولا يستطيع تامين دوائه.

بعد التضييق على رسائل الفضائيات

دائرة المطبوعات تحظر دخول «القدس العربي» للاردن

عطوان: القرار مفاجئ لنا، والاردن يشهد تضييقاً عجيباً على الحريات الصحفية

التل: الا يحق للاردن ان يتخذ قراراً يتعلق بمصالحه «والقدس العربي» تجاوزت

■ كتب: طارق عباس

جدد قرار دائرة المطبوعات والنشر منع صحيفة القدس العربي «اللندنية» من دخول الاسواق الاردنية العديد من التساؤلات التي اثيرت سابقاً حول مستقبل الصحافة والحرية الصحفية في الاردن أبان تنفيذ القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي حكمت محكمة العدل العليا ببطلانه ومخالفته للدستور.

خاصة وان الحديث عاد وبقوة حول اعداد الحكومة لقانون جديد للمطبوعات والنشر وعزمها تقديمه لمجلس النواب في دورته الاستثنائية القادمة. هذا القانون الذي ينتظر كما تتوقع الاوساط الصحفية ان يأتي بمواد قانونية تحد عملياً من الحريات الصحفية ويصب في نفس اهداف القانون المؤقت الملغي. خاصة وان المؤشرات الكلامية والعملية الصادرة من الحكومة تذهب باتجاه «ضبط» او التضييق على حرية تناقل المعلومات وتغطية الاحداث والخبر خاصة وان هذه الاجراءات التضييقية قد امتدت الى الفضائيات وما تبثه وكالات الانباء العالمية المتلفزة التي تعبر عن اعلى درجات المهنية والحرية الصحفية حتى في اصعب المراحل التي مر بها الاردن في الماضي، وهو ما اعتادت عليه جميع دول في العالم عدم التدخل في رسائلها.

وهو ما يعد تنفيذاً عملياً للرسالة التي وجهها وزير الاعلام الاردني الدكتور عبد الله النسور في احد لقاءاته الصحفية الاسبوعية للفضائيات والتي المح فيها ان «الفضائيات ليست بمنأى عن القانون».

بدارين: لم نحاور الحكومة او بلال وشعرت ان هناك رغبة في التدخل في عملي

حيث منع التلفزيون الاردني بعض الفضائيات من بث رسائل تخص الافراج عن المهندس «ليث شبيلات» وذلك قبل الحكم عليه في الاسبوع الماضي بالسجن لمدة تسعة اشهر بتهمة التحريض على تجمعات غير مشروعة. كما منع التلفزيون بث تقارير عن مؤتمر صحفي عقدته احزاب المعارضة واصدرت فيه بياناً شديد اللهجة للسلطة الفلسطينية وحذرت فيه السلطة من مغبة محاولة تصفية حركة حماس وذلك على اثر تبرئة السلطة «لاسرائيل» من دم الشهيد محيي الدين الشريف واتهام اعضاء في حماس بهذه الجريمة.

كما قام التلفزيون بمنع وكالات الانباء العالمية بث صور عن حرق الاعلام الامريكية في العاصمة العراقية بغداد، وهي سابقة مثيرة للاهتمام.

وحول الاسباب التي منعت بسببها القدس العربي من دخول الاردن قال الاستاذ بلال التل مدير المطبوعات والنشر للسبيل ان صحيفة القدس العربي خرجت عن الموضوعية والمهنية في تغطيتها و«تجاوزت اكثر مما يجب» وانه «التل» قد تحاور مع ممثل الصحيفة الموجود في الاردن «بسام بدارين» اكثر من مرة وان بسام - كما يقول التل - قد اعترف بهذا الحوار وادعى اننا طلبنا منه اموراً وهو رفضها «وهذا الكلام غير صحيح» في حين نفى الاستاذ بدارين في حديث اجرته معه السبيل ان الحكومة او بلال التل قد حاوره وقال «انا كنت دائما ابادر للحوار لمعرفة ما فيه مصلحة الاردن العليا من وجهة نظر الحكومة حتى نبادر للتعاون فيها ولكن الذي كان يحدث ان التل عندما يتصل بي يقول لماذا كتبت هكذا، كان الاصل ان هكذا، ولماذا تتعامل مع المعارضة وغيره، فكنت اشعر ان هناك تدخلاً مباشراً في عملي وليس حواراً».

وهو ما اكده رئيس تحرير القدس العربي الاستاذ عبد الباري عطوان الذي قال ان الصحيفة لم تتلق اي اتصال هاتفي او رسالة من الحكومة الاردنية او من يمثلها تتحدث فيه عما تكتبه الصحيفة منوها الى ان الحكومة السابقة قد دعته في فترة ما للاردن وطلبت تجنب بعض الامور وهو ما فعلناه، ويتابع «لكننا فوجئنا مع قدوم هذه الحكومة بمصادرة اكثر من ٥٧ عدداً خلال الاشهر الاربعة الاخيرة فقط».

وحول قضية مصادرة الصحف يقول الاستاذ التل «الاردن لا يصادر اي صحيفة لانها تنتقد او تكتب خبرا او معلومة، نحن نصادر على اسس قانونية واضحة وابرز ما فيها حماية كرامة الافراد مسؤولين كانوا ام غير ذلك».

جمعية الصحفيين العالميين: القرار خرق واضح لحق الحصول على المعلومة

وتساءل «لماذا لا تصادر كل الصحف؟ نحن اكثر البلدان العربية انفتاحاً على الصحافة الا ان الاردن له سيادة ونطالب الناس أن يعاملونا باحترام حتى نعاملهم بالمثل» وقال «الا يحق للاردن ان يتخذ قراراً يتعلق بمصالحه؟ فما هو سر كل هذه الهجمة على الاردن؟، وأسأل القدس العربي كم دولة عربية لا تدخلها القدس؟ وعلى هذا يرد الاستاذ عطوان «القدس العربي» تدخل لاكثر من ٢٠ دولة عربية ولا توجد لدينا مشاكل ففي الغرب مثلاً لدينا مكتب نشيط جداً ومع هذا لا يصادر لنا فيها خلال العشر سنوات الماضية سوى عددين فقط!! فلماذا نكون موضوعيين ومهنيين في جميع الدول العربية وفي الاردن لا؟».

وحول ارتفاع نسبة مصادرة المطبوعات خلال فترة تسلم الاستاذ التل يقول التل «اعترف ان هذه النسبة قد ارتفعت وربما يعود السبب لتشددي في تطبيق القوانين ففي شهر مارس الماضي مثلاً دخل للاردن ٢٠١٩ مطبوعة صادرنا ٧٨ مطبوعة منها مجلات جنسية، فإذا سمحنا بدخولها ماذا كانت ستكتب السبيل والمعارضة»؟!

ويعود الاستاذ عطوان لينهي حديثه «لقد تفاجأنا بالقرار ومن الاردن بالتحديد، لاننا كنا نفتخر بديمقراطيتها وكنا نعتقد انها ستؤثر على بقية الدول العربية ولكننا بدأنا نشعر بحجم التضييق العجيب على الحريات الصحفية في الاردن، ومع هذا فإننا مع الحوار والتواصل رغم ما يكلفنا التوزيع في الاردن من خسائر مالية».

هذا وكانت صحيفة القدس العربي قد نشرت في الصحف الاردنية اليومية وعلى صفحاتها الاولى اعلانا للجمهور الاردني تدعوه فيه للتواصل معها عبر شبكة الانترنت التي لا تستطيع الحكومة منعها من التواصل مع الجمهور من خلاله، وذلك في خطوة اعتبرها مراقبون رسالة للحكومة الاردنية ان العالم اصبح قرية صغيرة وان سياسة المنع لم تعد تجدي مع الطفرة الاعلامية التي يعيشها العالم اليوم.

وعلى نفس الصعيد انتقدت جمعية حماية الصحفيين العالمية قرار الحظر وذلك في رسالة وجهتها الى المسؤولين الاردنيين جاء فيه ان هذا القرار «يعد خرقاً واضحاً لحق الحصول على المعلومات ونشره عبر كل وسائل الاعلام وبغض النظر عن الحدود بين الدول» ■




واضع اللبنات الأولى لتهويد فلسطين

■ شعبان عبدالرحمن

سجل القضية الفلسطينية حافل بشخصيات صنعت لنفسها تاريخاً أسود على تراب فلسطين، وما زال إجرامها يشهد عليها من: ضياع الأرض وتشريد الشعب لصالح المشروع الصهيوني

ومن تلك الشخصيات التي تتبوأ مكانة كبيرة في مزبلة تاريخ القضية هربرت صموئيل، ذلك اليهودي البريطاني الذي لعب واحداً من أكبر الأدوار في تاريخ القضية الفلسطينية لصالح اليهود، فهو واضع اللبنات الأولى لنظرية التهويد، وواضع اللبنات الأولى كذلك لمخطط إفقار العرب ونصب «الفخاخ» لتجريدهم من أراضيهم.

لقد كان الرجل رغم جنسيته البريطانية مخلصاً أشد الإخلاص للصهيونية العالمية ومشروعها في فلسطين، فوضعته بريطانيا نزولاً على رغبة اليهود في المكان المناسب بفلسطين، فمنذ أن استولت بريطانيا على فلسطين عام ١٩١٨م سارعت - كما هو معروف - إلى تفعيل مشروعها الاستعماري بتسليم الأرض لليهود وفق برنامج محدد دون أن تضع في اعتبارها ردود فعل أهل فلسطين، إذ كانت تنظر إليهم على إنهم أضعف من أن يقفوا في وجه هذا المخطط، لكن اشتعال الثورة على امتداد البلاد في إبريل ١٩٢٠م صدم الإنجليز، واضطرهم لإعادة النظر بسرعة في تحركاتهم، وألقوا بثقلهم في مؤتمر الحلفاء الذي عقد في «سان ريمو» وتم فيه إقرار صك الانتداب البريطاني على فلسطين، وتضمين وعد بلفور ضمن هذا الإقرار، وحصلت بريطانيا بذلك من النظام الدولي على ضوء أخضر للعربدة في فلسطين دون الانتظار لمصادقة عصبة الأمم على صك الانتداب، ولم تجد بريطانيا خيراً من هربرت صموئيل ليكون راعياً لخططها، حيث عينته حاكماً مدنياً لفلسطين، وما أن وطئت قدماه أرض فلسطين إلا وشرع في وضع اللبنات الأولى لتهويدها، يقول الأستاذ صالح مسعود أبو بصير في دراسته القيمة «جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن»: «شكّل صموئيل جهازاً مدنياً لإدارة البلاد وفق آمال اليهود وإرضاء لرغباتهم، فسن مئات القوانين التي شلت حركة العرب وحققت الحماية لليهود وفتحت لهم أبواب الهجرة إلى فلسطين على مصراعيها كما وضع اللبنات الأولى لإفقار العرب، فقد نقب عن كل أسلوب يهودي لإفقارهم وإبعادهم عن أراضيهم، فشجع الفلاحين على الاستدانة من المرابين اليهود، وعند جني المحصول وعجز الفلاحين عن السداد أقام عليهم الحجوزات التي بيعت فيها محاصيلهم وأراضيهم سداداً لتلك المديونة وجعل المادة الثالثة عشرة من الدستور تعطيه الحق في إهداء أو تأجير أي من الأراضي العمومية، وبالفعل أهدى مساحات شاسعة من الأرض لليهود، وهكذا أخذ اليهود يستولون على الأرض تحت حماية بريطانيا ورعاية هربرت صموئيل.

وبينما كان هربرت يفعل ذلك، كان يمارس لعبة ذكية وهي حسن استقبال أي وفد عربي يأتي لمقابلته، وكان يجيد إبداء الاحتجاج على ما يقوم به جهاز الاحتلال التابع له من إجراءات، كما كان يحسن وداع ضيوفه بعد أن يلبس عليهم حيله الماكرة.

لقد شهد زعيم الصهيونية الأكبر حاييم وايزمان لهذا الداهية بأنه لعب أكبر الأدوار في تاريخ فلسطين، وقال عنه: «إن صموئيل هو نتاج يهوديتنا، ونحن الذين عيناه مندوباً سامياً وأنا المسؤول عن تعيينه في فلسطين، إن صموئيل هو صديقنا ولم يقبل أن يقوم بهذه المهمة العسيرة إلا نزولاً على رغبتنا، إن صموئيل هو صموئيلنا».

ترى هل ما يقوم به روسة وأولبرايتة بل وكلينتون هو نفس دور صموئيل هذا وإن كان بثوب جديد؟ ■

(تحليل اخباري)

التوجهات والشعارات السياسية الواضحة كانت تختفي في الانتخابات السابقة باعتبارها من المحرمات

انتخابات من نوع جديد في نقابة الصحفيين الاردنية

المجلس القادم سيواجه تحديات واستحقاقات قوانين جديدة للمطبوعات والنقابة

اعادة الهيبة للنقابة والصحافة.. شعار جديد في انتخابات النقابة

■ جمال درويش

شهدت الأيام القليلة الماضية تطورات ملموسة تحددت من خلالها ملامح المعركة الانتخابية لنقابة الصحفيين الاردنية المزمع اجراؤها في الثالث من تموز القادم في حالة عدم اللجوء لتأجيل الانتخابات. وحسب هذه التطورات فإن التقديرات الاولية تشير الى ان معركة انتخابات نقابة الصحفيين الاردنيين ستأخذ هذه المرة طابعاً يختلف عن المعارك السابقة من حيث طبيعة التحالفات وتوجهات المرشحين على صعيدي النقيب واعضاء المجلس. ومن المؤكد ان التوجهات السياسية ستحتل هذه المرة مكاناً بارزاً في برامج المرشحين بعكس المرات السابقة التي كانت تختفي منها الشعارات والتوجهات السياسية باعتبار ذلك من المحرمات.

وبسبب التطور النوعي والكمي على جسم نقابة الصحفيين الذي شهدته الاعوام الثلاثة الماضية وفرض تغيراً على حركة النقابة في المستويات المختلفة فإن المتوقع ان يستمر هذا التطور الان بتأثيراته العملية على سير العملية الانتخابية مما يعني ان الجسم الصحفي مقبل على مرحلة جديدة ستعنى بقضايا ومسائل لم يكن معتاداً تناولها، ولن تنتهي هذه القضايا بكافة الاحوال بالأمور المطلبية والشعارات الروتينية التي تتحدث عن المهنة ومكاسب الصحفيين وتحسين الاوضاع، بل ستتعداها حتماً الى مسائل وجوانب ذات اهمية واعتبارات من الناحيتين السياسية والوطنية الامر الذي يعول عليه هذه المرة بأنه سينهض بسمعة النقابة ويسهم بتركيز الهيبة والوقار لها وبما يؤسس الى انعكاسات ايجابية على الصحفيين عموماً باعتبار ان انعكاس المواقف والمتابعات السياسية والوطنية الذي سيلف اعضاء المجلس ونقيب الصحفيين المحتمل يكون باتجاه بداية التأسيس للانعكاسات المعنوية على مهنة الصحافة والصحفيين.

بداية ساخنة

وحسب التفاصيل والمعلومات التي يجري تناولها الان فإن معركة الانتخابات لنقابة الصحفيين لدورة المجلس القادمين قد بدأت ساخنة جداً منذ اول استعداد لخوض غمارها من قبل المرشحين لمنصب النقيب وكذلك المرشحين لعضوية المجلس وفي هذا السياق فإن الاعلانات عند الترشيح هذه المرة لم تأخذ الشكل الكلاسيكي المتعارف عليه سابقاً. ففي حين كان يجري الاتفاق على التجديد للنقيب لدورتين متتاليتين من قبل المؤسسات الكبيرة التي تحوي ثقلا انتخابياً، الراي، الدستور، بترا، تأتي هذه الدورة متجاوزة لهذا العرف وتتقدم الامور الان باتجاه تحالفات جديدة قلبت معادلة الماضي وفتحت الابواب لانواع جديدة من التحالفات واساليب العمل و«التكتيكات» الانتخابية.

ولقد كان للتطور الملموس على الجسم الصحفي وظهور مؤسسة صحفية جديدة خلال العام الماضي هي العرب اليوم اكبر الاثر في الانقلاب على الاساليب والاعراف المعتادة وذلك باتجاه ادوات واساليب جديدة مغلقة هذه المرة كما اسلفنا بتوجهات من نوع جديد وان كان سيبقى ملتصقاً فيها شيء من الماضي يرتبط بطبيعة التركيب الاجتماعي والسياسي التاريخي للهيئة العامة لنقابة الصحفيين والذي لا يمكن تجاوزه قبل المرور بمراحل تطويرية ستفرض نفسها اولاً بأول خلال السنوات القادمة.

اما فيما يتعلق بالتحضيرات التي تجري على قدم وساق لخوض انتخابات الدورة القادمة فإن التفاصيل تتحدث عن ان النقيب الحالي سيف الشريف كان اول من اعلن اعادة ترشيح نفسه لدورة جديدة قاطعاً بذلك الطريق على محاولات حاول عدد من اعضاء الهيئة العامة المحضرين لفرضها وكانت باتجاه اختيار نقيب بالتزكية للدورة القادمة غير الزميل الشريف حيث اختير لهذا الغرض الزميل محمود الكايد «ابو عزمي» وقد تم السير بذلك فعلاً من اجل فرضه وكان هذا الامر سيلقى قبول الغالبية العظمى من الجسم الصحفي لو قدر للمحاولات ان تسير كما كان مخططاً لها غير ان اعلان الشريف قطع الطريق فوراً على المحاولة ويمكن القول انه الغاها نهائياً لان المعروف ان ابو عزمي لن يقبل بمسألة المنافسة وان كان من الممكن القبول بمبدأ التزكية كتكريم له فيما لو توسع الامر وحظي بمباركة جهات اخرى من خارج الجسم الصحفي تراقب ما يجري عن كثب ويحرص ابو عزمي على عدم تجاوزها خاصة وان خروجه من صحيفة الرأي وتكريمه بعد ذلك لعد بمثابة تحديد الالتزام به واجب.

الان فإن اعلان الشريف المبكر هو الذي سخن الاجواء وجعل المعركة الانتخابية ساخنة منذ بدايتها، فقد تبع اعلان الشريف اعتذار مباشر من ابي عزمي عن قبول الترشيح وتلا ذلك اعلان الزميل باسم سكجها عن عزمه خوض معركة النقيب وهو من اسرة الدستور حالياً، بمعنى ان سكجها لم يراع مسألة انه والشريف من مؤسسة واحدة معتبراً الامر خيار حر وقف بعيداً عن الانتماء في العمل، وقد تلا اعلان سكجها اعلان اخر زاد من حرارة الانتخابات اكثر واكثر وجاء هذا الاعلان من الزميل خالد محادين خاصة وانه شكل حالة لا تقل اهمية عن النقباء السابقين وتاريخه الصحفي ومواقفه تجعله منافساً من لون خاص وقد بدأ الاخير اجراء اتصالاته وبناء ما يمكن بناؤه «لبلوك» انتخابي جديد يقف معه لتحسين فرصته بالفوز.

ومن المتوقع ان لا يقف الامر عند حدود الاعلانات الثلاثة فلا زالت الفرص متاحة لاخرين للاعلان عن انفسهم، وحول هذا الامر فإنه ليس مستبعداً ان تبرز خلال الايام القادمة مفاجآت تقلب معادلات الترشيح من جديد وان كانت لن تحرفها عن مسارها.

توجه جديد

نعود الى الجديد في انتخابات الدورة القادمة، فغير ما يتعلق بالمرشحين لمنصب النقيب وما يلف الاستعدادات الجارية بشأنهم على غير صعيد خاصة من تلك التوجهات الجديدة المتعلقة ببرنامج كل مرشح على حدة والتي تتمحور في هذا المجال عند حدود معينة وربما يجري عليها بعض الاضافات انسجاماً مع حجم التغيرات التي ستلف المعركة الانتخابية بشكل عام والتي سيفرضها لاول مرة ما يخص انتخابات اعضاء مجلس النقابة حيث ان المؤشرات جميعها تبين ان معركة اعضاء المجلس مختلفة بكافة المقاييس عن انتخابات المجالس السابقة.

ففي حين كان يجري في السابق توجيه كامل المعركة الانتخابية نحو النقيب فإن الانتخابات القادمة ومنذ الان اخذت بعداً جديداً يتعلق في انتخابات المجلس ويدور الحديث الان باهتمام شديد عن طبيعة المجلس القادم الى جانب النقيب وذلك بعد ان برز على ساحة الترشيح لاول مرة تيار جديد من داخل جسم النقابة بحكم التطورات التي طرأت على عدد اعضاء الهيئة العامة وما رافق ذلك من تطعيم لتلوين المشارب والتوجهات السياسية للاعضاء، حيث يجري الان نشاط من نوع جديد يسعى لتولي مسؤولية قيادة النقابة للفترة القادمة وهذا النشاط يقوده الان عدد ليس قليل من اعضاء الهيئة العامة يميزه توجهه السياسي وبرنامجه وخططه على صعيد العمل النقابي، وحول ذلك فإن المعلومات نقلت ان اجتماعات تحضيرية جرت ويجري الان العمل من اجل توسيعها من قبل ما يمكن وصفه بتيار جديد داخل جسم النقابة، وينكر ان التوجهات التي يحملها هذا التيار تتحدث عن اهتمامات حقيقية بدور النقيب والمجلس القادم بما يؤمن اعادة الهيبة للنقابة ويضمن دفاعاً حقيقياً عن مصالح الصحفيين التي تآكلت خلال السنوات الماضية التي شهدت تراجعاً كبيراً في مستوى المكتسبات الخاصة بالصحفيين وكذلك بما يؤمن موقفاً وتوجهاً سياسياً يستطيع مواجهة المرحلة القادمة سياسياً واجتماعياً في ضوء التطورات الجارية والانقلابية في مجمل العملية السياسية الدائرة في المنطقة وتعكس نفسها على حجم الاوضاع المحلية.

وحسب المعلومات فإن التيار الذي يجري الحديث عنه باهتمام هذه الايام يدفع به للظهور مجموعة من الصحفيين المخضرمين وذوي التجارب على الصعيدين المهني والسياسي ويتشكل من الاجيال جميعها من جسم النقابة، ومع ان عنصر الشباب هو الابرز فيه الا انه بات يحظى بتعاطف واهتمام من الاساتذة الذين خاضوا تجارب سابقة في عمل النقابة ويرون ضرورة الدمج ما بين خبرات الشباب والاجيال الاكبر.

وقد حملت المعلومات ان المتسابقين للفوز بعضوية المجلس من هذا التيار يطمحون بتحقيق قفزة نوعية على صعيد عمل النقابة وانهم بصدد تشكيل كتلة منسجمة التوجهات والتطلعات غير ان المعالم النهائية لهذه الكتلة لم تتضح بعد وان العمل لبنائها يجري بصورة حثيثة وان هناك تشاورات هامة تجري حولها.

غير ان معركة المجلس وعندما بدأت تأخذ لاول مرة ابعاداً جديدة فقد دفعت الى الاهتمام الجدي بها من قبل الاخرين الذين يطمحون على ابقاء حالة النقابة كما هي عليه دون تغيير او بصورة ادق بدون فعالية حقيقية علماً ان المجلس القادم سيواجه استحقاقات قوانين جديدة للمطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين وقد دفع هذا الامر الى بروز استعدادات جدية لتوفير فرص النجاح لمرشحين بحينهم طرحت اسماء البعض منهم حتى الان وسوف يتم بلورة باقي الاسماء خلال فترة يتوقع انها لن تكون طويلة حيث بدأت الدعوى للاسماء المرشحة لكل من الزملاء في مؤسسات الرأي، بترا، الدستور، العرب اليوم ومن المجموعات المتفرقة.

وحتى الاعلان عن كامل اسماء المرشحين لعضوية المجلس سيتسنى الفرز النهائي لكل توجه على حدة غير ان اسماء المرشحين النهائي لاصحاب التوجه الجديد الذي اعلن عن شعاره الخاص باعادة الهيبة للنقابة وتحقيق المصالح الحقيقية للصحفيين وتحمل المسؤوليات المهنية والسياسية جنباً الى جنب سوف تتبلور نهائياً بعد اجراء المشاورات الكافية لتوفير فرص الخروج بكتلة انتخابية لهذا الغرض.

وقد اعلن حتى الان عن عدد من الزملاء المرشحين لخوض معركة مجلس النقابة حيث ذكر ان الزميل جمال العلوي سيخوض الانتخابات ممثلاً لصحيفة الدستور عن قطاع المحررين في حين سيخوض الانتخابات عن نفس القطاع من صحيفة العرب اليوم الزملاء نبيل غيشان والزميل ابراهيم جابر في حين سيخوضها من الرأي الزميل طارق المومني كما وسيخوض الانتخابات عن نفس قطاع المحررين الزميل جمال الشواهين رئيس تحرير صحيفة البلاد والزميل جهاد المومني رئيس تحرير صحيفة اخبار الاسبوع وهناك اسماء اخرى مرشحة لخوض الانتخابات عن هذا القطاع لم يعلن عنها حتى الان. اما عن قطاع اصحاب الصحف فعرف من المرشحين الزميل فخري ابو حمدة والزميل نضال منصور.

في حين اعلن ان الزملاء عبد المجيد ابو خالد وعمر الشنيكات وسمير الباقي وذيب القرالة سيخوضون الانتخابات عن قطاع وكالة الانباء..

وبعد...

فإن معركة الانتخابات القادمة لنقابة الصحفيين لن تكون كالسابق، وهي بمجمل الاحوال مرشحة للانتقال بالنقابة الى موقع جديد ومكانة جديدة، غير ان المفاجآت غير ملغية من مسار الانتخابات السائر الان بتصاعد يبشر بازدياد سخونة الانتخابات وحدة التنافس والفرز... لكن هذه المرة فإن الخلاف والاختلاف سيكون على التوجهات اولاً والمقدرة ثانياً وليس على الاسماء المجردة كما كان يقع سابقاً ■

القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق النظامية

اعلى قيمة سوقية لقطاع البنوك.. وأدناها لقطاع التأمين

■ السبيل - احمد دحموس

شهدت بعض الشركات المساهمة العامة خلال الشهور الماضية سواء في هذا العام او في اواخر العام ٩٧ عمليات في رفع رؤوس اموالها سواء استجابة للتعليمات اللازمة لذلك، او من خلال زيادة رؤوس اموال بعضها من عمليات توزيع الارباح كأسهم لمساهميها، او بالزيادة في رؤوس الاموال من تحويلات بعض الاحتياطات او اكتتابات خاصة وغير ذلك.

وعلى ما يبدو فإن القيمة السوقية لبعض هذه الشركات قد انعكست بطريقة او بأخرى من جراء هذه الاسباب وغيرها ايضاً، وقد ظهر ذلك ايضاً في قطاعات هذه الشركات وجعل قيمتها السوقية متحركة الى الارتفاع حيناً والى الانخفاض حيناً.

بلغت القيمة السوقية لكافة القطاعات للشركات المدرجة في السوق النظامية لسوق عمان المالي في نهاية اذار ٩٨ حوالي ٣,٦٦٤ مليار دينار اردني بينما كانت في شباط بقيمة حوالي ٣,٧٣٠ مليار دينار، اي ان شهر اذار شهد انخفاضاً في القيمة السوقية مقدارها حوالي ٠,٠٦٦ مليار، اما القيمة السوقية في كانون ثاني فقد كانت حوالي ٣,٥٥٤ مليار دينار اي ان قيمتها كانت اقل مما هي عليه في شهري شباط واذار، الا ان شهر آذار شهد ارتفاعاً في قيمته السوقية مقابل القيمة السوقية في شهر كانون ثاني وبلغ الارتفاع ما قيمته ٠,١١٠ مليار دينار.

قطاع البنوك والشركات المالية

شهدت القيمة السوقية لقطاع البنوك والشركات المالية ارتفاعاً وانخفاضاً خلال الشهور كانون ثاني وشباط واذار من العام الحالي. فقد كانت في كانون ثاني حوالي ٢,٠٠٩ مليار دينار، وفي شباط بلغت حوالي ٢,١٥٥ مليار دينار. اما في اذار فقد تراجعت وبلغت قيمتها نحو ٢,١٣٨ مليار دينار، ومع ذلك فإن القيمة السوقية لهذا القطاع شهدت ارتفاعاً عما كانت قيمتها في عام ٩٧ حيث كانت حوالي ٢ مليار دينار اردني، بينما كانت في عام ٩٦ بقيمة حوالي ١,٦٩٥ مليار دينار، وبلغ عدد شركات القطاع ١٨ شركة منها ١٦ نظامية، وواحدة موازية، وواحدة اخرى غير مدرجة.

قطاع التأمين

بلغت القيمة السوقية لهذا القطاع في كانون ثاني ٩٧ حوالي ٧٠,٣١٥ مليون دينار، وارتفع في شباط الى ما قيمته ٧١,٧٤٧ مليون دينار. الا انها في اذار بلغت قيمتها نحو ٧٠,٦٦٨ مليون دينار، أي بانخفاض عما كانت في شباط، وبزيادة عما كانت في كانون ثاني.

وكانت قيمة قطاع التأمين «السوقية» في عام ٩٧ حوالي ٧١,٤٠٩ مليون دينار، وفي عام ٩٦ ما قيمته ٦٩,٥٧٥ مليون دينار. وبلغ عدد الشركات ٢٧ شركة منها ١٧ نظامية وشركتان موازية، و ٨ شركات غير مدرجة.

قطاع الخدمات

بلغت القيمة السوقية لقطاع الخدمات في كانون ثاني ٩٨ حوالي ٢٥٥,١٣٠ مليون دينار وارتفعت قليلاً في شباط اذ بلغت قيمته ٢٥٥,٦٣٢ مليون دينار، وعادت في آذار الى ٢٥٤,٧٥٣ مليون دينار.

اما في عام ٩٧ فقد كانت القيمة السوقية لقطاع الخدمات حوالي ٢٥٦,٦٦٩ مليون دينار، وفي عام ٩٦ كانت بقيمة ٢٤٨,٣٦٣ مليون دينار.

وبلغ عدد الشركات ٩٩ في آذار منها ١٩ شركة نظامية و ١٨ موازية و ٣٥ شركة غير مدرجة.

قطاع الصناعة

بلغت القيمة السوقية لقطاع الصناعة في كانون ثاني ٩٨ حوالي ١,٢١٩ مليار دينار، وارتفعت في شباط وبلغت نحو ١,٢٤٧ مليار دينار، الا انها في اذار عادت الى الانخفاض وبلغت نحو ١,٢٠٠ مليار دينار.

اما في عام ١٩٩٧ فقد كانت القيمة السوقية للقطاع حوالي ١,٢٧٢ مليار دينار، بينما كانت عام ١٩٩٦ نحو ١,٢١٦ مليار دينار.

وبلغ عدد الشركات المساهمة العامة «الصناعية» في آذار ٩٨ ما مجموعه ٩٩ منها ٤٧ شركة مدرجة نظامياً و ٢٧ موازية و ٢٥ شركة غير مدرجة ■



هكذا من الأصل

السبيل — العدد (٢٣٣) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٩–٢٥ آيار ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

امريكا والديمقراطية وحقوق الانسان

عندما يصدر عن وزارة الخارجية الامريكية تعميم يقول «يجب عدم استخدام الديمقراطية وحقوق الانسان بمعزل عن المصلحة السياسية». فجهيزة هنا تقطع قول كل خطيب.

فيا لحالة اولئك الحداثيين الذين فردوا عضلاتهم واشهروا سلاحهم في وجه كل من يقف ضد المتغيرات العالمية او العولمة الجديدة، لانه وقوف ضد الديمقراطية وحقوق الانسان. فقد رأوا ان العالم في مرحلته الجديدة بزعامة امريكا، وبعد ان انتهت الحرب الباردة، ومع الثورات التقنية والعلمية المتلاحقة، وانطلاقة الرأسمالية العولمية، سيشهد انتصاراً للديمقراطية وحقوق الانسان في كل العالم.

ووصل الامر ببعضهم الى اعطاء امريكا حق التدخل حتى العسكري في البلد الذي ينتهك حقوق الانسان ويدوس على الديمقراطية. فسيادة الدولة في مفهومها السابق، او كما يجسده ميثاق الامم المتحدة يجب ان يخضع للديمقراطية فلا سيادة لدولة لا تطبق النظام الديمقراطي وترعى حقوق الانسان. اي وصل الامر الى حد القبول بتطبيق ما كان مطبقاً في القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، من غزو عسكري خارجي. فذاك كان يتم تحت شعار الاستعمار او التمدين والتحضير، واخراج الشعوب من عهود الظلام والتخلف. وهنا يمكن ان يتم تحت شعار تعميم الديمقراطية وتثبيت حقوق الانسان.

على ان سرعان ما راحت الوقائع تترى، اولاً في ابطال هذه الاوهام، وذلك من خلال الاستخدام المزدوج لشعار الديمقراطية وحقوق الانسان من قبل الولايات المتحدة الامريكية. على الخصوص، ثم جاء بيان للخارجية الامريكية، وهو ليس الاول ولا الوحيد والى جانبه عشرات التوصيات من المراكز التي تقدم التقارير لصاحب القرار، يؤكد بان استخدام الديمقراطية وحقوق الانسان يرتبط بالمصلحة السياسية الامريكية ولا ينبغي ان يفيد من ذلك من هو على موقف سياسي وفكري مختلف. وما ينبغي ان يضلل من ذلك من هم على موقف سياسي وفكري موال للصهيونية والادارة الامريكية. وبالمناسبة اصبح من المقبول ان تكون موالياً للصهيونية وغير موال لامريكا لكن من غير المقبول امريكياً، ان تكون موالياً لامريكا ولا تكون موالياً للدولة العبرية والصهيونية في الآن نفسه.

المهم هنا ان يسقط الوهم القائل ان امريكا متبنية عالمياً نشر الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. بل ينسحب الوهم ان امريكا، والغرب عموماً، ما كان من همهم يوماً او سيكون من همهم يوماً ان يعمموا الديمقراطية في العالم، او ان يعمموا احترام حقوق الانسان في العالم، وهذا ليس بسبب الجهل او عدم الوعي او عدم الاكتراث، وانما لان ذلك يتنافى وقانون الهيمنة على العالم، تماماً كما يتنافى السماح بانتقال الشعوب الاخرى الى مراحل عليا من التطور التكنولوجي والعلمي والانتاجي والقوة المالية والاعلامية، وقانون الهيمنة على تلك الشعوب.

فالخلل الجوهري هنا كامن في تكوين الرأسمالية الغربية والديمقراطية الغربية والمفهوم الغربي لحقوق الانسان. وتأتي امريكا الآن لتجسد كل ذلك في ابشع صوره. فالرأسمالية الكبيرة والقوة والتطور لا تعمم وما ينبغي لامريكا تعميمها. والديمقراطية واحترام حقوق الانسان لا يعممان وما ينبغي لامريكا تعميمهما وانما استخدامها وفقاً للمصلحة السياسية الامريكية. ان تشهر ان سلاحاً ضد الخصوم السياسيين لمحاصرتهم وقهرهم او تشهران ضد بعض الموالين او الاصدقاء من اجل ابتزازهم لمزيد من التنازلات والمواقف المطلوبة. ويعود هذا السلاح الى الغمد حين تتحقق المصلحة السياسية الامريكية.

ويبقى في الغمد مادامت تلك المصلحة محققة حتى لو وصل الامر الى السكوت عن ابشع الجرائم بحق الانسان واحزاب المعارضة في ظل ديكتاتورية فاسدة سافرة مطلقة العنان.

من هنا يكتب بل كلنتون حين اعتذر لشعوب امريكا اللاتينية من تأييد الولايات المتحدة الامريكية للانظمة الدكتاتورية التي داست على الديمقراطية وحقوق الانسان في المرحلة السابقة بسبب ظروف الحرب الباردة. وان اول ما يكذب هذا الاعتذار ويجعله ذراً للرماد في العيون هو بيان وزارة الخارجية الامريكية نفسه. ولا عبرة ان وجدت بعض الحالات التي اجتمع فيها الولاء لامريكا وممارسة ديمقراطية داخلية. فهذه هي العدد الاقل من دول العالم، والاغلب ان استمرارها غير متوقع لان اوضاعها في ظل الهيمنة الامريكية عليه ماضيه الى التدهور والتأسن وانتشار الفساد بما سيعيد التكلب فيها الى مواقع البحث عن بديل لا تراه امريكا منسجماً ومصلحتها السياسية فتعود حليمة، هنا، الى سيرتها القديمة، بل هي الآن ضمن تلك السيرة ولا بشكل آخر.

ثمة مثال صارخ للموقف الامريكي في هذا الصدد يتمثل في الضغوط التي تمارس على السلطة الفلسطينية لتنطلق بلا ضوابط او كوابح من قانون او ديمقراطية، او احترام لحقوق الانسان من اجل تهديم البنى التحتية لحركة حماس، وممارسة الاعتقال الاداري بلا تحفظ بل اخضاع المئات والآلاف للتحقيق والتعذيب في عملية البحث عن الخلايا النشطة في كتائب عز الدين القسام، او في عملية تمزيق البنية الداخلية للمعارضة. ولم يكتف مبعوثو كلنتون بالضغط السياسي، وحتى الابتزاز، بل عرضوا خدماتهم مباشرة، وقدموا الدعم المالي لهذا السبيل بلا حساب.

المهم امامنا هنا حالة صارخة لموقف امريكا لا يتسم بالازدواجية في التعامل والديمقراطية وحقوق الانسان، وانما يتسم بسياسة معلنة تطالب بانتهاك الديمقراطية والدوس على حقوق الانسان، بل تعمد الى تخريب ما حاول ان يرسيه الفلسطينيون من الحد الادنى من الديمقراطية وحقوق الانسان.

هذا الموقف هو امتداد لما تقدمه الادارة الامريكية من دعم مادي وحماية سياسية لكل ما تمارسه الدولة العبرية من عنصرية وجرائم بحق الانسان الفلسطيني، ناهيك عن دعم وحماية ما دمرته من حقوق فلسطينية.

وخلاصة، ان الديمقراطية وحقوق الانسان بالنسبة الى الغرب، وخصوصاً امريكا والصهيونية، ليست مبادئ ومثلاً عليا، وانما هي سلاح سياسي والشكالية خاضعة لقانون الهيمنة والسيطرة. والدليل على ذلك ان الديمقراطية في الغرب لم تعمم نفسها على المستعمرات. وانما حكمت المستعمرات بالحديد والنار والاحكام العرفية وكل الوان انتهاكات حقوق الانسان.

ويكفي ان نختم بمثال هونغ كونغ. فبريطانيا حكمت الجزيرة بلا برلمان ولا انتخابات مائة عام، وعندما همت بتسليمها الى الصين، اقامت نظاماً ديمقراطياً واجرت انتخابات!! ⊛

السبيل تحاور اشهر علماء الهند

الندوي: حزب الـ B.J.P امر بفرض المناهج الهندوسية على الطلاب المسلمين

■ حاوره: ناصر شديد

يعتبر الشيخ سلمان الحسيني الندوي احد اشهر علماء الهند في عصره، والبعض يعتبره خليفة العلامة ابو الحسن الندوي، فهو «عالم الشباب» كما يطلقون عليه لقربه من الاربعينات من عمره.. له شعبية كبيرة ترجع لامتلاكه درجة اقناع وقوة حجة يفتقدها الكثيرون مع تواضع جم تشعر به عند الحديث معه. اما حب الناس له فيرجع الى فقه الواقع الذي يملكه وقربه الى عقول الناس.. الشيخ سلمان الندوي تخرج من كلية الحديث في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وحاصل على درجة العالمية من ندوة العلماء في مدينة لكناو ويعتبر الاستاذ الاول للحديث والتفسير فيها.. و يحاول مسلمو وعلماء الهند ابرازه ليكون قائداً واماماً لهم في مطلع القرن الواحد والعشرين يتقن اللغة العربية كاتقانه لغته الاولى «الاوردو».

في حديثنا مع الضيف تطرقنا الى حالة الامة الاسلامية وهمومها وما تعانيه من هوان ثم انتقلنا الى الوضع السياسي في الهند، ورسائل لحب الندوي «شيخ الهند» ان يرسلها عبر «السبيل» واليكم هذا الحوار ⊛

■ السياسة امر لا يحب العديد من طلبة العلوم الشرعية الخوض فيها.. خصوصاً في بلد كالهند.. لقربك من طلاب العلم الشرعي ماهي اسباب ذلك؟

– هذه السياسة التي يشهدها الشباب المسلم، سياسة علمانية إلحادية تعادي الدين ولا توافقه.. لتجعل الشباب في حيرة من امرهم. فهناك متدينون «يفرون» من السياسة ظانين انها «عفريت» خارجة عن الدين. يبتعدون عنها لانهم غير قادرين على ان يأتوا بسياسة شرعية راشدة. فلابد ان يكون هناك متدينون صالحون.. وسياسيون اسلاميون بارعون. يجمعون بين الجانبين حتى يستطيعوا ان يهدوا الحيارى من الشباب الى سبيل الرشاد.

■ بين التشدد والتيسير يقف الشاب المسلم الملتزم في ان يأخذ فتوى العالم فلان او غيره.. وانكار كل منهما على الآخر.. كيف نوازن بين الامرين وما هي الضوابط الشرعية لهما؟

– الالتزام لا يلزم التشدد، فالالتزام اختيار من العبد وتوجه منه نحو الشرع، ولابد ان يكون توجهاً قاصداً اي معتدلاً متزناً لا إفراط فيه ولا تفريط.. لا تشدد ولا عنف، والرسول صلى الله عليه وسلم امر بالقصد دائماً فقال عليه الصلاة والسلام «القصد.. القصد تبلغوا» وكلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تشدداً من شخص نهاه عن ذلك. وقال «لا تشددوا على انفسكم كما شدد من قبلكم على انفسهم فتلك بقاياهم في الديارات والصوامع ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم». وامر ان يتخذ هذا الدين سهلاً ميسوراً بدون تساهل او تهاون به.. وقال أيضاً «الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه». «يسروا ولا تعسروا». فالنبي دائماً يأمر بالتيسير وأن يأخذ الانسان بالرخص.. كما يأخذ بالعزائم. كما قال «ان الله تبارك وتعالى يحب ان تأتى رخصه كما يحب ان تأتى عزائمه». فأحياناً يأخذ بالعزيمة «وخاصة لنفسه» وأخرى يأخذ بالرخصة. فاذا افتى الناس فليأخذ بالرخصة.. واذا أفتاه الناس فليفت بالرخصة.. قد يلزم الانسان نفسه شيئاً من العزيمة ولكن لا ينبغي ان يلزم الناس العزائم، وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان اذا خير بين امرين يختار أيسرهما.. والله لم يجعل في الدين من حرج، وقال تبارك وتعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».. فالتشديد يأتي من قبل اناس لم يتوسعوا في فهم آراء العلماء وأقوال الصحابة والتابعين.. الذين اختلفوا ولكنهم لم يتشددوا.. فالاختلاف «اصل» بمعنى ان العقول تختلف بلا شك لاختلافها في فهم النصوص والاستنتاج، ولكن هذا لا ينبغي ان يؤدي الى التنازع والتنافر بينهم، ولكل شخص الحق في ان يراجع علماء اهل بلده وان يأخذ بآرائهم وان يتمسك بها اذا لم يكن يستطيع ان يرجع الى كتاب الله والسنة مباشرة، او لم يكن مجتهداً ولا يستطيع ان يستنبط الاحكام، بدون ان ينقض قول بقول او ان يقوم بحرب بين الآراء، بل يجب عليه ان يأخذ بما يتسنى له من الآراء ويسهل على نفسه من دون تلفيق او نية غير طيبة وفي نفس الوقت من دون تساهل او تهاون.

■ المسلمون بشكل عام والاسلاميون بشكل خاص لهم وضع لا يحسدون عليه، في ظل الحملة التي تهدف الى الغاء هويتهم.. فلما لا يوجد وحدة للرؤية بين الجماعات الاسلامية وعلماء المسلمين لحمايتهم وحماية مكتسباتهم الحضارية؟

– للأسف المسلمون اختلفوا من الزمن الاول.. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم «لقد أيس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينكم». فالتحريش بين المسلمين قائم منذ ايام الخلافة الراشدة.. واذا كنا نرجو ان يأتي يوم يتوحد المسلمون كلهم ولا يبقى هناك اختلاف او تنازع.. فلعل هذا رجاء غير واقعي، والذي ينبغي ان يعمل به الناس وهم يتعاملون به في الهند خاصة في الايام الاخيرة ولله الحمد، هو ان تعمل كل جماعة في مجالها واهتماماتها، من دون تنازع او اقحام او تدخل في الامور الاخرى.. فاذا اشتغلت كل جماعة بمجالها ودوائر عملها وتخصصها ومن دون ما سبق وبدون اثارة الخلافات فهذا يكفي لتوحيد الامة المسلمة، من قال انه يجب على الجماعات كلها ان تجتمع تحت راية واحدة وتحت امير واحد!!، الا اذا قامت الدولة الاسلامية وجاء الخليفة واتفق الناس عليه.. فهذا امر لا شك محمود.. ولكن اذا لم يتحقق هذا فكما قال الامام البنا رحمة الله عليه «نتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

وأما الخلاف الذي يحدث بين العلماء فالاصل رده الى اختلاف العقول والمشارب والاذواق، واختلاف الآراء.. وان نعتذر بعضنا في الاختلاف رغم احقية ابداء وطرح هذه الآراء على الآخرين بطريقة علمية منهجية.. فالاصل ان لا تثار الخلافات للجمهور والدهماء والعامة من الناس حتى لا يقعوا في الشبهات والشكوك في امور دينهم.

> على الدعاة الا ينقضوا قولاً بقول.. والا يقوموا بحرب بين الآراء تهدف لاثارة الخلافات والفتن

■ بعد وصول الحزب الهندوسي القومي المتطرف الـ B.J.P الى سدة الحكم.. هل هناك تخوف على مسلمي الهند وما هو برنامجكم كعلماء مسلمين وجماعات اسلامية تعيش في شبه هذه القارة في مواجهة هذا الحزب؟

– حزب الـ B.J.P استطاع ان يصل الى السلطة ولكنه لم يستطع الحصول عليها بمفرده، فهناك ائتلاف من ١٨ حزباً.. والخوف أقل مما كان يتوقع، ومع ذلك فان الـ B.J.P وضع في برنامجه السياسي انه سيطبق القانون المدني الموحد وهذا ما يعارضه المسلمون دائماً لانهم يطالبون بالقوانين الاسلامية الخاصة بهم والذي يحمل اسم «شريعة». الذي يعنى بالاحوال الشخصية للمسلمين من زواج وطلاق.. الخ، فالـ B.J.P يريد تنفيذ القانون المدني على جميع الشعب وبكل فئاته وطبقاته وأديانه وقد رفضنا ذلك وعارضناه بقدر استطاعتنا ورجعنا الى دور القضاء والمحاكم علها تنصفنا، وقد اتفق جميع علماء الملل الاسلامية هنا في الهند على محاربة هذا القانون ولا يوجد خلاف بينهم في هذه النقطة. كما ان هذا الحزب يريد تطبيق المناهج الهندوسية في المدارس الابتدائية، وصدرت بعض الاوامر بهذا الشأن وفرض على الطلاب المسلمين في المدارس ان ينشدوا بعض الاناشيد التي بها «عقائد شركية»، كما فرضت عليهم بعض الطقوس والتقاليد الهندوسية، وهذا ما يعارضه المسلمون بشدة. وقد قامت هيئة التعليم الديني في ولاية «اوترابراديش» والتي حدث بها هذا الامر والتي يقوى بها الحزب الحاكم بمعارضة هذا القانون والدفع الى الغائه. وبالطبع نحن نخشى ان يفرض من قبل الحكومة المركزية على باقي ولايات الهند. الا ان المسلمين وعلماءهم ولله الحمد سائرون لتوعية وتنبيه الامة الاسلامية على الخطر الكامن في هذا الامر.. ونرجو ان يستمر المسلمون في وقفتهم اليقظة الصامدة الجماعية للحيلولة دون تطبيق اهداف هذا الحزب.

■ مقولة ان «اجندة المعارضة تتغير عند وصولها الى سدة الحكم» بنظرة موضوعية.. هل تعتقد ان هذه العبارة تنطبق على حزب الـ B.J.P؟

– لن يستطيع حزب الـ B.J.P ان ينفذ برنامجه السياسي خصوصاً مع مشاركته في حكومة ائتلافية تضم ١٨ حزباً. فكل هدفه ان يبقى في السلطة ولمدة ٥ سنوات، ولا أعتقد انهم يرغبون في اثارة المشاكل. اما ان استطاعوا مستقبلاً ان يحكموا البلاد بقبضة محكمة ورأوا انه لا يوجد معارض قوي ضدهم.. حينئذ فقط يخشى ان يطبقوا برنامجهم ويمثل هذه القرارات.

الشيخ سلمان الندوي

■ نشرت صحيفة الـ Asian Age الواسعة الانتشار تصريحاً لرئيس تنظيم الـ R.S.S الحزب الأشد تطرفاً قال فيه انه لا سلام الا بهدم ٣ مساجد في الهند، وبناء معابد مكانها.. فهل تتوقع ان الهند مقبلة على اوضاع تشبه احداث ما بعد هدم مسجد بابري؟

– هذا ليس غريباً، فحزب الـ B.J.P هو الحزب السياسي لتنظيم الـ R.S.S وهذا مخطط عندهم، وهذه الاخيرة هي الجهة المخططة والمدبرة للعديد من الامور.. هدم «مسجد بابري» مثلاً، ولكن ومع ذلك لا أعتقد انهم يريدون اثارة المشاكل على المدى القريب لان ذلك سيثير احزاب الائتلاف والاقليات اكانت مسلمة او غيرها من الاقليات. فالوضع المكهرب لا يخدمهم فهم يحتاجون ان تكون الاوضاع عادية والى ابعد الحدود، حتى لا يفقدوا ثقة الشارع بهم.

> لنجمع بين الامرين.. نريد المتدين الصالح والسياسي الاسلامي البارع

■ هل من كلمة تنقلها للعالم الاسلامي عبر جريدة «السبيل»؟

– نحب ان يكون عالماً اسلامياً في الواقع، اي تفكيراً ومنهجاً وتطبيقاً وممارسة، لان العالم الذي يوصف بالاسلام.. الاسلام غائب عنه، فالعالم هو عالم المسلمين.. ولكن المسلمين في العالم المسلم مضطهدون بعيدون عن الاسلام. ربما لانه لا يطبق عليهم كما ينبغي.. انن يجب على الحكام ان يطبقوا الاسلام فعلاً وقولاً وعملاً بما انهم من العالم الاسلامي، وان لا يستحيوا من تطبيق شرع الله. فلابد ان يعتزوا بالانتماء للاسلام لانهم لم ينالوا العزة بعد الجاهلية الا بالاسلام وبرسول الانام محمد بن عبد الله.. فلابد لهم ان يشكروا هذه النعمة وان يرجعوا الى هذا الاصل وان يطبقوا كتاب الله وسنة نبيه على بلادهم وحتى تستقر الاوضاع وحتى يحب المسلمون حكامهم ويكون هناك انسجام بين الحكام والعامة من دون أي حروب ومشاكل ليعيش العالم الاسلامي في سلام وهدوء.. وندعو الله ان يشمل العالم الاسلامي بعنايته ولطفه حتى يصبح عالماً اسلامياً فعلاً.

■ رسالة تحب ان ترسلها لشباب حماس في الداخل؟

– شباب حماس صبروا على بلاء الامرين، اكانت من «اسرائيل» ام من السلطة الفلسطينية. ونرجو منهم ان يصمدوا امام جميع المؤامرات وان يقفوا موقف الصابر الثابت الحاقن للدماء امام اي حرب داخلية تسلط عليهم.. وان شاء الله يتمكنوا من تحقيق النصر الذي وعدهم الله به.. ونرجو منهم ان يربوا انفسهم تربية اسلامية صحيحة حتى لا يبدر منهم شيئ يعارض الاسلام او يخالفه وان يحاولوا بكل طاقتهم ان يوحدوا الصفوف المسلمة من دون تناحر او تشاجر قد يستغل من قبل اليهود او غيرهم – وان يقيموا لهم صفاً واحداً قوياً ضد كل الاعداء ⊛

بعد اتفاق الخرطوم – قرنق

هل تعيد مصر ترتيب علاقاتها مع السودان؟

■ كتب: سليمان الصالحي

تدخل العلاقات المصرية السودانية منعطفاً جديداً وربما يكون حاسماً بعد ان وصلت الاوضاع في المنطقة وخصوصاً تلك التي تحيط بكلا الدولتين الى مرحلة جديدة وربما تتعدى الاطر الانشائية والخطاب السياسي.

الحكومة السودانية، دخلت ومنذ فترة غير قصيرة مرحلة ربما تكون استثنائية في تاريخ السودان. اذ اقرت حكومة ثورة الانقاذ سلسلة خطوات غير تقليدية ان على صعيد الداخل او على صعيد خطوات محددة ذات آثار خارجية خصوصاً في محيط السودان المجاور. فهذه الحكومة حاولت ومنذ وصولها للحكم عام ١٩٨٩ معالجة بل وحسم ملفات عديدة داخل السودان كانت مفتوحة ومفتوح معها مصير السودان بفعل الاهمال والفساد والخوف من معالجة امور فوق طاقة الخرطوم. وبعيداً او تجاوزاً لمسائل الفساد واصلاح البنية الاساسية واعادة بناء الدولة السودانية والجيش والخطوات الجادة في حل المشاكل الدستورية والسياسية الداخلية «وآخرها اقرار دستور دائم وجديد للسودان بعد حل مجلس قيادة الثورة والانتخابات النيابية والرئاسية».. فان واحدة من اعظم المشكلات كانت مسألة التمرد في الجنوب واستنزافه لطاقات وموارد السودان من جهة وتطور هذه المسألة لتشكل خطراً حقيقياً قد يمهد، مع ظروف اخرى، لتقسيم السودان واقامة دولة اخرى في جنوبه وربما في شرقه أيضاً. اسلوب مواجهة الحكم السوداني لهذه المشكلة يشبه الى حد كبير اسلوب مواجهة المشكلات الاخرى، مع فارق الخطر والطبيعة، اتسم بالجدية والتصميم والفرح على ايجاد حل او مخرج. ويتبين الآن وبعد عشر سنوات على ثورة الانقاذ انها كانت ثورة حاسمة وحكم تميز بانه حكم القرارات الحاسمة والخطيرة.

على ان ابرز ما تضمنته رؤية نظام الحكم في السودان لمسألة الجنوب هو ذلك الاستعداد المزدوج للذهاب الى نهايات لم يجرؤ احد من قبل على الذهاب اليها سلماً او حرباً. فعسكرياً حاولت حكومة الانقاذ حسم مسألة الجنوب الا انها ومع نجاحها النسبي فقد اعاقها وضع الجيش الذي ورثته من جهة وتوسع مدى وحجم التدخل الخارجي ليشمل درجات نوعية وكمية اكثر تعقيداً وقوة. سلمياً ذهبت الى حد اعطاء تقرير المصير اذا كان هذا سيعمل على وقف نزيف الدم والثروة لكل السودان. وعقدت حكومة السودان من اجل هذا اتفاقاً اول مع فصائل جنوبية اكثر جنوحاً للسلام والتنمية «وهي ما يفترض انها سبب الحرب في الجنوب» تم بموجبه اعطاء حق تقرير المصير لسكان الجنوب بعد سنوات اربع من العمل المشترك. المراقبون ذهبوا الى ان الاتفاق غير مهم. وان كان تطوراً مهماً لاسباب عديدة. لان العنصر الاكثر خطراً «قرنق» لازال بعيداً عن مثل هذا الاتفاق. وبنفس القوة والتوجه. ولكن هذه المرة مع قرنق ذاته وحركته توصلت حكومة السودان ذات التوجه الاسلامي ومشروع «المشروع الاسلامي» الى الاتفاق على اعطاء حق تقرير المصير وباشراف دولي وبفترة اقل كثيراً من اربع سنوات. هذه المرة بدا ولذات المراقبين بان


مبارك وقرنق ـ الدور المصري واحتواء الازمة السودانية

هناك جدية حقيقية وربما خطراً ما قد يبرز نتيجة هذا التطور الذي ان حدث سيتجاوز السودان الى مناطق ودول اخرى وتحديداً مصر. فالحكومة المصرية تعاملت مع نظام الحكم السوداني بتقليدية املتها ميكانيكية العلاقات ورتابتها بين البلدين. بعد الاتفاق والزمن يجري فان مصر بصدد مراجعة سياستها تجاه السودان. او يجب ان تكون هناك مراجعة لكل السياسات المصرية تجاه السودان تتناسب مع المستجدات الجديدة في الساحة السودانية. وللآن تشير بعض الدلائل الى ان تقييماً عميقاً يجري في مصر لما يحدث في السودان، على الاقل فيما يخص مشكلة الجنوب. فقيام دولة جنوبية تنفصل عن شمال السودان، وهي معادية في الغالب لكل من السودان ومصر، ستكون لطمة استراتيجية لمصر وانتكاسة قد لا يمكن التحكم بعواقبها. ومما يزيد الامر سوءاً هو ان مصر تعيش هواجس حقيقية وغير متخيلة. فتهديد النيل بواسطة اثيوبيا وغيرها وربما قرنق غداً هو اكثر من سيناريو تبرز معالمه بقوة الآن. وضغوط امريكا لاقامة رابطة عشائرية جديدة في افريقيا «قادة ودول» تأخذ موقع القيادة وتبرز في دور جديد يتجاوز ما هو موجود ليس خدعة او مجرد تهديد. كما ان اسلحة مصر غير التقليدية وامكانات الجيش المصري و«سوء معاملة الاقباط» كما تبشر اوساط امريكية نافذة عبر قانون الاضطهاد الديني وغيره كلها ارهاصات بما ينتظر مصر. ولكن مشكلة جنوب السودان ودولته المحتملة تبقى هي الاخطر على مصر.

> قيام دولة في جنوب السودان تعد لطمة استراتيجية وانتكاسة قد لا تحمد عقباها على الدولتين

من اجل هذا لم يبق لمصر الا مد يد التعاون والاتفاق مع السودان لتنسيق ما هو استراتيجي ممكن اما للحفاظ على جنوب السودان او تفادي اقل مدى ممكن من الاضرار.. ان ترك السودان لمصيره سيؤول الى نكسة استراتيجية لمصر. لذلك ان تحول مصر للسودان سيكون خطوة مصرية وطنية في صديقتها الخلفية: السودان القوي المستقل ⊛

حقيقة الاوضاع في شمال العراق

السبيل تدخل كردستان العراق .. وتنقل الصورة من الداخل



■ الحصار الدولي على العراق حوّل الاكراد الى طبقة من الفقراء ■

السبيل من احمد فارول
كردستان - العراق

امضيت أيام عيد الاضحى المبارك في شمال العراق او بعبارة اخرى في «منطقة الاكراد العراقية» مما مكنني من الاطلاع عن كثب على حقيقة الاوضاع في هذه المنطقة. فكما هو معلوم فان العراق بعد حرب الخليج تم تقسيمه فعلاً الى ثلاث مناطق ادارية، المنطقة الوسطى وتتبع العاصمة بغداد، والمنطقة الجنوبية شيعية، والمنطقة الشمالية وتقع تحت سيطرة اكبر حركتين كرديتين.

في شمال العراق يلفت الانتباه لاول وهلة عدم وجود سلطة سياسية واستقرار سياسي، وتشمل هذه المنطقة اربع محافظات قسمت بالتساوي بين الحركتين الكرديتين المتنفذتين، فالمنطقة القريبة من تركيا وتضم محافظتي دهوك وآربيل تقع تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرازاني، والمنطقة الشرقية القريبة من ايران وتضم محافظتي السليمانية ودير نبديهان تقع تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، ولكل حركة حكومة خاصة بها فالبرازاني حكومته في اربيل والطالباني حكومته في السليمانية.

وتعتبر علاقة البرازاني مع تركيا جيدة، ومن المحتمل ان يكون لنفوذ تركيا في هذه المنطقة دور كبير في توطيد هذه العلاقة. ومما زاد في توطيد هذه العلاقة أيضاً تفاهم الطرفين في التصدي لقوات حزب العمال الكردستاني التي تتمركز في المناطق الحدودية الواقعة تحت سيطرة البرازاني. وهناك اقاويل عن علاقات جيدة بين البرازاني و«اسرائيل». اما جلال الطالباني فعلاقاته جيدة مع ايران، ولعل السبب في ذلك وقوع المنطقة التي تحت سيطرته بالقرب من ايران وتتأثر كثيراً بالمؤثرات الايرانية.

ولقد سبب الحصار المفروض على العراق من قبل الامم المتحدة معاناة شديدة للشعب العراقي بما في ذلك شمال العراق أيضاً.

الفقر والبطالة متفشيان، والذي يجد عملاً يضطر للعمل بادنى اجر، مثال على ذلك، راتب الموظف «الجيد» حوالي ٥٠٠ دينار عراقي، علماً بان ثمن حذاء عادي حوالي ١٥٠ – ٢٠٠ دينار عراقي، بمعنى ان راتب الموظف لا يسد حاجة الانسان العادي من اللباس فقط. وتحول الكثير من المواطنين من طبقة الاغنياء الى طبقة الفقراء بسبب ما تعرضت له التجارة والصناعة من ركود. وأصبح الجميع فقراء ومحتاجين.

ولم يتوقف ضرر الحصار عند هذا الحد، بل تجاوز ذلك الى عزلة المنطقة عن العالم، فليس هناك مجال لاسماع العالم معاناة الناس في هذه المنطقة، فمدينة اربيل تضم اكثر من مليون وربع من الناس لا يوجد بها سوى مكائن او ثلاثة للاتصالات الهاتفية الدولية، اما خدمات البريد فهي معطلة تماماً. لذا فان الاعلام الخارجي من صحف ومجلات وغيرها لا تصل اطلاقاً. فالناس هنا معزولون تماماً لا يعرفون شيئاً عن العالم الخارجي ولا يستطيعون الاتصال بالخارج لاسماع صوتهم ومعاناتهم للرأي العام العالمي.

وتظهر الحاجة الملحة بشكل قوي للدعم والمساعدة للمواطنين بسبب الفقر والبطالة والمعاناة الشديدة في شمال العراق. مما دفع جمعيات التبشير النصرانية على شكل افواج عديدة للمنطقة. وكما هو معلوم فان هذه الجمعيات التبشيرية تستغل حاجات الناس الضرورية وتستغل معاناة وآلام الناس لتحويلهم الى النصرانية. ولا يغيب عن الذهن النشاط التبشيري في افريقيا ودول آسيا الفقيرة، نفس البرنامج تقوم هذه الجمعيات بتطبيقه الآن في شمال العراق. فمع دعم مادي يقدم الى فقير او محتاج تعطى له اليد الاخرى الانجيل او كتاب تعريف بالنصرانية، وتنظم المحاضرات والندوات التي تدعو الاكراد للدخول في النصرانية.

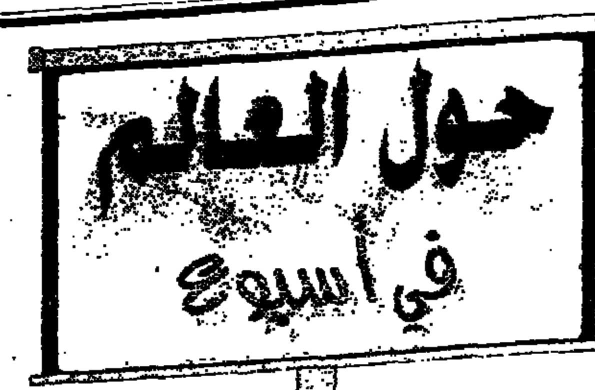
نشرات عديدة مطبوعة باللغة الكردية توزع على المسلمين تدعوهم للدخول في النصرانية مثال على ذلك: «من الذي قتل أباك وأقرباءك؟ من الذي كان السبب في وصولك الى هذا الوضع المأساوي؟ هذه المعاناة وهذا الضيق من الذي جلبه اليك؟ أليس هو «اخوك المسلم»؟؟ وفي داخل قوسين يوضح البيان «اخوك المسلم» بانه العربي او الفارسي او التركي، ويؤكد انهم سبب معاناتك ومصائبك.

البارزاني

ويضيف «.. يا اخي الكردي.. تعال وانعم ولو بساعة واحدة وجرب ولو مرة واحدة العيش في ظل نعيم النصرانية، وسترى انك ستكون سعيداً للابد..».

وفي محاضرة لاحد المبشرين ادعى بان اصل ديانة الاكراد هي النصرانية فلذا دعاهم للعودة الى دينهم الاصلي. علماً بان الاكراد لم يكونوا يوماً نصارى ولم تنتشر بينهم النصرانية اطلاقاً.

هذه الصورة تجعل من الضرورة بمكان على الجمعيات الخيرية الاسلامية والمؤسسات الاسلامية الاخرى واجب النصرة والاهتمام بالشعب الكردي المسلم ومساندته. وفي الاسبوع القادم سأتناول بالحديث بشكل مفصل عن نشاط الجمعيات الاسلامية في هذه المنطقة باذن الله ⊛



الرئيس اليمني ينفي اعطاء تسهيلات للسفن الامريكية

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان بلاده ترفض رفضاً قاطعاً تقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة. وقال الرئيس صالح «من المستحيل ان تستخدم الاراضي او الجزر اليمنية كقواعد او تسهيلات لدول اجنبية».

ونفى الرئيس صالح الانباء الصحفية التي تحدثت عن نية الحكومة اليمنية تقديم تسهيلات للسفن الامريكية للرسو في جزيرة سوقطرة موضحاً انه سيتم انجاز مشروع سياحي على الجزيرة.

الرئيس اليمني

وكانت مجلة الوحدوي اليمنية ذكرت في مارس الماضي ان واشنطن ترغب في انشاء قاعدة عسكرية في اليمن.

وفي مطلع مايو الحالي قامت سفينة الانزال الامريكية «فيرنون» بزيارة الى ميناء عدن حيث تعد هذه الزيارة الثانية من نوعها لسفينة حربية امريكية منذ توحيد شطري اليمن عام ٩٠ كما قامت وحدات من الجيش اليمني والامريكي في مارس الماضي بتدريبات عسكرية مشتركة في اليمن.

وفيما يتعلق بالعراق جدد الرئيس اليمني دعوته الى رفع الحظر المفروض على الشعب العراقي لان بغداد تتعاون مع الامم المتحدة من جهتها نفت السفيرة الامريكية في اليمن معلومات نشرتها الاسبوع الماضي جريدة «يمن تايمز» عن توصل واشنطن واليمن الى اتفاقية تقدم بموجبها صنعاء تسهيلات للسفن الامريكية ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

جيبوتي تبدأ بوساطة بين البلدين

المعارك تشتعل على الحدود الاثيوبية الارتيرية

عززت اثيوبيا من قواتها العسكرية على طول حدودها الشمالية مع ارتيريا لمواجهة التوغل الارتيري في الاراضي الاثيوبية.

وذكر شهود عيان ان قافلة عسكرية تضم ثلاثين شاحنة شوهدت تتوجه الى المناطق الشمالية حيث قاعدة «ميبريه زيت» احدى اكبر القواعد العسكرية الاثيوبية.

وكانت المعارك قد اندلعت بين البلدين الثلاثاء باتجاه مثلث برغا في شمال غرب اثيوبيا.

اساسي افورقي

واكدت الجبهة الثورية والديمقراطية للشعب الاثيوبي الحاكمة في اديس ابابا ان القوات الارتيرية توغلت ١٠ كلم داخل الاراضي الاثيوبية، ومن جهتها اعلنت الاذاعة الارتيرية ان الجيش الارتيري احتل كامل بلدية باديمي الحدودية وتكاد تصل الى مدينة شيرارو.

وتعتبر الحكومة الارتيرية ان قواتها لم تدخل الى الاراضي الاثيوبية مستندة في ذلك الى ترسيم الحدود ابان الاستعمار الايطالي وقد بقيت هذه المسألة معلقة منذ استقلال ارتيريا عام ١٩٩٣ وتقترح اسمرة نزع سلاح المنطقة المتنازع عليها باشراف دولي واكد السفير الارتيري في اديس ابابا استعداد بلاده لاية وساطة في النزاع.

اما حكومة اديس ابابا تصر على انسحاب القوات الارتيرية من اراضيها قبل الدخول في اية مفاوضات.

وبدأ الرئيس جيبوتي حسن ابتيدون بوساطة بين البلدين حيث زار اديس ابابا وتوجه بعدها الى اسمرة للقاء أسياس أفورقي في محاولة منه لاحتواء الازمة المتفاقمة بين البلدين ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

اكدت عزمها اتخاذ قرار «بالرد المناسب»

باكستان ترفض المواقف الدولية إزاء التفجيرات النووية الهندية

إسلام آباد - قدس برس

اكد ناطق رسمي باكستاني ان بلاده سوف ترد على التفجير النووي الهندي رداً مناسباً. وقال طارق الطاف الناطق باسم الخارجية الباكستانية في تصريح لوكالة «قدس برس» ان الرد الباكستاني على التفجيرات النووية التي اجرتها الهند قبل ايام سيكون متناسباً مع حجم الحدث، ولكن المتحدث رفض الافصاح عن طبيعة مثل هذا الرد.

واضاف الطاف ان ما اعلنته الحكومة الباكستانية يلمح الى مؤشرات حول طبيعة الرد الباكستاني وحجمه. وكشف ان سلسلة الاجتماعات التي عقدتها لجنة الدفاع الحكومية الباكستانية لدراسة التطورات على الساحة الهندية ركزت على ان الحكومة الباكستانية لن تقبل اي ضغوط خارجية فيما يتعلق بطبيعة ردها «الذي سيكون ناضجاً وعلى مستوى المسؤولية»، على حد تعبيره.

وحول ردود الافعال الدولية تجاه التفجيرات النووية الهندية اعتبر طارق الطاف هذه الردود متاخرة لانها جاءت بعد ان حدثت التفجيرات النووية بالفعل، كما انتقد المتحدث الباكستاني المواقف الروسية والبريطانية والفرنسية الرافضة لفرض اي عقوبات على الهند وحمل المجتمع الدولي مسؤولية وقوع التفجيرات.

وكشف الطاف النقاب عن ان الجهود الباكستانية لم تفلح في تحريك المجتمع الدولي لوقف تطوير الهند قدراتها النووية، غير انه ثمّن الموقف الصيني بهذا الصدد واعتبر الصين الصديق الاهم لباكستان، على حد قوله. ورداً على سؤال حول مدى تاثير هذه التفجيرات على الاقليم اكد الطاف ان التجارب النووية الهندية توجد خللاً واضحاً في ميزان القوى من شانه ان يؤثر على السلام في الاقليم ويزيد من حالة التوتر القائمة. وحذر من امتداد التوتر الى منطقة الخليج العربي، واصفاً التهديدات الهندية بانها «لا تقف عن حدود جنوب آسيا».

ورحب المتحدث الباكستاني بزيارة وفد امريكي في مهمة خاصة للعاصمة الباكستانية إسلام آباد. غير انه ختم حديثه للصحفيين بالقول «ان الوضع حالياً يتعلق بامننا الوطني، وقد فرضت التطورات الجديدة نظرة جديدة في قراءتنا للاحداث وتعاملنا معها، واي اجراءات ستتخذها الحكومة (الباكستانية) ستكون ناضجة ومستمدة قوتها من السيادة وهي السمة الاساسية للدولة». وتابع يقول «نحن واثقون من قدراتنا ووقوفنا امام اي تهديدات تمس شخصيتنا وامننا الوطني» ۞

في قمة مجموعة الـ ١٥ في القاهرة

الازمة المالية استحوذت على ١٢ بنداً من البيان الختامي

■ القمة تدارست الازمة الاسيوية وعلاقة الشمال والجنوب ■

■ كتب: علي صبري

عقدت مجموعة الخمس عشرة لقاء قمتها الثامنة في القاهرة في الفترة من ١١-١٣ ايار ١٩٩٨، وتركزت اعمال القمة حول هموم المجموعة الاقتصادية وعلاقاتها التجارية البينية ومع الدول المتقدمة المعروفة بالمجموعة الصناعية السبع.

وقد تركز البيان الختامي للقمة على محاور رئيسية في مقدمتها الازمة المالية التي ضربت شرق وجنوب شرق آسيا وانعكاسات هذه الازمة على الأداء الاقتصادي وفرص التنمية بما في ذلك الجوانب الاجتماعية السلبية التي تعدت اثارها الدول موضوع الازمة الى مجمل الاقتصاد الدولي.

واستعرض البيان الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الدول المتضررة ومدى استجابة المجتمع الدولي للازمة، والدروس المستخلصة منها، وسبل تفاديها في المستقبل، وفي هذا السياق دعت المجموعة للمؤسسات المالية الدولية الى زيادة دورها في توفير المساعدات اللازمة والعمل على تعزيز الاستقرار المالي الدولي.

كما تعرض البيان الختامي الى موقف مجموعة الـ ١٥ من التطورات من النظام التجاري متعدد الاطراف بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على اقامته وعكس قلق الدول النامية من هذا النظام وسلب الحفاظ على مصالحها فيه.

واكد البيان على اهمية اقامة حوار ايجابي بين الشمال ممثلة في مجموعة الـ ٧ والجنوب متمثلة في مجموعة الـ ١٥، حول موضوعات محددة من اهمها ضرورة ايجاد توازن بين حقوق والتزامات الشمال والجنوب فيما يخص اتفاقات التجارة الدولية وعلى الاخص في قضايا الاغراق وفرض رسوم تعويضية والتي لا تزال الدول النامية تجد صعوبة في التعامل معها. اضافة الى بعض القضايا الفنية المرتبطة بقواعد المنشأ والحماية والبيئة واجور العمال.

> **مجموعة الـ ١٥ تحاول لعب دور ما عالمي متمرد على العولمة الاقتصادية**

ولأن مصر والجزائر العضوين في المجموعة، تعانيان من عدم استقرار داخلي، فقد جاء في البيان الديباجة ذاتها عن خطورة الارهاب وآثاره السلبية على السلم والاستقرار وحقوق الانسان والتنمية على المستويين الوطني والدولي.

القمة ركزت في اعمالها على قضيتين اساسيتين:

الاولى: الازمة المالية التي عانت منها ولا تزال دول اسيوية اعضاء في المجموعة، وما تمثله من تجربة مالية مؤلمة خلقت مشكلة اخرى في البطالة حيث سرح على اثرها اكثر من ٢٠ مليون عامل، وما يمكن ان يعكسه هذا العدد من مشكلات اجتماعية. وكيف يمكن تفادي تكرار هذه الازمة مع استمرار التعامل مع دول الشمال الصناعية، كما قال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا في مؤتمر صحفي «نحن مؤمنون باستمرار مصالحنا مع الشمال لان لديهم الاسواق والاموال والتقنية.. الخ وفي نفس الوقت فاننا ندرك ان الشمال ما زال مهتماً بالاستثمار واستخدام اسواق الجنوب».

وقد استحوذت الازمة المالية لوحدها على ١٢ بنداً من بنود البيان الختامي للقمة وعددها ٢٩ بنداً وهذا يعكس مدى اهمية الحدث وخروجه عن الاطار الجغرافي في جنوب شرق اسيا الى الاقتصاد الدولي ككل.

الثانية: وهي علاقة الجنوب بالشمال والعولمة الاقتصادية، ومطالبة الدول النامية بفتح حوار جاد ومباشر مع الدول المتقدمة «الشمال» لمراعاة مصالحها في التشريعات والممارسات الاقتصادية العالمية، والا تستفرد الدول المتقدمة بتحديد الانظمة الدولية كما قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري «النظام المالي والتجاري تم اقراره بواسطة الدول الصناعية ولم تتدخل الدول النامية في وضعه لا عن طريق الحوار ولا عن طريق التشاور، باستثناء ما امكن تمريره في بعض المنظمات او المعاهدات في اطار منظمة التجارة العالمية او غيرها».

واضاف موسى «ان معظم اساس هذا النظام واساليبه وقوانيه وطره كلها تلائم الدول الصناعية المتقدمة وليست ملائمة للدول النامية. وتلك هي المشكلة التي تدرسها الدول النامية وتحاول حلها عبر الحوار وتفعيل التعاون بين الجنوب والشمال».

وفي محاولة من مجموعة الـ ١٥ للعب دور ما عالمي متمرد بشكل او اخر على العولمة الاقتصادية واحتكار القوى الكبرى على مقدرات العالم كما جاء على لسان بيرسيفال بايترسون رئيس وزراء جامايكا الذي ستستضيف بلاده القمة التاسعة القادمة «ان الاثار السائدة لتكنولوجيا وعولمة الانتاج وتبادل السلع وانهيار الحدود الوطنية وبزوغ القرية العالمية، كلها تطورات نشهدها جميعاً.. لكن علينا الا نسمح لها بان تظل كما هي فلن نتحمل تكريس اخر لنظام غير عادل قديم، او اتساع في الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية».

لكن السؤال ماذا تملك دول الجنوب او مجموعة الـ ١٥ من اوراق ضغط لعرض حوار مثمر كما تريد مع الدول المتقدمة؟ يكفي ان تعلم ان مجموع الناتج القومي لمجموعة الـ ١٥ لا يزيد عن ٢,٢ تريليون دولار «٢٢٠٠ مليار دولار» بينما يصل في الولايات المتحدة وحدها الى ٦ تريليون وفي اليابان ٥ تريليون دولار. فالتكافؤ في الحوار غير موجود ومن الطبيعي ان تعمل الدول القوية دوماً على ان تكون مكاسبها هي الاكبر، ومطالبتها ان تحرص على مصالح الدول النامية فيه الكثير من المثالية، لان النظام العالمي الاقتصادي يعمل وفق النظرية الداروينية «البقاء للاصلح والاقوى».

رغم ذلك يبقى من الضروري المناداة باعطاء الدول النامية الفرص المناسبة لتحقيق التنمية وفق انظمة اقتصادية دولية غير محتكرة لصالح الدول المتقدمة، وانتقاد العولمة الاقتصادية ومركزية ادارة وجني ثمار هذه العولمة على حساب الشعوب النامية ۞

تفاهم مصري جزائري في القمة

هل يطيح الجيش بالرئيس؟

الشعب الاندونيسي يطالب بتنحية سوهارتو

تشهد الساحة الاندونيسية تطورات حقيقية قد تعيد رسم الخارطة السياسية في تلك البلاد المضطربة منذ الانهيار الاقتصادي الذي شهدته خلال الاشهر الماضية.

فقد ادى تحول المظاهرات الطلابية الى احتجاجات عارمة وعنيفة يشارك فيها معظم قطاعات الشعب الى تفاقم الازمة خاصة مع اعلان الجيش الاندونيسي عدم قدرته السيطرة على الأوضاع حيث اعترف وزير الدفاع الجنرال ويرانتو بخروج الوضع عن السيطرة.

ولم يثن استخدام قوات الامن للرصاص الحي ضد المتظاهرين وقتل عشرة منهم هذه الاحتجاجات عن الاستمرار من التصاعد.

وأدت الأحداث العنيفة الى اجبار الرئيس سوهارتو لقطع زيارته الى القاهرة والعودة الى بلاده لمتابعة التطورات بنفسه كما اعلن سوهارتو استعداده للتنحي عن السلطة اذا لم يعد الشعب الاندونيسي يثق به، الا ان هذه الدعوة لم تلق آذاناً صاغية خاصة انها ليست المرة الاولى التي يعلن فيها الرئيس سوهارتو ذلك.

كما قرر الرئيس سوهارتو اجراء تعديل وزاري واسع على حكومته وأمر بالغاء المرسوم القاضي برفع اسعار المحروقات في محاولة لتهدئة الخواطر وتطمين الشعب الغاضب.

ويعتقد المراقبون انه من الصعب على الرئيس سوهارتو القيام باصلاحات اقتصادية تعيد الهدوء الى الشارع الاندونيسي بسبب اعتماد الحكومة الاندونيسية على قروض من صندوق النقد الدولي للخروج من أزمتها الاقتصادية ومن المعروف ان صندوق النقد الدولي له شروطه الصارمة على الدول المدينة ويجبرها على اعتماد سياسات اقتصادية صعبة تشمل الغاء الدعم الحكومي عن السلع الاساسية ورفع اسعار المحروقات وتخصيص المؤسسات الحكومية وتحويلها الى قطاع خاص وهي اجراءات جديرة بزيادة الاشتعال في الشارع الاندونيسي ولا تساعد على تهدئته.

ومع استمرار الاضطرابات وسقوط المزيد من الضحايا وهرب الجاليات الاجنبية ورؤوس الاموال الى خارج اندونيسيا فان مستقبل الرئيس سوهارتو أصبح مهدداً بشكل لم يسبق له ان حدث خلال فترة رئاسته التي امتدت لاكثر من ثلاثين عاماً ۞


سوهارتو

هل يتمكن كلنتون من الضغط على «اسرائيل»؟

التطرف الصهيوني يفرض شروطه على واشنطن وتل ابيب

■ كتب: محمد الرشيد

العلاقات الامريكية مع رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو ليست جيدة بل سيئة وشديدة السوء. وبالطبع فان هذه العلاقة ممتازة واستراتيجية مع «اسرائيل» ذاتها. الجانب الامريكي يحاول تصوير سلوك نتنياهو اتجاه عملية تسوية القضية الفلسطينية على انه سلوك ضار بدولة «اسرائيل» وربما خطير. نتنياهو واركان حكمه يعرضون الامر كما لو انه تدخل في شؤون «اسرائيل» وضغوطات خارجية سيعرض «التدخل والضغط» أمن «اسرائيل» واستقلالها للخطر الحقيقي. وفي الحقيقة فالود مفقود تماماً بين كلنتون الذي لم يحاول اخفاء تاييده لحزب العمل وامكانية لبقائه في سدة الحكم على حساب الليكود وبين نتنياهو الذي يعلم جيداً بل وشهد كل تدخل امريكي ممكن لمنعه من الفوز في انتخابات قررت رغم ذلك ابعاد العمال وطوي صفحتهم الى حين.

وما يسمى بالضغوط على «اسرائيل» هي صيغة خاصة ولا تشترك في المفهوم مع اي معنى مألوف للضغط كما هو شائع مع الدول وبينها. ومع ذلك ومهما يكن الامر فقد شهدت العلاقات اختلافات في وجهات النظر كانت حتمية بفعل امرين. الاول هو كون الولايات المتحدة الامريكية دولة عظمى استعمارية لها وضع خاص في هذه المنطقة نفوذاً ومصالح واستراتيجيات. الثاني هو درجة التطرف والنزق السياسي الذي ينطوي عليه قادة «اسرائيل» واختلافهم فيما بينهم في اظهار او اخفاء هذا التطرف لصالح استراتيجية ما. ولئن بدأت علاقة كلنتون مع نتنياهو غير ودية الا ان الرئيس الامريكي الحالي «كما يجمع المختصون» هو الرئيس الاكثر وداً لاسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، كما يقول يوسي ميلمان في هآرتس. ويعتمد الرئيس الامريكي في «صموده» امام نتنياهو على معادلة بسيطة تقول بان نتنياهو متطرف ويسبب اضراراً لـ «اسرائيل»، وربما يجهل بسبب ذلك التطرف حجم تلك الاضرار. كما ان نتنياهو، كما يعتقد او يحاول كلنتون ان يعتقد، لا يحظى بدعم مكافء من يهود امريكا، خصوصاً الشباب الذين بدأوا ينسون الماضي ولم يعيشوه. ولكن ما لا يدركه كلنتون هو ان الجمهوريين الذين يريدون العودة للبيت الابيض سيقومون بتعويض ذلك التأييد الذي قد بدأ يتضاءل في اوساط الشباب اليهود. فاركان الحزب الجمهوري، خصوصاً رئيس مجلس النواب غينغرش، يهود اكثر من اليهود انفسهم وينظرون الى انفسهم على انهم ممثلو المصالح الاسرائيلية لا مصالح دافعي الضرائب الامريكان. وكلنتون يرى كيف ان تحالفاً متيناً يربط الآن بين نتنياهو والحزب الجمهوري الذي ينتظر سقوط التفاحة لاكلها.

وفي الواقع فالمعركة الان هي معركة ادراك وتصورات لما هو ممكن وما هو غير ممكن على الساحتين الامريكية والقلعة الاسرائيلية في تل ابيب. واذا كان كلنتون يعرف مدى تطرف نتنياهو وربما بروز «معارضة» ما ضده في امريكا، فان ما لا يدركه كلنتون هو حجم وطبيعة التغييرات المتسارعة داخل الساحة الاسرائيلية نفسها مع بروز ونمو وازدياد قوة اليمين المتطرف والاصولية الصهيونية، والتي بات سياسيو وربما عسكريو «اسرائيل» يخطبون ودها. نتنياهو يمثل الان ومستعد ان يمثل كل مصالح وطموحات هذه الاصولية الاسطورية في تطرفها وعنفها و.. تاريخيتها التلمودية. نتنياهو يدرك الكثير وربما يدرك اضعاف ما يدركه كلنتون. فهذا الارهابي عاش في امريكا ويعرف سياساتها ويعرف ان هناك حدوداً حقيقية تضرب باسوارها حركات ومناورات كلنتون. فهذا الرئيس مجروح السمعة بسبب العديد من فضائحه الجنسية التي باتت تهدد رئاسته فعلياً وخرجت عن نطاق الاشاعة وتهديد السمعة الى ان تكون احدى حقائق شخصية الرئيس المميزة!. كما ان نائب الرئيس مهدد هو الاخر بفضائح مالية تم معها توفير اموال من جهات مشبوهة لصالح حزبه الديمقراطي. نتنياهو يعرف أيضاً ان انتخابات الرئاسة ستحمل بعد سنتين كما ان انتخابات الكونغرس قريبة. واكثر من هذا يدرك نتنياهو ان قادة الحزب الجمهوري سيفعلون اي شيء من اجل الوصول الى الحكم حتى لو كان تعريض هيبة وسمعة بلادهم للانحطاط.

> **نتنياهو يدرك ان هناك حدودا حقيقية تضرب بأسوارها حول تحركات كلنتون**

فماذا يفعل كلنتون الخائف على رئاسته والمسؤول عن استمرار حزبه الديمقراطي في ادارة الولايات المتحدة من خلال تسليم الحكم، عبر الانتخابات، الى نائبه آل غور؟ الرئيس الامريكي يعرف وبشكل جيد ان هناك ممكنات تتيح له ولحزبه الاستمرار اذا ما سعى اكثر لارضاء اليهود واعلامهم ونفوذهم. فالديمقراطية معادلة حسابية تجري في شرايينها دماء الثوب «الاخرى» لتصنع «المنفعة» في مفهومها المجرد عند رجل الدولة في الغرب. كما ان الصراع الحزبي في الديمقراطيات الغربية والامريكية يذهب بكل القيم والمبادئ السياسية والاخلاقية من اجل الفوز. وهو فساد اصيل ومتجذر في النظام الحزبي الذي لا يرى العالم الا من خلال الحزب واركانه ووصوله للحكم في ظلال مبادئ الغرب الانتقائية والنفعية والتبريرية ومقاييس الغايات والوسائط..

لاول مرة تتطابق مصالح الامبريالية الامريكية مع مصالح «اسرائيل» في النفط والامن والكيان الصهيوني على الاقل في العراق ومنطقة كانت عربية وتسمى الآن شرقاً اوسط.. فلم يذهب كلنتون بعيداً في «تحديه» لنتنياهو وهو الذي «يفضل السلام مع الجالية اليهودية على السلام في الشرق الاوسط» كما تقول هآرتس ۞

ترحيب دولي باللقاء

الرئيس الصربي والزعيم الالباني يتفقان على محادثات دون شروط

لقي اللقاء الذي جمع الرئيس الصربي بزعيم الاغلبية الالبانية الكوسوفية ترحيباً محلياً ودولياً واعتبره المراقبون خطوة اولى نحو انفراج الازمة.

وكان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش قد التقى قبل ايام الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا في بلغراد وتم الاتفاق بين الطرفين على البدء بمفاوضات غير مشروطة حول مستقبل الاقليم. ورحب زعماء الدول الصناعية الثماني الكبرى في العالم بهذا الاجتماع ووصفوه بالخطوة الايجابية الاولى.

وقال الزعماء في بيان اصدروه خلال اجتماعهم السنوي الذي عقدوه قبل ايام «من المهم بوجه خاص ان يتولى الرئيس ميلوسفيتش بنفسه مسؤولية البحث عن حل لمشكلات كوسوفو بما في ذلك مستقبله».

وحثت مجموعة الثمانية بلجراد على التعاون مع بعثة مقترحة لرئيس الوزراء الاسباني السابق فيليب جونزاليس للمشاركة في المحادثات كوسيط مثلما يطالب روغوفا.

وقال البيان «نحن على استعداد لتطوير موقف واضح ويمكن تحقيقه تجاه دمج جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في المجتمع الدولي بشكل كامل».

غير ان البيان حذر بلجراد من ان عدم تقدمها في عملية سلام حقيقية فسوف يزيد ذلك من عزلتها.

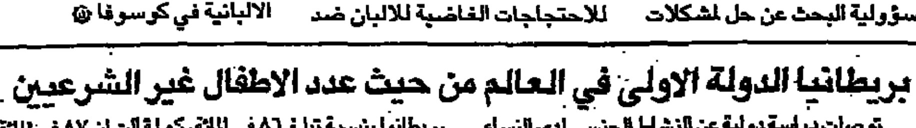
من جهة اخرى تظاهر حوالي ١٠ الاف الباني في العاصمة الكوسوفية بريشتينا احتجاجاً على قمع القوات الصربية، وتعد هذه التظاهرة استمراراً للاحتجاجات الغاضبة للالبان ضد القوات الصربية.

كما رفضت احزاب البانية نتائج هذا اللقاء حيث اعتبر ادم دماتشي رئيس الحزب البرلماني في كوسوفا هذا اللقاء خديعة اخرى تنتهجها الحكومة الصربية للالتفاف على حقوق الاغلبية الالبانية في كوسوفا ۞

الرئيس الصربي

بريطانيا الدولة الاولى في العالم من حيث عدد الاطفال غير الشرعيين

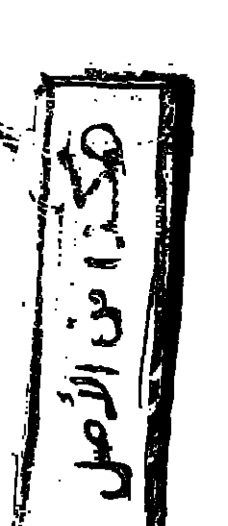
توصلت دراسة دولية عن النشاط الجنسي لدى النساء الى حقيقة مفادها ان بريطانيا تعتبر الدولة الاولى في العالم التي تعيش فيها فتيات شابات وحيدات. واشارت الدراسة الى ان نسبة ٨٧ في المئة من الاطفال المولودين في بريطانيا والبالغ عددهم ٤١,٧ الف طفل سنوياً تقريباً يولدون من خلال علاقات غير شرعية خارج اطار الزواج التقليدي لفتيات (امهات) تتراوح اعمارهن بين ١٥ - ١٩ عاماً. وتعد هذه النسبة اعلى من تلك التي سجلتها الدراسة في الولايات المتحدة والبالغة ٦٢ في المئة، مقابل ١٠ في المئة فقط في دولة مثل اليابان.



وقد اجرى معهد «آلان غاتماتشر» المتخصص في شؤون الصحة في نيويورك دراسة مسحية شملت ٥٣ دولة في العالم، حيث خلصت الدراسة الى ان بريطانيا تعتبر في مقدمة الدول العالمية من ناحية النشاط الجنسي بين الشبان والشابات، وتوصلت الدراسة الى ان الفتيات في عمر دون العشرين يفقدن عذريتهن في وقت مبكر في بريطانيا بنسبة تبلغ ٨٦ في المئة. كما قالت ان ٨٧ في المئة من الفتيات البريطانيات في الفئة العمرية ٢٠ - ٢٤ عاماً كانت لها علاقات غرامية وجنسية قبل بلوغ سن العشرين.

واوضحت الدراسة ايضاً ان نسبة الشابات اللاتي خبرن الجنس مع بلوغ سن العشرين في الدول المتطورة في العالم تصل الى ٧٧ في المئة مقارنة مع نسبة ٨٦ في المئة في دول جنوب الصحراء الافريقية، و٥٦ في المئة في دول امريكا اللاتينية والمحيط الكاريبي.

وقالت الدراسة ان نسبة ١٠ في المئة من الفتيات البريطانيات يتزوجن في سن الثامنة عشرة، فيما وصلت النسبة في الولايات المتحدة الى ١١ في المئة، وفي البرازيل بلغت ٢٤ في المئة وفي غانا ٣٨ في المئة. وتعتبر دراسة المعهد الامريكي اول دراسة عالمية تقدم نسباً عن الحياة الجنسية لدى الشابات، حيث سجلت بريطانيا أعلى نسب الحمل بين الشابات في الدول [illegible]



السبيل العدد (٢٣٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٩-٢٥ أيار ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

عودة اللاجئين بين غوش ايمونيم والسلام الخراب

«غوش ايمونيم» تقيم معرضاً في باريس للترويج لبيع شقق لليهود الفرنسيين، في مستوطنات بيت شيمش وهرتسيليا وبيت آيل، تحت شعارات «دعك من باريس وتعال الى نتانيا»، و«هاجر الينا في غور الاردن».... «هيا اسكن معنا في الضفة».. أو كما تقول معاريف في تغطيتها للمعرض، «انهم يقترحون فيلا في هرتسيليا بدل فيلا في كان، يقترحون كريات غانيم في اشدود، بدل جاردن طولايري».. أي باختصار، انهم يبيعون الثلج لسكان الاسكيمو.

وحين يتم سؤال اعضاء ايمونيم، ماذا يمكنكم ان تعرضوا على شخص يفتح عينيه في الصباح فيرى نهر السين من النافذة؟! يجيبون «نعرض عليه البحر، اليهود الفرنسيون يحبون البحر»!!، نتانيا هي مدينة فرنسية، ولا تنسى تل ابيب وعسقلان واشدود»!!

هكذا، وبدون رتوش، يجاهر حاخامات غوش ايمونيم بعرض اغراءاتهم لجذب اليهود من كل مكان، ليستوطنوا ارضاً ليست لهم، وليسوا في حاجة للذهاب اليها، انهم يعرضون شققاً تكلف مائتا الف دولار بنصف الثمن، ليس هذا فحسب، بل ويعرضون على الزبون دفع ٢٠٪ من الثمن، ويستكمل باقي المبلغ من المنح والقروض الميسرة التي تمنحها الدولة ومؤسسات الاستيطان. بينما يقف الفلسطينيون على مشارف بيوتهم، ولا يستطيعون العودة اليها. خمسون عاماً بعضهم يحمل مفتاح بيته في الجليل او النقب او اللد والرملة، ولكنه لا يستطيع ان يصل اليه، رغم قصر المسافة، واثبات الملكية الذي يحمله في جيبة طيلة هذه السنين.

عدالة مهترئة، هذه التي تدعو لها الرعاية الامريكية وتتذرع بها حكومات «اسرائيل»، وسلام «مقزز» هذا الذي يجاهرون به، فكيف يصح ان يظل صاحب الارض مطروداً من بيته.. يعيش القهر والحرمان في منافي الشتات، بينما تنشط دعايات الاحتلال، المزود، بضمانات القروض الامريكية، لاستجلاب المهجرين، من اصقاع الكون، حمراً وسوداً ومن كل لون، ليصبح من حقهم امتلاك بيت وارض ليست لهم.. وليصبح من حقهم لاحقاً، الخروج في شوارع الضفة وغزة.. بسلاحهم، ليهددوا امن العزّل من الفلسطينيين، الذين تضيق بهم شوارع المخيمات والقرى المحاصرة، وتخنقهم حتى الموت اجراءات الاحتلال القاسية.

اذا كتب لقضية فلسطين لن تستمر، رغم هجمه التضليل، وارتفاع سعار البيع والشراء والتزوير، فسيكون لمعاناة اللجوء والشتات، اكبر الفضل في ذلك، وفي الحفاظ على نار الثار الفلسطينية متقدة، حتى يتسنى للحق ان يعود الى نصابه، لا عبر طريق المساومات الرخيصة، بل عبر فرض الحق عنوة، لان الاحتلال لا ينصاع الا للقوة، واذا لم يتسنى هذا اليوم، فسيكون في قابل الايام فسحة، اذا ما احسن العمل، وتوقف السعي الزائف في الخراب.

إن اي سلام، لن يكون كاملاً ولا عادلاً ولا مشروعاً، اذا ما تم اغضاء الطرف عن حق اللاجئين، في العودة.. وحقهم في تقرير مصيرهم على تراب وطنهم، وتعويضهم عن معاناتهم، لا عن حقوقهم وارضهم، فهذه الاخيرة لا تقبل التعويض، وكل محاولات اذابة الشتات الفلسطيني، وطمس معالمه، واستيعابه وتوطينه في غير ارضه التي خرج منها، سوف تكون جريمة، لا تقل عن جريمة التشريد والعدوان الاول.

لقد اكدت الايام ان بداية طريق العودة، لن تكون المفاوضات، فقد حسمت حكومات «اسرائيل»، رفضها المطلق لاعطاء اللاجئين هذا الحق، ولكن بداية الطريق، شيء مختلف عن المفاوضات، سيفطن له المغلوبون على امرهم، بعد ان ينفضوا عن ايديهم وهم السلام الخراب ☸

في الذكرى الخمسين للنكبة

مواجهات عنيفة تسفر عن عشرات الشهداء والجرحى

■ الجيش الاسرائيلي يطلق الرصاص على الاطباء ويمنع سيارات الاسعاف في رام الله من إتمام عملها ■

نابلس - السبيل

شهدت الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مواجهات وصفت بانها الاعنف منذ احداث النفق اسفرت عن مقتل وجرح عشرات المواطنين الفلسطينيين برصاص الاحتلال الاسرائيلي على الحواجز والنقاط العسكرية.

وكانت جماهير غفيرة من الشعب الفلسطيني قد انطلقت في مسيرات شملت كافة محافظات الضفة والقطاع احياء لذكرى مرور ٥٠ عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني حيث تجمع آلاف المواطنين في مراكز المدن الكبرى في احتفالات ضخمة تعبيراً عن رفض استمرار النكبة والتشرد واعلاناً للتمسك بالحقوق الوطنية المشروعة.

واغلقت المحال التجارية والمؤسسات ابوابها ما بين الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر وتوقفت حركة السير في منطقة السير واطلقت سفارات الانذار في جميع انحاء المحافظات الفلسطينية في الساعة الثانية عشرة وجرى التوقف دقيقة صمت وحداد وتلاوة الفاتحة على ارواح الشهداء.

ورفع المشاركون بالمسيرات الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء والخضراء ومجسمات لقبة الصخرة فيما انتشر عشرات الملثمين المسلحين في اشارة لمظاهر الانتفاضة الفلسطينية وقام عشرات المسلحين باطلاق زخات كثيفة من الرصاص سمعت في مختلف انحاء المدن الفلسطينية.

وكانت جميع المحافظات الفلسطينية قد شهدت طيلة الايام السابقة فعاليات شعبية واسعة احياء لذكرى النكبة حيث تم نصب لوحات جدارية على مداخل المخيمات الفلسطينية فيما بثت محطات التلفزة المحلية برامج خاصة بالنكبة. كما نظمت ندوات ومحاضرات عديدة.

ولوحظ في جميع المدن الفلسطينية مشاركة كافة القوى والتيارات السياسية بالمسيرات والفعاليات المتعلقة بالنكبة.

وفرضت السلطات الاسرائيلية طوقاً امنيا مشدداً على جميع المدن الفلسطينية وحظرت دخول الاسرائيليين اليها خوفاً من تعرضهم لهجمات من قبل مواطنين فلسطينيين.

وفي وقت لاحق شهدت مدن رام الله والخليل وبيت لحم وبعض احياء القدس مواجهات عنيفة بين مئات الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين اصيب خلالها عشرات الشبان بجراح مختلفة.

وحسب مصادر محلية فقد اصيب اكثر من ٨٠ شخصاً في مدينة الخليل بينهم اصابة واحدة بجراح خطيرة في البطن. ونقل ٣٧ مصاباً الى مستشفى عالية بالمدينة فيما نقل ٩ مواطنين الى المستشفى الاهلي وعولجت بقية الاصابات بالرصاص المطاطي في باب الزاوية ومشفى الهلال الاحمر.

وفي مدينة رام الله اصيب اكثر من ٣٠ شخصاً قرب حاجز المطلوفية بجراح وصفت احداها بانها خطيرة وكان عشرات الالاف من المتظاهرين في رام الله قد توجهوا منذ ساعات الصباح الى حاجز المطلوفية وقاموا برشق القوات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة فقام الجنود الاسرائيليون باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين حولوا الى مستشفيات المدينة.

وفي تطور لاحق اكدت المصادر الفلسطينية بان الجيش الاسرائيلي تقدم بقوات كبيرة داخل مناطق السلطة في منطقة رام الله وقام باطلاق الرصاص على الاطباء والمرضين وسيارات الاسعاف لمنعها من تقديم العلاج للمصابين.

وقال الشيخ جمال سليم خطيب مسجد السلام ان هناك اسباباً داخلية وخارجية وراء الهزيمة والنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني حيث لعب التآمر الدولي الذي تم في حينه على المنطقة دوراً في ولادة الدولة العبرية، وبدت الحروب اشبه بمسرحيات مع عدم توفر الاستعداد لاستعادة فلسطين.

كلمات المتحدثين قوطعت بهتافات «الله اكبر.. كتائب»

واضاف سليم انه رغم النكبة الاولى الا ان الحكام والشعوب لم يستفيدوا من اسباب الهزيمة مما جلعنا نخرج من نكسة الى نكسة منذ ٥٠ عاماً مما اوصل الامور الى الاسوأ.

وقال ان اسباب ومقومات النصر والتمكين متوفرة في الامة للخروج من الوضع الراهن حيث تملك قوة العقيدة والقوة البشرية والموقع الجغرافي والثروات الطبيعية والكفاءات العلمية.

ونظم انصار حركة حماس وسط نابلس مهرجاناً احياء لذكرى النكبة شارك فيه الاف المواطنين الفلسطينيين رفعت فيه الاعلام الفلسطينية والرايات الخضراء فيما احرقت دمية تمثل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال الشيخ ماهر الخراز ان مشاركة الاف الفلسطينيين في مسيرات اليوم دليل على ان خيار المقاومة خيار الناس ودعا السلطة الفلسطينية الى الافراج عن المعتقلين السياسيين ☸

صورة من المواجهات الاخيرة

لقطات من فعاليات ذكرى النكبة بنابلس

نابلس - خاص

- ركزت وسائل الاعلام الأجنبية والمحطات الفضائية على نشاطات نابلس.
- حمل نشطاء حماس مجسماً كبيراً لقبة الصخرة احاطتها السواعد التي ترفرف منها الرايات الخضراء والسوداء.
- برزت لافتات مصغرة تحمل مدن فلسطين المحتلة والمجازر التي نفذها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني.
- قوطعت كلمات المتحدثين بهتافات «الله اكبر.. كتائب» مما حدا بعريف المهرجان الطلب من الجماهير ترديد «الجهاد طريقنا».
- خرج حوالي ٣٠ ملثماً من حركة فتح يحملون انواعاً من الاسلحة الاتوماتيكية والبلطات واطلقوا النار بغزارة وطالبهم العريف بوقف اطلاق الرصاص وتوفيره للعدو الاسرائيلي.
- تدلت رسومات ضخمة من عمارة العنبتاوي وسط نابلس حيث اقيم المهرجان تحمل صوراً مزدوجة للشيخ ياسين والشهيد عياش.
- اعلن في الفعاليات عن تنكيس الرايات السوداء.
- شاركت طالبات وطلبة المدارس بشكل بارز في الفعاليات.
- بلغ عدد المشاركين ما بين ٣٠-٣٥ ألفاً فقط معظمهم من الاسلاميين الذين تميزوا باللافتات التي يحملونها والشعارات والهتافات التي اطلقوها.
- شوهدت لافتة بالانجليزية كتب عليها «امريكا لا اسعد الله صباحك ستقاتل حتى النهاية» واخرى لمجلس بلدي قبلان: قد يموت الكبار لكن لن ينس الصغار. «لا تقيدوا ايدي الاجيال القادمة عن القتال» و«حيفا تئن اما سمعت أنين حيفا».

طالب جمال سليم بدفن مسيرة اوسلو وقال لتمت الاتفاقيات المذلة التي اذلت الشعب والامة.. ولن نفرط بشبر واحد من ارضنا المقدسة.

- دعا سليم لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين.
- احرق ملثمو حماس مجسماً لنتنياهو ملفوفاً بعلم «اسرائيل» بعد طعنه بالخناجر وسط التكبير وهتافات الانتقام للشهداء واحرقت اعلام بريطانيا وامريكا و«اسرائيل» مرة واحدة.
- لوحظ ان معظم نشطاء حماس الذين شاركوا بالفعاليات الواضحة كانوا ملثمين.
- طالب البيتاوي الشرفاء من فتح بتوجيه رصاصهم للاحتلال والقاء غصن الزيتون ☸

اعدت قائمة باسمائهم وصورهم

السلطات الاسرائيلية تلاحق ٥٠٠ فلسطيني شاركوا في مواجهات النكبة

نابلس - السبيل

قالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي وزع على جنوده قائمة باسماء نحو ٥٠٠ فلسطيني مطلوبين للاعتقال بسبب مشاركتهم في فعاليات أعمال العنف الدامية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية يومي الخميس والجمعة الماضيين. واكد مراسل «قدس برس» في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان الجنود الاسرائيليين عند الحاجز العسكري قرب مفترق تفوح جنوب المدينة يدققون بطاقات هويات المواطنين الفلسطينيين ويشخصون المارة بحثاً عن شبان تعتقد «اسرائيل» انهم شاركوا في المواجهات التي جرت على مشارف نابلس.

ويقول المراسل ان قائمة تضم ٤٨٥ اسماً مطلوبا نشرت بين المواطنين الفلسطينيين بعد سرقتها من احد الحواجز العسكرية الاسرائيلية. كما ضمت الاوراق المسروقة من الحاجز صوراً للمواجهات العنيفة التي وقعت مؤخراً في اطار احياء الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني، حيث سقط ٩ شهداء واصيب نحو ٤٠٠ فلسطيني بجروح. وتقول مصادر محلية في نابلس ان اسلوب استخدام الصور التي تظهر في وسائل الاعلام للتعرف على المواطنين المشاركين في الفعاليات المناهضة للاحتلال استخدم من قبل الجيش الاسرائيلي في السابق لا سيما اثناء احداث نفق الاقصى التي وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ ☸

هوس أمني فلسطيني اسرائيلي

حواجز وضباط فلسطينيون يبحثون عن عادل عوض الله

■ «منقبة» تتعرض للتفتيش والكشف عن وجهها ثلاث مرات وسط رام الله ■

تعرضت فتاة ترتدي النقاب بمنطقة رام الله لمضايقات شديدة من اجهزة امن السلطة اجبرتها على كشف وجهها وخلع النقاب لمعرفة وجهها والتاكد انها ليست احد المطلوبين الخطرين للسلطة و«اسرائيل».

وكانت الفتاة المذكورة تسير ترافقها اخرى باتجاه احد كراجات رام الله وحين سالت احد عناصر الشرطة عن موقع الكراج حاول المماطلة في الاجابة بعدما تعب من ملاحقة الفتيات المنقبات. وفجأة حاصر الفتاة ورفيقتها حوالي عشرة من رجال الشرطة وطلب منها كشف وجهها فوراً ولكنها صممت على رفض الانصياع لذلك.

وبعد جدل ونقاش حادين تم الاتفاق على ان تقوم احدى المارات بالتاكد من وجهها وكونها انثى داخل احدى المحلات وهذا ما حدث بالفعل عندما ابلغت الشرطة انها انثى.

وتابعت الفتاة سيرها نحو الكراج وركبت الحافلة وبعد عدة دقائق اوقفتها دورية شرطة فلسطينية تقل ستة ضباط كبار قاموا بجمع الهويات من الركاب وطلبوا منها كشف وجهها وابلغتهم بما حصل معها بالمدينة لكنهم رفضوا كلامها واصروا على كشف وجهها وابلغوها انهم يبحثون عن مطارد خطير للسلطة و«اسرائيل» ويعتقد ان المطارد المطلوب الذي يجري البحث عنه هو عادل عوض الله.

وبعد الكشف عن وجهها اجبارياً تابع الباص سيره ليتم توقيفه مرة اخرى من قبل ضباط آخرون في حاجز جديد وطلبوا من الفتاة مرة ثالثة الكشف عن وجهها وكرروا نفس الكلام وكررت نفس الموقف وهي تصرخ بعصبية حادة الله اكبر انا ارتدي هذا النقاب منذ ١٥ عاماً ولم يكشف جيش الاحتلال وجهي فكيف تفعلون ذلك. ولكنهم اجبروها على كشف وجهها من جديد قبل ان تتابع سيرها وهي تشكو امرها الى الله ☸

اتهمت السلطة بعرقلة عملها واخفاء المعلومات

لجنة «التشريعي» المكلفة بمتابعة التحقيق في اغتيال الشريف تهدد بالاستقالة

■ النائب حاتم عبد القادر: معارضة السلطة لزيارة المعتقلين يضع علامة استفهام كبرى حول مجريات التحقيق ■

■ النائب معاوية المصري: تشكيل لجنة هدفه التغطية على وضع معين، واطالب اللجنة بإعلان استقالتها ■

السبيل - رام الله

كما قال احد اعضاء المجلس التشريعي فان السلطة الفلسطينية اذا ارادت ان تقتل قضية او موضوعاً شكلت له لجنة خاصة تنتهي مهمتها عند تقديم التقرير: «القاء بيان» واتضحت صحة هذه المقولة بعد تجارب كثيرة وعديدة للجان انشأتها السلطة من اجل علاج بعض القضايا ذات الارتباط الوثيق بالرأي العام، فعلى سبيل المثال شكلت لجنة من اجل متابعة تقرير هيئة الرقابة الذي دل على وجود فساد مستشر في وزارات ومؤسسات السلطة ولم تستطع هذه اللجنة انهاء عملها ولم يعرف ما هي التوصيات والمقترحات التي قدمتها، بل طواها النسيان كما طوى غيرها ولم يعد احد يذكر تقرير هيئة الرقابة، وقبل ذلك كانت لجنة خاصة قد شكلت بعد احداث مجزرة مسجد فلسطين في نهاية العام ٩٤ الا ان اللجنة «ماتت» في منتصف الطريق ولم تعلن من هو القاتل ومن المقتول وظلت الحقيقة غائبة عن الشعب. اما اللجنة التي شكلت من اجل التحقيق في ظروف مقتل محمود الجميل فقد وجدت امامها عقبات وصعوبات ارغمتها على العودة من نفس الطريق الذي قدمت منه، وظل مقتل الجميل «سراً» في جيوب البعض لا يطلع عليه الا من هم في المستويات العليا من السلطة التنفيذية.

وهناك -كما يقول عضو المجلس التشريعي- العشرات من القضايا التي عمدت السلطة الى تمييعها وقتلها عبر اللجان العديدة والمختلفة وهذا ما اعتبره عضو المجلس «سياسة مقصودة» من اجل الاستئثار بالقرار واخفاء المعلومات عن المجلس وكذا عن الشعب الفلسطيني.

سخط واستياء

والان جاءت قضية مقتل محيي الدين الشريف والتي اعتبرت من القضايا الخطيرة كونها اخذت ابعادا امنية وسياسية واجتماعية في نفس الوقت، بنشر الاحداث تباعاً وخصوصاً التصريحات التي صدرت من اعضاء السلطة وقادة حماس حول الموضوع، الا ان القضية لم تستو على الجودي، وظلت الاتهامات معلقة وظل المعتقلون في سجونهم يصرخون بانهم ابرياء والسلطة تقول عنهم متهمون، وبعد مداولات مطولة في المجلس التشريعي تم الاتفاق على تشكيل لجنة خاصة لمتابعة مجريات التحقيق في قضية اغتيال الشريف، واختير لهذه اللجنة رؤساء اللجان في المجلس التشريعي ومنهم د. كمال الشرافي رئيس هيئة الرقابة ود: زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية وفخري شقوره.

واعطيت هذه اللجان صلاحيات واضحة ومحدودة من اجل متابعة الموضوع غير ان الرياح اتت بما لا تشتهي السفن، فقد عبر اعضاء هذه اللجنة بعد ايام قليلة من مزاولة اللجنة عملها عن سخطهم واستيائهم من العراقيل الكثيرة التي وضعتها السلطة التنفيذية امامهم، يقول النائب حاتم عبد القادر «القدس» ان السلطة لم تتعاون على الاطلاق مع اللجنة ولم توفر لها سبل الوصول الى الحقائق، واعتبر عبد القادر ان مثل هذه السلوكيات من قبل السلطة التنفيذية قد يشل عمل اللجنة ويدفع بها الى الاستقالة، ويقول: «نحن لا نريد ان نكون سلطة بديلة، كل ما نريده هو التحقق من نزاهة التحقيق لذلك فمن حق اللجنة ان تجلس مع المعتقلين وتسالهم عن ظروفهم، وما اذا كانوا تعرضوا للتعذيب والضغط». واشار عبد القادر الى انه حاول زيارة المعتقل فايز وردة والذي اعتقل على خلفية علاقته بمقتل الشريف، لكن سلطات الامن رفضت السماح له وسمحت فقط بدخول الاطعمة والملابس.

وحول ما اذا كانت السلطة تحاول اخفاء المعلومات عن اللجنة قال عبدالقادر ان من الاكيد ان السلطة تخفي معلومات عن اللجنة. ولا ندري لماذا لا تفتح السجون والمعتقلات امام اعضاء اللجنة كي يمارسوا صلاحياتهم بكل حرية واعتبر عبد القادر ان معارضة السلطة لزيارة اعضاء اللجنة للمعتقلين يضع علامة استفهام كبرى حول مجرى التحقيق.

لجنة لامتصاص الغضب

النائب معاوية المصري «نابلس» اعتبر ان تشكيل اللجنة كان في اساسه خطأ ولا ينم عن نية حقيقة للوصول الى نتائج، و يقول عندما عرض في المجلس تشكيل لجنة كنت من المعارضين لانني اعتقد ان تشكيل اللجان هدفه هو التغطية على وضع معين او المسايرة او للتنفيس، ولو تتبعنا كل اللجان التي شكلت لوجدنا انها فشلت في تحقيق اهدافها وان بعضها مات في منتصف الطريق.

الجهات التي لفقت القضية، لم يكن متوقعاً ان تتعاون مع اللجنة لكشف الحقائق



واكد المصري على ان السلطة التنفيذية غير متعاونة مع اللجنة وقال: انني سمعت اعضاء اللجنة يشتكون من عدم تعاون السلطة وانها تحاول اخفاء المعلومات عنهم. واضاف المصري: بلا شك هناك حلقة لا زالت مفقودة في التحقيق، ولو ان السلطة لا تخشى شيئاً لقالت لاعضاء اللجنة: تفضلوا فالابواب امامكم مفتوحة.. ولكن لم يحدث..

وفضل المصري ان تقوم اللجنة بالاعلان عن استقالتها وستكون هذه خطوة ايجابية لان السلطة تعتمد سياسة اماتة الموضوع ونسيانه وليس هناك نية للاصلاح» كما قال المصري.

لن يكون امامها سوى الفشل

لا يختلف النائب حسام خضر «نابلس» مع المصري وعبد القادر في ان السلطة غير متعاونة مع اللجنة وان «اللجنة سيكون مصيرها مثل باقي اللجان السابقة، ويعتبر ان اللجنة «حققت اهدافها وامتصت غضبة الشارع، اي ان اللجنة لم تكن سوى اطار شكلي بدون مضمون، غير ان خضر يقول «المشكلة ليست في اعضاء اللجنة، فهم اقوياء وثقة ويمكن الاعتماد عليهم ☸ المعوقات التي وضعت امامهم كثيرة بحيث لم يكن امامهم سوى الفشل.

الزهار: لن يسمح لهم بقول الحقيقة

الدكتور محمود الزهار من رموز حماس في قطاع غزة قال انه يقدر الجهود التي قام بها اعضاء اللجنة لكن «قناعتنا انهم لن يصلوا الى الاهداف التي وضعوها لان الهدف كان تلفيق القضية ولن يسمح لاحد بكشف هذا التلفيق، لذلك فان من المتوقع الا تتعاون معهم الجهات التي ارادت طمس الحقيقة». واكد الزهار على ان اعضاء اللجنة لا بد وان يقولوا الحقيقة للناس لانهم ان رضخوا وسكتوا فسيخسرون على مستوى الناس والذات، وان نجحوا فيكسبون رضا الله عز وجل وثقة الناس بهم.

وحول ما اذا كانت حماس قد باتت تملك رواية واضحة ومكتملة حول اغتيال الشريف قال الزهار: «ان الصورة تتضح يوماً بعد يوما وان حماس لا زالت مهتمة بجمع خيوط هذه الجريمة، وعندما تكتمل الصورة لديها فسوف تقوم بالاعلان عنها» ☸

شارون يرفض اقتراح رئيس الحكومة الانضمام الى اللقاء مع اولبرايت..

ذكرت صحيفة هآرتس، انه يسود الاعتقاد لدى الولايات المتحدة ان دعم ارئيل شارون سيكون له التأثير الحاسم على موافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على الانسحاب الثاني بحجم ١٣٪.

والمحت مصادر امريكية انه نتنياهو قد يدرس امكانية تعيين شارون وزيراً للخارجية من اجل اجراء المفاوضات مقابل اعتدال سياسي من جانبه.

وكدليل على الاهمية المتزايدة لشارون دعاه نتنياهو للانضمام الى لقاءاته مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. ورفض شارون الدعوة واوضح مكتبه ان الوزير الذي يقوم الان بزيارة الولايات المتحدة يعارض «الافكار الخلاقة» التي ستجسر الفجوة بين ٩٪ - ١١٪ وبين الانسحاب من ١٣٪. وفي رده على ذلك، اصدر مكتب نتنياهو بياناً اعرب فيه عن دهشته من رفض شارون لدعوة الانضمام الى المباحثات.

وفي بيانه قال شارون ان نتنياهو قدم تعهدات للولايات المتحدة لم تتناسب مع موقف الحكومة. «ولما لم يجر حتى اليوم اي نقاش في الحكومة لتنسيق المواقف فانني لم اجد اي امكانية لان اقوم مع رئيس الحكومة بتمثيل مواقف «اسرائيل» في اللقاء مع وزيرة الخارجية الامريكية»، وقال شارون للمراسلين انا لا اريد ان اشارك في محاولات التضليل من قبل الادارة الامريكية.

ويسود الافتراض لدى الادارة الامريكية ان شارون يريد ان يكون صانع صفقة السلام او ناسفها، ولكن قرار الجهة التي سيتوجه اليها منوط بالاحترام الشخصي الذي يقدمه له نتنياهو. وقالت المصادر الامريكية ان نتنياهو يخشى جداً من شارون ويسعى نحو نيل تاييده، وذلك بسبب دعم اليمين لشارون. غير ان المصادر الامريكية اشارت ايضاً الى ان شارون كان هو الذي حل المستوطنات في عام ١٩٨٢ في «يميت» ضمن معاهدة السلام مع مصر لذلك تتوقع المصادر الامريكية ان يبدي شارون مرونة في مواقفه ☸

شارون

في حوار مع مجلة العالم

ادوارد سعيد: عرفات وصل لآخر الطريق وتورط.. وورطنا باتفاقية اوسلو.. وعليه ان يتنحى!!

■ آن الاوان لان ترحل القيادة الفلسطينية الحالية.. لقد اصبح دورها طمس روح المقاومة!! ■

■ خلفاء عرفات سيسيرون على نهجه، وهم يتاجرون بالقضية الفلسطينية!! ■

«ادوارد سعيد» مفكر عربي كبير، عرف بمواقفه الوطنية تجاه القضية الفلسطينية، على الرغم من كونه صديقاً شخصياً لعرفات، الا انه لم يضطر لمجاملته على حساب القضية، مطالباً اياه بالرحيل، معتبراً ان «عرفات تورط وورطنا».

الدكتور سعيد احد ابرز اساتذة الادب الانجليزي المقارن في جامعة كولومبيا الامريكية اكتسب شهرته بعد كتابه «الاستشراق» وعقب انتقاده لاتفاقية اوسلو.. ويقوم حالياً بعمل فيلم –في القدس– رداً على الافلام الاسرائيلية التي تحتفل بميلادها وتزوّر التاريخ فيها تزويراً.

السبيل تنشر المقابلة التي اجرتها مجلة «العالم» في عددها ٦١٨ الصادر في ٢٥ نيسان ٩٨ لاهمية طرح المفكر سعيد لامور تتعلق بالقضية الفلسطينية ●

■ ماهي رؤيتك لعملية التسوية السلمية ومستقبلها على الفلسطينيين؟ وهل تعتقد ان امريكا ستمنح ياسر عرفات حكماً ذاتياً حقيقياً، بمعنى دولة مستقلة؟

– مستقبلها للفلسطينيين حزين جداً، ولن تحقق لهم حلم الدولة الفلسطينية المستقلة، كما انها لن تؤدي الى تغيير جذري بالسياسة الامريكية والصهيونية تجاهنا. امريكا و«اسرائيل» قد تعطي ياسر عرفات بعض الحقوق لكنها ستكون شكلية حتى يصمت ويوقع على ما يريدونه، لكن المعنى الحقيقي للسلام، وحق تقرير المصير لنا لن يتحقق. وانا قبل ان آتي للامارات كنت في القدس اصور فيلماً لشبكة تلفزيون B.B.C حول اوضاع الفلسطينيين بالاراضي المحتلة، وما شاهدته شيء يفوق الوصف!! القدس تضيع بل وأجزم انها ضاعت. فالصهاينة احاطوها وحاصروها بمستوطنات وعمارات سكنية ضخمة لا يمكن ان تزال الا بكارثة طبيعية، او حملة عسكرية ضخمة عربية ليست واردة الآن.

■ انتقاداتك للسلطة الفلسطينية قوية وتطالب برحيلها، فعلى اي اساس تعتمد في ذلك؟

– لقد آن الاوان لكي ترحل القيادة الفلسطينية الحالية، فهي اسيرة لـ«اسرائيل» ولاتفاقية اوسلو، وللأسف اصبح دورها التعاون مع الامن الاسرائيلي لكبت وطمس اي روح مقاومة داخل الاراضي المحتلة. وعرفات كان صديقي ولكنني اعتقد انه وصل لآخر الطريق وتورط وورطنا باتفاقية اوسلو.

■ لكن هل تعتقد ان رحيل عرفات والسلطة سيغيران الوضع الفلسطيني بصورة جذرية وستقلبه من الاسوأ للأحسن؟

– حقيقة لا أعرف، فالوضع الفلسطيني الراهن صعب جداً، و[...] عرفات هو الذي اوصلنا لهذا الوضع، وللطريق المسدود الذي نواجهه، وعليه ان يتنحى. ولكن اعتقد ان الوضع الفلسطيني لن يتحسن برحيله، فالناس في اراضينا المحتلة كما شاهدتها وعايشتها محبطة وحزينة، خاصة ان القيادة القادمة بعد عرفات ستسير على خطاه، فهي محصورة في الوقت الحاضر بين ابي مازن ودحلان ورجوب او رجال الامن، وكلهم نفس تفكيره وأرضية عرفات، حيث يتعاونون مع «اسرائيل» ويصيبون حركتنا وحياتنا الوطنية في مقتل، ولا يستطيع احد منهم ان يفعل شيئاً حقيقياً وملموساً لوقف مصادرة «اسرائيل» لاراضينا. وللأسف هم جميعاً يتاجرون بالقضية الفلسطينية ليجمعوا الثروات على حسابنا، ومشغولون بصفقات البترول والسجائر والاسمنت والخشب!! وعندما كنت اصور الفيلم لم اصدق عيني وانا ارى ابو مازن يبني فيلا له بغزة تصل تكلفتها الى ٢ مليون دولار، بينما شعبه عاطل عن العمل، ويتضور جوعاً، ويعيش في فقر ومجاعة فهذا غير معقول اطلاقاً؟!

■ هل تعتقد ان «اسرائيل» خاصة في ظل الحكومة السابقة وهي حكومة العمل التزمت باتفاقية اوسلو؟

– هو ليس اعادة انتشار، بل بقاء للاحتلال، فنتنياهو سيرفع جنوده من منطقة ليضعها في منطقة مجاورة، علماً ان المنطقة الاولى التي تركها ستكون تحت هيمنته، ويحق له ان يعود لها في

ابو مازن بنى فيلا بـ ٢ مليون دولار.. وشعبنا في غزة يموت جوعاً!!

أي وقت!! هذا هو تفكير وسياسة نتنياهو. وهو رفض تطبيق بنود اوسلو التي هللت بها السلطة الفلسطينية، و«اسرائيل» تنتهك يومياً بنود اوسلو، وتغلق المناطق الفلسطينية خاصة في القدس والضفة وتعزلها عن العالم متى تشاء، وعندما كنت في القدس لاحظت ان التجول بين رام الله والقدس محرم على الفلسطينيين، ولا يستطيع أي فلسطيني ان يدخل من الضفة والقطاع الى القدس. هذا وضع لا يطاق، ونتنياهو بدعم امريكي يقول ان شغلنا الشاغل هو أمن «اسرائيل»، وليس تسهيل الحياة الفلسطينية! شعبنا يعيش معاناة فظيعة ومخيفة، وبنود اوسلو حملت «اسرائيل» حل الازمة الاقتصادية للفلسطينيين، و«اسرائيل» اليوم تمسك بالاقتصاد الفلسطيني وتخنقه، وتزيد ازمتنا، وتحرم علينا ان نتعامل اقتصادياً مع العالم الا من خلالها. وعلى سبيل المثال فمحاصيلنا الزراعية بغزة لا نستطيع بيعها الا بموافقة «اسرائيل». وما اود ان اركز عليه، واصرخ به هو حجم الاستيطان الصهيوني المخيف الذي حل بالقدس والضفة في عهد نتنياهو، وهو ما يؤكد اوهام السلام. الضفة الغربية اليوم متقطعة بالطرق الالتفافية والمستوطنات التي تلتف حول المدن والقرى الفلسطينية، وأعطيك مثلاً قرية بضواحي بيت لحم وهي قرية «حوسان»، فتلك القرية كان لها طريق واحد الى الخارج أي الى بيت لحم فجاءت «اسرائيل»، وبنت مستوطنة بجوارها اسمتها «افرات»، وأسكنت فيها عشرة آلاف مواطن، وتلك المستوطنة تم بناؤها في مكان يقطع الطريق بين القرية وبيت لحم، والآن لم يعد امام سكان القرية طريق للخروج الى بيت لحم، هذا بالاضافة الى ان اقرب مستوصف او سوق للخضار اصبح يبعد عن القرية ثلاثين كيلومتراً، وهذا كله بسبب بناء المستوطنة وشوارعها!.

■ ما هو تقييمكم كمفكر فلسطيني عاش بالغرب لكفاح الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة خاصة ان حديثكم عن الوضع الفلسطيني بدا عليه التشاؤم والاحباط؟

– هناك انجازات كبيرة حققها الشعب الفلسطيني، ولا بد ان نركز عليها، فنحن لم نفقد هويتنا. لقد راهن الاسرائيليون على ذلك وفشلوا، فالشعب الفلسطيني مازال موجوداً، ويمارس حقوقه داخل وخارج فلسطين. ولن اقول ان هناك مؤسسات فلسطينية بداخل القدس والضفة بحاجة الى الدعم العربي، حتى يتواصل دورها في دعم حقوقنا وهويتنا ووجودنا على الارض، وعلى سبيل المثال فالجامعات الفلسطينية تكافح يومياً لتظل مفتوحة، وهي تعيش حالياً في ظروف مادية وسياسية صعبة جداً، وعلينا كعرب وفلسطينيين ان نساعد في تقوية ودعم تلك المؤسسة التربوية والتعليمية المهمة. لا يمكن لن نعيش على أرض يقوم محتلوها بارسال ابنائهم الى القمر، ونحن ما زلنا نعلم ابناءنا الحروف الابجدية، رغم ان مدارس الابناء قد تكون متقاربة. لابد ان نعترف ان اوضاع مؤسساتنا التعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية بالاراضي المحتلة متخلفة جداً، وتحتاج لمساعدة اخواننا العرب وكذلك الفلسطينيين الذين عاشوا في البلاد العربية والغربية واكتسبوا اموالاً وخبرات ضخمة، وهؤلاء لابد ان يعودوا الى اراضيهم المحتلة، ويكافحوا كما يكافح ابطالنا في القدس والضفة. كذلك العمالة الفلسطينية بالداخل تحتاج لدعم عربي، وأنا هنا لست يائساً، بل اعتقد انه بالارادة والتصميم نستطيع ان نفعل الكثير. واعتقد ان المستقبل امام قضيتنا ليس اسوداً، بل يبشر بالخير رغم انه طويل وصعب. فالجيل الجديد لديه قدرات هائلة وحدّد عدوه ويعرف كيف يواجهه، وابني هو مثل لهذا الجيل فلقد كافح ليتعلم العربية رغم انه يعيش في الغرب، ووجدته من تلقاء نفسه مهتماً بالقراءة عن قضية بلاده، واهتمامه ليس مبنياً على

اللوبي الصهيوني لا يسيطر على كل شيء بامريكا، وأمامنا مجال كبير لكشف اكاذيبه

الاعتذارات والشعارات القديمة التي تقول اننا فشلنا لوجود مؤامرة صهيونية علينا، الآن هو يسأل ويشك، والشك يولد ويربي الوعي لديه. هذا هو الامل للمستقبل، ونحن نعيش حالياً فترة كئيبة، وأمامنا اعداء ومشاكل كثيرة وكبيرة والتغلب عليها لابد ان يبدأ بتحرير العقل والتفكير. والحمد لله التغيير في وعي الجيل القادم وجدته عند ابناء فلسطين وكل الطلاب العرب الذين يدرسون بامريكا، فلديهم عقلية عصرية وليست متوكلة على الماضي، ومستعدة للمغامرة وليست مقيدة بالخوف.

■ هل تعتقد بامكانية تغيير الرأي العام الامريكي لصالح قضايانا العربية والاسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وكيف يتحقق ذلك؟

– ممكن ان نغير، فالمجتمع الامريكي بداخله تناقضات عديدة وكبيرة، والرأي العام الامريكي غير مهيأ لقرار صائب على مصير الشرق الاوسط، ولو سألت احد الفلاحين الامريكيين بل بعض المثقفين، ما رأيكم في قضية فلسطين؟ لن يردوا عليك، فليس لديهم معلومات، بل كل معلوماتهم منصبة على المحيط الامريكي الذي يعيشون فيه. ونحن كعرب لم نقم بحملة اعلامية منظمة تشمل الرأي العام الامريكي ولو مرة واحدة حول القضية الفلسطينية.

نعم هناك اليوم تغيير نحو قضيتنا لكن هذا التغيير صار بدرجات متفاوته ابتداء من حرب

«اسرائيل» تخنق الاقتصاد الفلسطيني بفضل اوسلو

اكتوبر عام ١٩٧٣، ففي هذا العام تنبه المجتمع الامريكي ان هناك طرفاً عربياً يمكن ان يحارب ويحقق انجازات عسكرية، وان هناك انساناً عربياً له مطالب وحقوق.

وأتذكر عندما كنت في امريكا في الخمسينات حيث كنت ادرس في مدارس النخبة، فلم يكن احد من زملائي يعرف شيئاً عن العرب وحضارتهم، لكن مع حرب اكتوبر تغير الوضع وقد ازداد الوضع تغيراً مع الانتفاضة الفلسطينية التي شكلت منعطفاً حاسماً تجاه قضيتنا في ذهن المواطن الامريكي، لدرجة ان الاستفتاءات التي اجريت في ولاية لينوي الامريكية حول مطلب الفلسطينيين باقامة دولة فلسطينية اظهرت ان ٦٠٪ من العينة الامريكية التي جرى عليها الاستفتاء ايدت ذلك!.

وانا اعتبر ان معركة تغيير نظرة الامريكيين لقضيتنا معركة مهمة ودائمة خصوصاً في الوقت الحاضر، وانا لست من انصار المدرسة التي تقول ان اللوبي الصهيوني مسيطر على كل شيء بامريكا، اللوبي الصهيوني له طاقات ونفوذ كبير داخل الحكومة والمؤسسات المدنية والمدارس والجامعات والشركات، ولكن ليس له السيطرة الكاملة. وأمامنا مجال كبير للحركة لكشف اكاذيبه، وأعطي نفسي كمثل، وانا اعيش في مدينة تسمى مدينة يهودية وهي نيويورك منذ ٣٥ عاماً، ولو وضعت نفسي باني اعبر عن شيء فهو عن وضع الفلسطينيين المأساوي بصدق وبلا تحفظ، لقد جاءت لي تهديدات وكنت معزولاً نسبياً، ولكن لم اتوقف، ومازلت مستمراً، وهذا يدل على قبول ما انادي به داخل المجتمع الامريكي.

المجتمع الامريكي معقد وليس شيئاً واحداً، بل بداخله تيارات ومؤسسات مختلفة تقدمية لها مواقف مختلفة، وعلى سبيل المثال تتخذ الكنائس داخل امريكا مواقف تقدمية لصالحنا ضد السياسة الامريكية، وما يقال عن الكنائس يقال عن بعض الجامعات وللمؤسسات المدنية المختلفة. هناك امكانيات موجودة، ولابد ان نستغلها استغلالاً صحيحاً. معركة الرأي داخل المجتمعات الديمقراطية مثل امريكا تؤكد ان هناك مجالات للتحرك، ولكي تكسب هذا المجتمع فلن يتم ذلك الا عن طريق الحوار الديمقراطي، وهذا ممكن ان نؤثر فيه وهو ملك ايدينا، وأنا من جانبي حاولت ان اقنع ياسر عرفات تلك النظرية عندما كنا اصدقاء وقلت له لدينا اصدقاء كثيرون بامريكا واوروبا مثل جاليات السود والحركة النسائية الليبرالية والجامعية والكنائس، وكل هؤلاء يصبون اخيراً في القرار السياسي بواشنطن، ولكنه حولني لموظف اداري مسؤول عن شؤون السياسة الخارجية، وأنا لا أعتقد ان الهيمنة الصهيونية قوية لدرجة كبيرة بامريكا او العالم، يمكن ان تهتز بل بالفعل اهتزت عندما قامت الانتفاضة التي غيرت الرأي العام في امريكا تجاه قضيتنا، واعتقد انه لو ان هناك سياسة عربية موحدة لاقناع المواطن الامريكي بعدالة قضيتنا فسوف ننجح.

اكثرية العرب والمسلمين يقولون ان امريكا انتهت، ولا يمكن ان نفعل شيئاً معها، فكلها يهود، واليهود سيطروا على الرأي العام الامريكي، وليس لنا تأثير عربي، وهذا كله كلام سلبي جداً ومستسلم، وأنا من رأيي انه في الامكان ان نغير الكثير لو أن هناك نشاطاً موحداً ومركّزاً ومدروساً ومنسقاً. التغيير يمكن ان يتم وبسهولة لو فهمنا المجتمع الامريكي، والمصيبة ان ياسر عرفات يظن ان امريكا محكومة مثل سوريا ولو احتاج منها شيئاً فما عليه الا ان يذهب الى الرئيس. هذا خطأ فهناك مؤسسات وتيارات وشخصيات كلها تتفاعل وتشارك في القرار السياسي. لابد ان نفهم ان التركيبة الغربية والامريكية مختلفة عن وضعنا بالوطن العربي، فنحن لا توجد لدينا ديمقراطية ولا رأي عام ولا مؤسسات يحسب حسابها، ولكن في امريكا العكس.

■ ماهو تقييمكم لدور الجمعيات والمؤسسات الاهلية العربية في الغرب وخاصة امريكا تجاه القضية الفلسطينية وخاصة دوره في تغيير الرأي العام الامريكي لصالحها؟

– الجمعيات والمؤسسات الاهلية العربية في امريكا جمدت وانهارت بالنسبة لقضيتنا بعد عام ١٩٩٣ حيث سيطر عليها تفكير يقول ان القضية الفلسطينية حلت باتفاق اوسلو، ولكن الايام اثبتت لها العكس ولكن للأسف حدث ذلك بعد غياب دورها، ونحن الآن نحاول ان نعيد بناءها ونفعلها، ولكن هذا يحتاج لوقت، وهي مؤسسات مهمة جداً، لكنها تحتاج الى دعم ومساندة مادية ومعنوية وخاصة من البلدان العربية والاسلامية لتستأنف نشاطها.

■ ما هي قصة الفيلم الذي تعده؟ وما هي نتائجه المتوقعة؟ وألا تخاف ان تشوه المحطة بعض افكاره؟

– في هذا العام ١٩٩٨ تحتفل «اسرائيل» والصهيونية بالعيد الخمسين لنشأة دولة «اسرائيل»، والآن الاذاعات ومحطات التلفزيون في الغرب وامريكا خاصة في البلاد الانجلوسكسونية تعد وتبث برامج كثيرة عن تلك الاحتفالات. ومن حسن حظي ان احد قيادات شبكة B.B.C اتصل بي، وقال ان كل المحطات ستقدم افلاماً عن العيد الخمسين لدولة «اسرائيل» من وجهة نظر الصهاينة، وانه يريد ان يقدم فيلماً عن رؤية الفلسطينيين لهذا العيد، وكيف يعيشون داخل «اسرائيل».

ورغم ان سوء صحتي لا يساعدني كثيراً في العمل، فقد قبلت العرض واشترطت ان اكون مسؤولاً عن محتويات ومضمون الفيلم كله، وبالفعل وافق وبدأت التنفيذ. واعتقد ان هذا الفيلم فرصة ثمينة لي، فقد بدأت تصويره في شباط «فبراير» الماضي، ولاول مرة في حياتي احتك بمعاناة الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة. الحياة بالداخل فظيعة ولا تطاق، لقد قضيت يومين بمخيم دهيشة وهو قريب من بيت لحم وعايشت اناساً تم طردهم من بلادهم منذ خمسين عاماً ويعيشون على المعونات التي تجلبها لهم وكالة اغاثة اللاجئين «الاونروا»، رأيت المأساة الفلسطينية على حقيقتها بالقدس والضفة والقطاع، ورأيت اناساً جالسين ينتظرون الفرج، ولم يكلف احد من رجال السلطة نفسه لزيارتهم قط! ●

هموم عربية

ماجد ابو دياك

في ذكرى النكبة.. الرفض الشعبي للنكبة الجديدة يتزايد!

إضافة الى مئات الألوف من ابناء الشعب الفلسطيني الذين خرجوا في الضفة وقطاع غزة ومخيمات لبنان هناك ملايين من ابناء هذا الشعب في كافة انحاء العالم ممن لم تسمح لهم الظروف السياسية بالتعبير عن موقفهم الرافض للاحتلال والاصرار على استعادة الارض المغتصبة منذ عام ١٩٤٨ وفوق هذا، فقد عبر العرب على المستويين الرسمي والشعبي عن رغبتهم الصادقة المجردة من اية حسابات سياسية في استعادة أرض فلسطين الغالية من بحرها الى نهرها، وهو الامر الذي جسدته بكل وضوح البرامج المختلفة والمكثفة التي بثتها معظم الفضائيات العربية خلال هذه الفترة.

فما حدث من مواجهات دامية بين الجماهير الفلسطينية وجنود الاحتلال، يعبر اوضح تعبير عن الرفض القاطع للاحتلال والاصرار على عدم الاعتراف بواقعه المفروض بالقوة وبالاتفاقات الظالمة التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع الكيان الصهيوني. ولهذا، فقد فشلت المحاولات المضنية التي بذلتها قوات الشرطة الفلسطينية لمنع الجماهير من الاحتكاك بجنود الاحتلال ورشقهم بالحجارة والزجاجات الحارقة، وتحولت المسيرات السلمية التي دعت لها السلطة الفلسطينية في ذكرى النكبة الى مواجهات دموية مع جنود الاحتلال. ففي الوقت الذي دعت فيه السلطة الفلسطينية الجماهير الى الالتزام بالهدوء وتنفيذ فعاليات سلمية في وسط المدن الفلسطينية، نجد ان الكثير من ابناء الشعب الفلسطيني تجاهلوا هذه الدعوات، وتوجهوا بمسيراتهم نحو الحواجز الصهيونية المنصوبة على مداخل هذه المدن والفاصلة بينها وبين المستعمرات الصهيونية. واخترقوا السلاسل الكثيفة للشرطة الفلسطينية حول هذه الحواجز. مما اسفر عن سقوط عدة شهداء ومئات الجرحى من الطرف الفلسطيني بعد ان تعمد جنود الاحتلال توجيه رصاصهم الحي والمطاطي الى الرؤوس والصدور امعاناً في الاذى والارهاب للفلسطينيين حتى يفكروا ملياً في المرات القادمة قبل الاقدام على مثل هذه الفعاليات التي تذكر بالايام الخوالي للانتفاضة.

اذن.. الشعب الفلسطيني خرج في هذه المواجهات لاليعبر عن أي نوع من انواع الدعم لسلطة فرطت بارض الـ٤٨ وجزء كبير من اراضي الـ٦٧ وحاولت احتواء آماله وطموحاته تحت حجة انتزاع ما يمكن انتزاعه وتحت حجة موازين القوى الراجحة للاحتلال، بل ليعبر بشكل مباشر عن رفضه للاحتلال و للاتفاقيات الموقعة معه.

ان هذه الهبة الجماهيرية الفلسطينية وترافقها مع النفس الجديد والمتصاعد في العالم العربي والاسلامي في مواجهة المشروع الصهيوني، ومحاولات اعادة النظر في التعامل مع الحكومة الصهيونية، هي اكثر من دعوة للسلطة الفلسطينية لاعادة حساباتها وتوجيه بنادقها نحو الاحتلال بدلاً من توجيهها نحو ابناء الشعب الفلسطيني ومجاهديه والتواطؤ في مخططات امنية مشبوهة مع اجهزة امن الاحتلال لاجهاض خيار المقاومة الشعبي واستهداف المقاومين وملاحقتهم وتصفيتهم!.

لقد بقي ضمير الامة العربية والاسلامية حياً على الرغم من المحاولات المستمرة لقتل حيويته ويقظته، وجاء الوقت الذي انكشفت فيه عورة التسوية، وما يجري الآن سواءً داخل الارض المحتلة او خارجها ليس تعبيراً عن حزن عميق في ذكرى النكبة فقط، ولكن اعلاناً مهماً عن رفض شعبي لنكبة التسوية الظالمة وعلى رأسها اتفاقية اوسلو، ودعوة لطي صفحتها ودفنها بعد ان زكمت رائحتها العفنة الانوف ●

على هامش لقاءات واشنطن

اولبرايت: سندعم «اسرائيل»، اليوم وغداً ومادامت تشرق الشمس

شارون: حكومة نتنياهو ستفقد مبرر وجودها اذا وافقت على اعادة انتشار في اكثر من ٩٪

■ السبيل- خاص

ذكرت مصادر صحفية اقتراحاً تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بخصوص مرحلة اعادة الانتشار الثانية ويقضي الاقتراح بان تقوم «اسرائيل» باعادة الانتشار في ٩٪ من الضفة الغربية على مراحل بينما يقوم الجانب الامريكي بضمان تسليم ٤٪ من المنطقة كمساحة اضافية في حال تنفيذ السلطة بما تشترطه «اسرائيل» من التزامات امنية على رأسها شن حرب ضد القوى المعارضة وخصوصاً حركة حماس والجهاد الاسلامي، وعلق ياسر عبد ربه على المقترحات الاسرائيلية قائلاً: الهدف هو القفز عن تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، ومن جهته اتهم محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل «بعرقلة عملية السلام» واكد: ان الجانب الاسرائيلي كان السبب وراء تأجيل انعقاد لقاء واشنطن، واشار عباس الى ان الفلسطينيين وافقوا منذ البداية على المبادرة الامريكية غير ان الاسرائيليين هم الذين رفضوها، مؤكداً ان الخلاف حالياً يتمحور بين الاسرائيليين والامريكان، واكد المسؤول الفلسطيني ان الخروج من ازمة العملية السياسية مرتبط باستعداد الادارة الامريكية ممارسة ضغوط على «اسرائيل» واضاف عباس الذي كان يتحدث للصحفيين عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي «ان لا ندري اذا ما كانت الادارة الامريكية ستمارس ضغوطاً على نتنياهو ام لا لانه يبدو الى الآن ان المساعي الامريكية لم تنجح في اقناعه بقبول المسائل التي يرفضها».

تملص من اتفاق الخليل

من ناحية ثانية وصف النائب الاسرائيلي يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاق «اوسلو» اقتراح نتنياهو بمحاولة لكسب الوقت والتملص من تنفيذ ما تم اقراره في اتفاق الخليل وتساءل شيمعون شيفر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت احرنوت عن الحكمة في موافقة السلطة الفلسطينية على المبادرة الامريكية، حيث يرى شيفر ان نتنياهو قد يقبلها في النهاية بهذا الشكل او ذاك لكنه سيتشبث بضرورة تنفيذ السلطة للالتزامات الامنية وقد يضيف عشرات الشروط الجديدة بحيث لا تستطيع السلطة تنفيذها وبالتالي يستطيع تحميل السلطة المسؤولية عن فشل المبادرة الامريكية.

وفي هجوم لم يسبق له مثيل اعلن ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلية ان حكومة نتنياهو ستفقد مبرر وجودها فيما لو وافقت على اعادة الانتشار في اكثر من ٩٪ من الضفة الغربية، وقال شارون الذي يقوم حالياً بزيارة لواشنطن انه وعدداً كبيراً من نواب الائتلاف الحاكم لن يبقوا في الحكومة فيما لو وافق نتنياهو على المبادرة الامريكية، واشار ميخائيل كلافير رئيس هذه الجبهة انهم سينضمون الى جانب حجب الثقة عن الحكومة وعن رئيس الوزراء فيما لو تم اقرار هذه المبادرة.

هذا وقد عقد في واشنطن الاربعاء الماضي اجتماع بين كل من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وبنيامين نتنياهو، واكد عوزي عراد المستشار السياسي لنتنياهو ان اللقاء يبحث ما وصفه بـ «افكار ابداعية» في اشارة واضحة الى اقتراح نتنياهو.

وقد تراجعت الادارة الامريكية في لهجتها الانتقادية لموقف نتنياهو، ففي مؤتمر صحفي عقدته اولبرايت عشية وصول نتنياهو قالت المسؤولة الامريكية اننا لا نعطي انذارات ولا نهدد أمن اي بلد.. ان كل ما كنا نحاول عمله في الاسابيع الاخيرة هو اصدار نداء تحريك الامور.. والوصول الى قرار قبل ان تنهار عملية السلام.

وذكر مراسل القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان اولبرايت بذلت جهوداً جبارة لطمأنة زعماء الجاليات اليهودية ان «اسرائيل» لا تفكر في ممارسة اي ضغط على حكومة نتنياهو، وذكرت بقول الرئيس كلينتون من ان الادارة الامريكية لا تلجأ للضغط على «اسرائيل» لانها تعلم ان حكومة «اسرائيل» وحدها ستتحمل نتائج العملية السياسية، وفي اشارة لالتزام الولايات المتحدة بـ «اسرائيل» وامنها قالت اولبرايت: الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة بأمن «اسرائيل» اليوم وغداً وما دامت تطلع الشمس وشن اللوبي الموالي لـ «اسرائيل» حملة اعلامية ضخمة في الولايات المتحدة تتضمن دعايات اعلامية بثتها محطات تلفزة امريكية عشية وصول بنيامين نتنياهو الى واشنطن وتمثل هذه الدعايات طفلاً ملثماً يعد بأن يصبح «مقاتلاً انتحارياً» بينما اخذ رفاقه الفلسطينيون يهتفون له.

وتدعو الدعاية التي تستمر لمدة ٣٠ ثانية وتبث في عدد من المدن الساحلية حكومة الرئيس كلينتون الى الضغط على السلطة الفلسطينية وليس على «اسرائيل» مؤكدة انه في الوقت الذي تدفع فيه واشنطن «اسرائيل» الى تقديم تنازلات للارهابيين يتعلم الاطفال الفلسطينيون كيف يصبحون ارهابيين ●

هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٣٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٩-٢٥ ايار ١٩٩٨م

قراءات على هامش الاخبار

حزب العمل يعيش اوضاعاً صعبة، والتطرف الاسرائيلي يزداد

ضغوط اللوبي اليهودي على الادارة الامريكية من هاري ترومان حتى كلينتون

■ اولبرايت لزعماء الجالية اليهودية: نتنياهو بهرني بافكاره الابداعية!! ■

■ رئيس مجلس المستوطنات: مستوطنة في كل مكان سالت فيه قطرة دم يهودية ■

السبيل - خاص

يروي همفري دالاس الذي شغل منصب وزير التجارة في ادارة الرئيس الامريكي هاري ترومان في العام ١٩٤٦ ان هذا الرئيس كان متضايقاً جداً من اللوبي اليهودي الامريكي، حتى انه سمع ذات مرة وهو يقول «انني في حيرة من امري». انني ببساطة لا اعرف كيف ارضيهم، انهم يستغلون الاموال التي دفعوها لتمويل حملتي الانتخابية من اجل اهانتي واذلالي» ويضيف دالاس في مذكراته التي اوردت مجلة «نيوز ويك» الامريكية مقتطفات منها في ١٩٧٥/١٢/١ «انهم يطالبونني ان انفذ كل املاءاتهم، واذا قمت بذلك فان مصالح الولايات المتحدة ستتعرض لخطر كبير. انهم يتعاملون معي بكبرياء، انهم عندما يريدون مني شيئاً يطاردونني حتى وانا في الفراش»، ويختم ترومان حديثه الذي يرويه احد المقربين اليه قائلاً «ان يسوع المسيح لم يستطع ارضاءهم وهو على الارض، فكيف استطيع انا ذلك ۞

اعترافات ترومان والرهان على كلينتون!!

هذا الاقتباس يظهر بشكل لا يقبل التاويل الصورة الحقيقية للعلاقات الامريكية الاسرائيلية. ويبرز بصورة اعمق مدى انعدام الحكمة في الرهان على الموقف الامريكي عندما يتعلق الامر بالتاثير على الموقف الاسرائيلي، وكما يقول الصحفي الاسرائيلي عكيفا الدار فقد جعل نتنياهو من المبعوثين الامريكيين دينس روس ومارتن اينك مجرد الاعيب في يديه وبدت الولايات المتحدة اكبر دولة في العالم مجرد نمر من ورق لاحول له ولا قوة له في مواجهة زعيم اسرائيلي لم يتجاوز الخمسين من عمره، وكل همه الاثبات للراي العام الاسرائيلي الذي [illegible] الولايات المتحدة، ويقولون في «اسرائيل» ان نتنياهو يكثر في احاديثه الخاصة هذه الايام من الحديث عن قدرته على هزيمة الادارة الامريكية في عقر دارها بل ان نتنياهو قد تباهى علناً بتحديه لكلينتون واولبرايت. فبعد ان حطت طائرته -بعد لقاءات لندن- توجه رئيس وزراء «اسرائيل» الى اجتماع اللجنة المركزية لحزب الليكود، وخاطب زملاءه وهو يضع يديه على خاصرته ويحرك حاجبيه الى الاعلى والى الاسفل تباهياً قائلاً «يقولون ان المفاوضات معي صعبة وشاقة، وانا اقول: بالفعل المفاوضات معنا شاقة ويجب ان تكون شاقة لاننا نصر على أمن «اسرائيل» ومصالحها، يقولون ان المفاوضات معي اشبه بالسد [illegible] في جهنم. وانا اقر بذلك لاننا سنبقى نصر على امن ومصالح دولة «اسرائيل». ولا يعنيني ان يحترق بجهنم من يخطر على باله ان نقدم تنازلات فيما يتعلق بالامور الحيوية للدولة اليهودية». وبعد كل هذه الاهانات التي وجهها نتنياهو للادارة الامريكية وبعد رفضه الاستجابة لدعوة الرئيس كلينتون والرئيس عرفات، تخرج علينا السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية لتحدثنا عن افكار نتنياهو «الابداعية» التي طرحها في لقاء لندن، في رسالة بهذه الافكار.. لا ندري ما هي الافكار التي بهرت السيدة اولبرايت باستثناء انه كرر رفضه للمبادرة الامريكية التي يقول عنها احمد قريع رئيس المجلس التشريعي ومهندس اتفاق اوسلو الفلسطيني «ان المبادرة الامريكية ليست منسجمة مع الموقف الفلسطيني وليست ترجمة حقيقية للاتفاق المبرم مع «اسرائيل» ومع ان الموقف الامريكي اقرب الى الموقف [illegible] قبلنا بهذه المبادرة حتى نسحب الذرائع من نتنياهو».

نتنياهو الذي لم يتجاوز الخمسين عاماً يتباهى انه جعل من أكبر دولة في العالم مجرد نمر من ورق

ان السؤال الذي سيبقى يطرح نفسه «ماذا بعد. ماذا بعد التعنت الاسرائيلي والتواطؤ الامريكي. فادوات الفعل ما دامت متروكة فقط للولايات المتحدة فلن يتغير الوضع الا الى الاسوأ، وبالرغم من رفض نتنياهو لحضور لقاء واشنطن فانه سيعقد في وقت آخر وسيذهب نتنياهو ليتحدى الجميع مرة اخرى ولن يبقى لنا نحن الفلسطينيين الا تعليق مزيد من الآمال الخادعة. اما كلينتون فان هناك شكاً ان يجرؤ حتى الحديث مع نفسه بما صدر عن سلفه ترومان قبل ٥٢ عاماً!!.

رد صهيوني

قبل شهر اقدم عدد من المستوطنين على مهاجمة مجموعة من الفلسطينيين بالقرب من دورا-الخليل، ونتيجة الشجار الذي وقع في المكان قتل احد المستوطنين، مع العلم ان الصحف الاسرائيلية افاضت في الحديث عن ممارسات المستوطن المقتول ضد الفلسطينيين في المنطقة، الان الدنيا قامت ولم تقعد لمقتل هذا المستوطن. وقرر مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية اقامة مستوطنة في المكان. وفي الاسبوع الماضي عندما قتل احد طلبة المعاهد الدينية اليهودية في القدس، اقدم هذا المعهد على اقامة نواة استيطانية في قلب القدس الشرقية. المستوطنون يؤكدون ان من حقهم القيام برد فعل مباشر على كل اعتداء بحق اي مستوطن يهودي، ويقولون ان بناء مستوطنة جديدة في المكان الذي تم فيه الاعتداء يمثل رداً صهيونياً حقيقياً على العرب. الحكومة الاسرائيلية لم تحرك ساكناً، بل ان من اعضائها من اشاد بهذا الرد ووصفه بانه «يتماشى مع الخطوط العريضة لحكومة نتنياهو»، وكما يتضح من اقوال بنحاس فالنشتاين رئيس مجلس المستوطنات اليهودية فان المستوطنين ينوون اقامة مستوطنة في كل مكان سالت فيه قطرة دم يهودية واحدة.. هذا النهج الذي يتبعه قادة المستوطنين بتشجيع نتنياهو ووزرائه يمثل منحى خطيراً وياتي ضمن سياسة املاء الامر الواقع التي اثبت رئيس وزراء «اسرائيل» الحالي انه يجيد اصولها بتفوق، ومعنى هذا انه بالرغم من انتشار المستوطنات اليهودية على اكثر من ٦٥٪ من مساحة الضفة الغربية و ٣٥٪ من مساحة القطاع فان تغييرات كبيرة وخطيرة جداً ستطرأ على خارطة الاراضي الفلسطينية اذا استمرت هذه السياسة، وقد ياتي يوم لا تبقى فيه قطعة أرض هنا او هناك لتنفيذ حتى اقل النسب من اعادة الانتشار، انه بالرغم من مواقف الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش المعادية للفلسطينيين والعرب الا انه سجل موقفاً دفع ثمنه وخسر الانتخابات لكلنتون، حين اصر بوش على عدم منح «اسرائيل» الضمانات المالية لـ «اسرائيل» من اجل تمكينها من استيعاب أمواج الهجرة اليهودية من روسيا الا بتعهد «اسرائيل» بعدم استغلال اموال الضمانات في بناء المستوطنات، الا انه وبالاستناد الى ما تنشره حركة «السلام الان» فان معظم الاموال المستخدمة في الاستيطان تاتي على حساب هذه الضمانات.. ولذا فان الجانب العربي والفلسطيني كان مطالباً قبل الحديث عن نسب اعادة الانتشار بان يطرح على الادارة الامريكية وقف تمويل المستوطنات اليهودية التي تمثل «رداً صهيونياً» كما يريد المستوطنون!!.

اقتراح اليسار

يبدو ان العملية السياسية بين الفلسطينيين و«اسرائيل» ليست وحدها التي تئن، بل ان اليسار الاسرائيلي وخصوصاً حزب العمل يمر باوضاع صعبة ان لم نقل «مأساوية» ففي الاسبوع الماضي حدث تطور هام على الحلبة السياسية الاسرائيلية سيترك اثاراً سلبية جداً على رئيس حزب العمل ايهود باراك فقد اقدم روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب على الانشقاق عن الليكود وأعلن انه ينوي ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء في العام ٢٠٠٠ أمام كل من بنيامين نتنياهو وايهود براك، والمشكلة أمام براك تكمن في ان روني ميلو قد تخلى عن «جلده» الليكودي وأصبح يتبنى افكاراً «حمائمية»، ولذا فان الاصوات التي سيحصل عليها ستأتي من جانب جمهور اليسار الاسرائيلي وليس العكس، أضف الى ان ميلو يحمل راية محاربة المتدينين وهذا أيضاً يجعله يحظى بتاييد العلمانيين وخصوصاً اليساريين، اي ان ميلو في الحقيقة سيتقاسم مع براك اصوات اليسار، وهذا يعزز من فرص نتنياهو للفوز في الانتخابات القادمة. استطلاعات الرأي العام توقعت بالفعل ان يتغلب نتنياهو على كل من براك وميلو كليهما، لكن ما يبدو جلياً من خلال استطلاعات الرأي العام ان الجمهور الإسرائيلي يتجه نحو مزيد من التطرف والتشدد، فقد دلت استطلاعات الرأي ان معظم الجمهور الاسرائيلي يؤيد موقف نتنياهو بخصوص المبادرة الامريكية.. وهكذا يبدو ان الادعاء بان معظم الشعب الإسرائيلي يؤيد السلام امر مبالغ فيه ولا يعبر عن الواقع، بل على العكس تماماً فان تقديرات اسرائيلية تؤكد ان الاسرائيليين قد ازدادوا تطرفاً في مواقفهم السياسية منذ ان تم التوقيع على اوسلو ۞

ترومان: ان المسيح لم يستطع ارضاءهم.. فكيف استطيع انا ذلك؟!

اللقاءات الامريكية- الاسرائيلية.. انبهار امريكي واستهزاء اسرائيلي

تحت شعار «اطلقوا ما تبقى من الاسير نعيرات»

حملة شعبية لاطلاق سراح أقدم أسير فلسطيني



■ **بيت لحم - السبيل**

«اطلقوا سراح ما تبقى من الاسير محمد رجا نعيرات» عبارة تكررت في الآونة الاخيرة في بيانات ونشرات صدرت عن نادي الاسير الفلسطيني، ضمن حملة للنادي الذي يبذل جهودا واسعة للدفاع عن عدة الاف من الفلسطينيين لا زالت «اسرائيل» تعتقلهم.

ويوضح عيسى قراقع رئيس النادي ان العبارة المذكورة لم تأت بالصدفة «فابو رفعت» (نعيرات) أصبح يعاني اليوم من فقدان للذاكرة بكل ما تعني الكلمة من معنى فلم يعد يعرف الوجوه وما يدور حواليه سوى ادراكه انه يقبع في سجون الاحتلال منذ ٢٢ عاماً».

ويقول قراقع «عرف عن ابي رفعت صبره ورباطة جأشه وحبه للمعتقلين واخلاصه للقضايا الوطنية واستيعاب اي تناقض يمكن أن يحدث بين أسيرين ويطلق عليه زملاؤه لقب «شيخ المعتقلين».

يبلغ محمد نعيرات من العمر (٧٠ عاما) وهو اكبر المعتقلين سنا ونفته «اسرائيل» قبل اعتقاله بعدة اشهر الى الاردن الا انه عاد متسللا الى قريته ميثلون (جنوب مدينة جنين) وتمكنت سلطات الاحتلال من القاء القبض عليه وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة اختطاف طيار اسرائيلي وقتله وحرق جثته.

وفي أيار (مايو) من العام ١٩٨٥ كان نعيرات من بين الاسماء المشمولة في القائمة السوداء التي رفضت الحكومة الاسرائيلية ادراج المذكورين فيها ضمن قائمة لتبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية (القيادة العامة) وضمت وقتها أسماء ١٢٥٠ معتقلا مقابل اطلاق سراح عدد من جنود الاحتلال المحتجزين لدى الجبهة.

وبقيت ام رفعت تنتظر زوجها رغم ضياع فرصة العمر باطلاق سراحه. وتقول انها تنتظر فرج الله وتأمل ان يفك قيد زوجها من الاسر «ورغم انني اعاني بسبب غيابه عني الا أن ايماني بالله وبعدالة قضية زوجي جعلني على يقين بان زوجي وزملاءه سيخرجون من السجن وينعمون بشمس الحرية من جديد».

وتتابع أم رفعت وهي تجلس خلف ماكنة الخياطة التي تعمل عليها لتدبير أمور البيت بعد غياب زوجها «ان معاناة الاسرة بدأت منذ أن تم اعتقاله لمدة ثلاثة أشهر وبعدها أبعد الى الاردن وعاد متسللا وخلال فترة مطاردته تمت مداهمة المنزل باستمرار وبطريقة همجية».

وأضافت «وذات يوم وما أن دخل المنزل حتى حاصرته قوات الاحتلال واعتقلته هو وابني رفعت ليحكم عليه بالسجن المؤبد فيما حكم على رفعت بالسجن ست سنوات وهدم المنزل»، ورغم ان الاسرة اصبحت بلا مأوى الا ان ذلك زاد الزوجة اصرارا «وبدأت تطلق الزغاريد تأكيدا على ان الوطن هو الاغلى» كما تذكر معارفها.

تقول أم رفعت ان زوجها يعاني من أمراض عديدة بسبب سنوات الاعتقال الطويلة فقد أصيب بأمراض في الظهر وفي الجهاز الهضمي، وهو بحاجة الى تركيب قرنية في احدى عينيه التي أصيب بها نتيجة التعذيب.

وقد تدخلت العديد من مؤسسات حقوق الانسان لاطلاق سراح ابي رفعت الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل، وتؤكد ام رفعت ان زوجها ادخل المشفى عدة مرات حيث أصيب بحالة من فقدان الذاكرة بسبب التعذيب داخل الزنازين الاسرائيلية.

ويتساءل عيسى قراقع عن الخطورة التي قد يسببها رجل على عتبات السنوات الاخيرة من عمره على أمن «اسرائيل» قائلا «لقد أخذوا من جسمه اجزاء غالية فلماذا لا يتم اطلاق سراح ما تبقى منه».

وقال قراقع ان نادي الاسير بصدد تنظيم حملة واسعة النطاق لتمكين النعيرات من قضاء وقته الاخير من عمره بين افراد اسرته. وتتمثل الحملة بالقيام باعتصامات ومسيرات ومهرجانات بالاضافة الى حملة اعلامية نشطة. وختم قراقع حديثه بالقول «لا نريد لابي رفعت ان يخرج بنعش محمول على الاكتاف كما حصل مع عدد من رفاق سجنه كالراعي وابي خديجة ومراغة والجعفري وحلاوه وغيرهم كثير» ۞

قراقع: لانريد لابي رفعت ان يخرج من السجن بنعش كما خرج رفاقه ابو خديجة والراعي

في بيان وصل لعرفات نسخة منه

امنستي تطالب السلطة الفلسطينية بوقف التعذيب بحق معتقلي حماس في سجونها

■ ما يتم داخل سجون السلطة شبيه بما يتم في سجون الاحتلال ■

قدمت منظمة العفو الدولية امنستي احتجاجاً قوي اللهجة الى مسؤولي السلطة الفلسطينية وقادة الاجهزة الامنية على استمرار الاعتقالات السياسية بحق نشطاء حركة حماس الاسلامية وبعد استمرار اساليب التعذيب المختلفة بحقهم.

وقالت امنستي في بيان لها بان وسائل التعذيب التي يقوم بها افراد جهاز الامن الوقائي بحق المعتقلين السياسيين شبيهة بما هو داخل المعتقلات الاسرائيلية مضيفة الى ان افراد هذا الجهاز يقومون بتقييد المعتقلين لساعات طويلة قد تتعدى، والحرمان من النوم الذي تعدى في بعض الاحداث ٤ ايام متواصلة بحق بعض المعتقلين.

واشارت امنستي ان هناك ٧٠ معتقلاً من حركة حماس تعرضوا للاعتقال منذ ٢٩ مارس ١٩٩٨ في اماكن مختلفة اغلبهم في رام الله واريحا وجميعهم اعتقلوا بدون تهم وبدون مذكرات اعتقال مضيفة الى ان السلطة افرجت فقط عن ٢١ معتقلاً من بين ٣٠ في مدينة رام الله بعضهم محتجز في رام الله والقسم الاخر في اريحا علما بان جميع هؤلاء المعتقلين منعوا من الاتصال باهاليهم.

وقال بيان لامنستي ان هذه الاعتقالات جاءت بعد مقتل محيي الدين الشريف احد زعماء كتائب القسام وعدد البيان ابرز المعتقلين في هذ القضية:

غسان العداسي ١٩ عاماً محتجز في اريحا.

د. عبد العزيز الرنتيسي ٥١ عاماً.

د. ابراهيم المقادمة ٤٧ عاماً.

احمد الشيخ قاسم ٣٦ عاماً في اريحا.

احمد عبد الرحمن عوادة ٣٠ عاماً في اريحا.

عماد عوض الله ٢٩ عاماً في اريحا.

عامر عوض الله ٢٥ عاماً في اريحا.

فايز اسماعيل ورده ٤٠ عاماً في اريحا.

ماهر احمد دانون في اريحا.

احمد السيد في اريحا اضافة الى سجينين اخرين.

ومن احدى الشهادات التي رواها بيان امنستي قضية زوجة احد المعتقلين التي لم يسمح لها بزيارة زوجها لاكثر من ٢٠ يوماً وعندما تمكنت من زيارته بعد هذ الفترة تفاجأت بانه جاء لرؤيتها محمولاً على اكتاف اثنين من زملائه.

واضافت امنستي ان كلا من د. عبد العزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة من زعماء حماس [illegible] يزالان رهن الاعتقال في [illegible] الهواء احد معتقلات غزة ولم يسمح لهما حتى الان بمقابلة محاميهما رغم حصول المحامين ومؤسسات حقوق الانسان على اذن من مكتب المدعي العسكري بالسلطة الفلسطينية لزيارتهم لكن حتى الان تم رفضه من قبل جهاز الامن الوقائي.

ودعت امنستي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير العدل فريح ابو مدين اخضاع جهاز الامن الوقائي وبقية الاجهزة الامنية الى القانون والتأكد بانفسهم من السماح لعائلات المعتقلين برؤية ابنائهم بالسجون استنادا الى قواعد القانون الدولي الخاصة بحقوق الانسان واستنادا الى القانون الفلسطيني نفسه.

ووجهت امنستي نسخة من هذا البيان الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير العدل فريح ابو مدين والعقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في اريحا ورئيس جهاز الشرطة في غزة غازي الجبالي ۞

احد المعتقلين حضر لقسم الزيارة محمولاً على الاكتاف بعد منع زيارته عشرين يوماً

مدير المسجد الاقصى يندد بمحاولات اليهود المتطرفين السيطرة على حائط البراق

ندد الشيخ محمد حسين مدير المسجد الاقصى المبارك وأحد خطبائه بمحاولات اليمين الاسرائيلي سن مشروع قانون في الكنيست ينص على ملكية اليهود لحائط البراق.

واكد الشيخ حسين ان إسلامية حائط البراق الذي يسميه اليهود «حائط المبكى» معروفة وهو وقف اسلامي تعود ملكيته للمسلمين فقط، وقال ان هذه الحقيقة أقرتها ايضا لجنة دولية خاصة ومرسوم بريطاني صدر عام ١٩٣١، واعتبر ان اي اجراء ينافي ذلك اعتداء على العقارات والاوقاف الاسلامية وعلى المسجد الاقصى ذاته، حيث يشكل حائط البراق جداره الغربي.

وكان اعضاء يهود من اليمين المتطرف في الكنيست الاسرائيلي يتقدمهم عودي فلنستال من حزب ليكود طرحوا مشروع قانون يؤكد اشراف «اسرائيل» على ادارة شؤون حائط البراق باعتباره ثروة وطنية لليهود ۞



بحثا فيه تقديم الانتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية

لقاء سريّ بين نتنياهو وباراك لبحث قضايا داخلية

القدس المحتلة - السبيل

تحدثت تقارير صحفية عبرية عن لقاء سري عقد قبل بضعة أيام بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك قيل ان البحث فيه تناول امكانية توصل زعيمي الحزبين الكبيرين لاتفاق حول تقديم موعد الانتخابات العامة في اسرائيل لتجري في وقت أبكر من موعدها الاصلي المقرر عام ٢٠٠٠ وذكرت هذه التقارير استنادا لمصادر سياسية اسرائيلية وصفت انها وثيقة الاطلاع ان نتنياهو وباراك ناقشا في اللقاء السري الذي جمع بينهما على انفراد ليلة الثلاثاء -الاربعاء الماضي في منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس الغربية تصورات محتملة بشأن مستقبل الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل وبضمن ذلك امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة او - كخيار اخر- اجراء انتخابات مبكرة في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) من اواخر العام الجاري تقتصر على الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء فقط.

وطبقا لمعلومات نفس المصادر فقد توصل نتنياهو وباراك كما يبدو خلال اجتماعهما لاتفاق فيما بينهما ينص على ان تقام في اعقاب الانتخابات المبكرة المحتملة لرئاسة الوزراء حكومة وحدة يشكلها المرشح الفائز ويتقاسم الحزبان الكبيران العمل والليكود المقاعد الرئيسية فيها بالتساوي على ان يتولى فيها المتنافس الخاسر في انتخابات رئاسة الوزراء المنصب الوزاري الثاني من حيث اهميته في الحكومة الدفاع او الخارجية.

وفي تعقيبها على هذه الانباء لم تنف مصادر مكتبي رئيس الوزراء وزعيم المعارضة اجتماعهما السري الذي راجت الشائعات حول فحوى ما دار فيه بين نتنياهو وباراك، ولكن المصادر نفت ان يكون اللقاء بين الزعيمين الاسرائيليين تناول امكانية تقديم موعد الانتخابات لرئاسة الوزراء.

وكانت هذه الانباء أثارت موجة ردود فعل متباينة في الساحة السياسية الاسرائيلية، اذ اعرب عدد من وزراء حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو عن تأييدهم لفكرة تشكيل حكومة وحدة موسعة باشتراك حزب «العمل» المعارض في ظل متطلبات المرحلة الحالية التي تمر بها اسرائيل والتي تستدعي وفق رأي هؤلاء اتخاذ قرارات حاسمة ومصيريه في المسائل السياسية يفضل ان تؤخذ باتفاق بين الحزبين الكبيرين العمل والليكود في حين اعربت مصادر اخرى في الحزبين عن تقرير متوافق مفاده ان تسريب الانباء عن اللقاء السري الذي عقد بالفعل بين نتنياهو وباراك استهدف التلويح لجناح صقور اليمين المتشدد في الحكومة بقيادة وزير البنى التحتية ارئيل شارون ووزيرا حزب المتدينين - الوطنيين (مفدال) الذين يتصدرون المعارضة اليمينية للانسحاب الاسرائيلي المقبل في الضفة الغربية لاسيما في ظل اكثار وتكرار هؤلاء لتهديداتهم مؤخرا باسقاط نتنياهو اذا ما قبل بمقترحات التسوية الاميركية لاعادة احياء عملية السلام المجمدة على المسار الفلسطيني ۞

في ظلال الدعوة

في سبيل النهوض

الحلقة (١)

■ كاظم عايش

لا يختلف عاقلان في قضية الانحدار الذي تعاني منه امتنا وشعوبنا. ويقاس انحدار الامة في أحد ابعاده بمقدار ما تتنازل لاعدائها وتفسح لهم الميدان ليصولوا فيه ويجولوا دون معوقات.. هذا اذا اتفقنا مع بعض «زعاماتنا» انه بقي لنا أعداء. فمقولة المساقاة المحتملة بين القط والفأر والحوار المقبول بين الخير والشر تجد لها في النخب الحاكمة آذاناً صاغية. ولازلت انكر ذلك الخبيث الذي اكتشف بعد زمن طويل ان ابليس كان مظلوماً فاظهر تعاطفه معه.

ناهيك عن البلاء والوباء والغلاء وتسلط «الاصدقاء». حتى ظهر الفساد في البر والبحر والجو «خطوط الطيران» وتعفن وجه الارض حتى تسمم الجنى وتورمت الخضراوات والفواكه بفعل الهرمونات وتفشت السرطانات.. ولا اريد ان اتحدث عن خرائب القلوب وفساد الضمائر، لانه لا يجوز اتهام النيات، مع ان هناك من يتعاطف معي في الحديث عنها. مع تعاظم عمليات الاحتيال والنصب والسرقة والتزوير واللف والبلف «عينك عينك» ولو حدقت عيناك حولك لحظة، رأيت الرحى السوداء وهي تدور.

المفروض ان توقظنا هذه المطارق، وان تعيدنا الى الصواب. ولكن البعض يريدنا ان نسمي ما نحن فيه خيراً وعافية، وأننا نتقدم «وليس الى الهاوية طبعاً». ويفلسف تراجعنا فيسميه رجوعاً الى الحق وان تاريخاً من النضال والجهاد والمقاومة كان حماقة سكت عليها صوناً للعرض ولان الناس لم يكونوا تهيأوا لمفهوم الشرف الذي صار يمارسه الآن جهاراً نهاراً.. «ويا عوازل فلفلوا». ولست ادري لو ان شاعرنا الذي قال «ما لجرح بميت إيلام» ماذا كان سيقول لو انه ادرك ما نحن فيه.

لقد تطور الهوان في نفوس المستسلمين حتى ارادوا للناس جميعاً ان يستسلموا.. وهذا تطور ينبغي ان يتوقف عند حد.. والمفروض هنا ان يستيقظ الناس وقد علا صوت النذير حتى كاد يصم الآذان. والمفروض ان يفطن الناس الى ما يراد بهم. فيسارعوا الى بناء ما تهدم من حصونهم على تقوى من الله ورضوان. كي ينهضوا، شأن الاحياء الذين لايزال الايمان يخالط قلوبهم.

لسنا نطلب المعجزات ولا ننتظر الاعاجيب. فقد انتظرناها طويلاً ولم تأت، ولكننا نزعم ان هناك مخرجاً.. ولكنه يحتاج الى جهود امة. كما يحتاج الى صبر ودأب واحتمال. نحتاج الى بناء قواعد راسخة في المجتمع في مجالات الاجتماع والاقتصاد والسياسة والتربية والحرب، نحتاج الى بنية تحتية لمجتمع مجاهد، بالمفهوم الشامل الواسع للجهاد.

مطلوب منا رؤية سياسية بعيدة المدى «تنبؤية» مبنية على اسس علمية، وتاريخية. ومطلوب منا خطة اقتصادية توازن بين الحاجات والامكانات، ومطلوب منا صياغة فلسفة اجتماعية يقبل بها الجميع في ضوء أخوة الاسلام وعلاقات الرحم والجوار. ومطلوب منا صياغة فلسفة تربوية مستمدة من فلسفة المجتمع المحدد الهوية، المعروف الوجهة، لتقوم التربية بعملية البناء المدروسة.. حتى تؤتي اكلها ■

المصالح المرسلة

تتردد في دوائر الحركة الاسلامية المختلفة مصطلحات مثل «المصالح المرسلة»، وسد الذرائع» وهما دائرتان واسعتان تشملان تحقيق كافة المصالح للجماعة، وتضمن دفع الاضرار عنها.

وقد اورد الشيخ محمد ابو زهرة كلاما جميلاً في هذا الموضوع في كتابه «الامام مالك» نقتطف منه الآتي:

«ان المصالح التي ليس لها نص خاص يشهد لنوعها بالاعتبار تسمى المصالح المرسلة، وكونها اصلا فقهيا موضوع نظر بين الفقهاء، وقد ادعى القرافي ان الفقهاء جميعاً اخذوا بها واعتبروها دليلاً في الجزئيات، وان انكر اكثرهم كونها اصلاً في الكليات.

وقد انقسمت اقوال العلماء في ذلك الى اربعة اقسام: «القسم الاول» الشافعية، وهؤلاء لا يأخذون بالمصالح المرسلة التي لا يوجد شاهد من الشارع باعتبارها.. و«القسم الثاني» الحنفية ومن شاكلهم ممن يأخذون بالاستحسان مع القياس، و«القسم الثالث» الغلاة في الاخذ بالمصالح، حتى قدموا المصلحة على النص في معاملات الناس.. و«القسم الرابع» المعتدلون، وهم الاصح بصراً، واولئك اعتبروا المصالح المرسلة في غير موارد النص المقطوع به، واولئك اكثر المالكية. وكان مالك في اخذه بالمصالح المرسلة اصلاً مستقلاً متبعاً لا مبتدعاً:

١ – فقد وجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقومون بامور من بعده لم تكن في عهده، فجمعوا القرآن الكريم في المصحف.. لان المصلحة تقاضتهم ذلك الجمع.

٢ – واتفق اصحاب الرسول من بعده على حد شارب الخمر ثمانين جلدة، مستندين في ذلك الى المصالح، او الاستدلال المرسل، اذ رأوا الشرب ذريعة الى الافتراء وقذف المحصنات، بسبب كثرة الهذيان.

٣ – واتفق الخلفاء الراشدون على تضمين الصناع، مع ان الاصل ان ايديهم على الامانة، ولكن وجد انهم لو لم يضمنوا لاستهانوا بالمحافظة على امتعة الناس واموالهم، وفي الناس حاجة شديدة اليهم، فكانت المصلحة في تضمينهم، ليحافظوا على ما تحت ايديهم، ولذلك قال عليّ في تضمينهم: «لا يصلح الناس الا ذاك».

٤ – وكان عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يشاطر الولاة الذين يتهمهم في اموالهم لاختلاط اموالهم الخاصة باموالهم التي استفادوها بسلطان الولاية. وذلك من باب المصلحة المرسلة، ايضاً لانه رأى في ذلك صلاح الولاة، ومنعهم من استغلال سلطان الولاية لجمع المال، وجر المغانم من غير حل.

٥ – وحكي عنه –رضي الله عنه– انه اراق اللبن المغشوش بالماء، تأديبا للغاش، وذلك من باب المصلحة العامة، لكيلا يغشوا الناس.

٦ – وقد نقل عن عمر –رضي الله عنه– انه قتل الجماعة بالواحد اذا اشتركوا في قتله، لان المصلحة ان القتيل معصوم، وقد قتل عمداً، فاهداره داع الى خرم اصل القصاص، واتخاذ الاستعانة والاشتراك ذريعة الى السعي بالقتل، اذا علم انه لا قصاص فيه.

مبدأ «المصالح المرسلة» عند تطبيقه في محيط اوسع، يمنح القائمين على الامر الذين ينفذون شريعة الله سلطة واسعة لتدارك كل المضار الاجتماعية وغيرها المترتبة على عدم الاخذ به ■

مقال للتفكر

الاستاذية

لقد كان للحضارة الإسلامية اثر بالغ في نظيراتها في العالم الغربي والشرقي، حيث بنت معظم الحضارات اللاحقة وشمخت على اسس وصفتها وتصورات افاضت بها حضارة الاسلام العظيم.

ورغم تشكيك المشككين ووهن المستضعفين الذين لا يجدون سوى في تقليد الغالب طريقاً نحو العزة، فاننا نؤكد لكل ذي بصيرة اننا يمكن ان نبز الغرب ونغلبه، ونجالده، ونظهر عليه، اذا ما ابينا حق الله علينا في رعاية الارض واستخلافها، وبناية اركانها واستغلالها الاستغلال الطيب المباح.

فيما يلي نص من احد الفصول للمؤرخ والفيلسوف الاجتماعي الفرنسي الدكتور «غوستاف لوبون»، يتحدث فيه عن «مناهج العرب العلمية» في كتابه «حضارة العرب» فيقول: «ليست المكتبات والمختبرات والآلات غير وسائل للبحث والدرس، وتكون قيمتها في معرفة الاستفادة منها. وقد يستطيع المرء ان يكون مطلعاً على علوم الاخرين، وقد يبقى عاجزاً عن التفكير وابتداع اي شيء مع ذلك فيظل تلميذاً غير قادر على الارتقاء الى درجة استاذ، وسيبدو في الفصول التالية، مقدار ما اكتشفه العرب بما لديهم من وسائل الدرس.. والآن اقتصر على ذكر المبادئ العامة التي واجهت ابحاثهم:

لم يلبث العرب بعد ان كانوا تلاميذ معتمدين على كتب اليونان، ان ادركوا ان التجربة والترصد خير من افضل الكتب، وعلى ما يبدو من ابتذال هذه الحقيقة جدّ علماء القرون الوسطى في اوروبا الف سنة قبل ان يعلموها.

ويعزى الى «بيكون» على العموم انه اول من اقام التجربة والرصد اللذين هما ركن المناهج العلمية الحديثة مقام الاستاذ، ولكن يجب ان يعترف اليوم بان ذلك كله من عمل العرب وحدهم.. وقد ابدى هذا الرأي جميع العلماء الذين درسوا مؤلفات العرب، ولا سيما «همبولت»، فبعد ان ذكر هذا العالم الشهير ان ما قام على التجربة والترصد هو ارفع درجة في العلوم قال: «ان العرب ارتقوا في علومهم الى هذه الدرجة التي كان يجهلها القدماء تقريباً».. ومنح لاعتماد العرب على التجربة مؤلفاتهم دقة وابداعاً لا ينتظر مثلهما من رجل تعود درس الحوادث في الكتب. ولم يبتعد العرب عن الابداع الا في الفلسفة التي كان يتعذر قيامها على التجربة...

ولم يقتصر شأن العرب على ترقية العلوم بما اكتشفوه. فالعرب نشروها كذلك بما اقاموا من الجامعات وما الفوا من الكتب. فكان لهم الاثر البالغ في اوروبا من هذه الناحية وسترى.. ان العرب وحدهم كانوا اساتذة الامم النصرانية لمدة قرون، واننا لم نطلع على علوم قدماء اليونان والرومان الا بفضل العرب، وان التعليم في جامعاتنا لم يستغن عما نقل الى لغاتنا من مؤلفات العرب الا في الازمة الحاضرة».

ارأيتم كما هو شأن العاملين الباحثين المجربين الذين لم يركنوا الى اتساع رقعة الاسلام، بل عمدوا الى نقل الخير له مما عرف غيرهم وتطويره وتحسينه او اكتشاف ما عجز الآخرون عنه «يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه» ■

الاسلام والعلوم المعاصرة

جاء الاسلام بكليته منقذاً للبشرية جمعاء «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»، وجاء لينظم حياة الناس ديناً ودنيا، ويعلمهم الادارة والحكمة، والاخذ بالاسباب والنواميس الكونية، والمناهج العلمية التي تقيد حركة الناس وحياتهم على هذه البسيطة. وقد برع المسلمون في شتى الميادين والمعارف والعلوم، ونشروا ثقافتهم على مساحة واسعة من الارض، وتغلغل الدين في نفوس الكثيرين، واقبلوا اليه مستبشرين، ودخلوا فيه افواجاً.

ونهل المسلمون من الحضارات التي سبقتهم والتي احاطت بهم وكان ازدهارهم واضحاً جلياً حتى يومنا هذا الذي انتكس فيه المسلمون واصبحوا يتعثرون بالدنية، في الوقت الذي امسك الكفر زمام الجولة، ويدير الان مقدرات السياسة والاقتصاد والاجتماع، ويعمم الاخلاق الفاسدة، وثقافة الاستهلاك المهلكة.

وحري بأمة الاسلام، في هذا الخضم المادي المتلاطم، ان يستوعبوا دروس التاريخ، وان يفهموا معنى التمسك الصحيح بعقيدتهم، ويأخذوا باسباب النهوض الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية ومنها:

١ – اشارة القرآن الى استخدام «التخطيط» في الاقتصاد والتموين، كما هو واضح في «الخطة الخمس عشرية» من قصة يوسف الصديق عليه السلام، وكيف كانت هذه الخطة سبباً في انقاذ مصر وما حولها من الاخطار من مجاعة مهلكة، فليس التخطيط منافياً لعقيدة الايمان بالقدر كما يفهم البعض.

٢ – استخدام النبي عليه السلام لاسلوب «الاحصاء» منذ عهد ابي بكر من حياة المسلمين في المدينة. فقد روى البخاري انه عليه السلام بعد الهجرة الى المدينة امر بعض اصحابه ان يحصوا عدد الذين يلفظون بالاسلام، فأحصوهم، فكان عددهم خمسمائة والفاً.

وبهذا نعلم ان «الاحصاء» اسلوب اسلامي اصيل، وليس سلعة مستوردة.

٣ – اقراره عليه السلام لمبدأ «التجربة» في الامور الدنيوية، والاخذ بنتائجها وان كانت مخالفة لرأيه عليه السلام، كما وقع في حادثة تأبير النخيل وقوله لهم في ذلك «انتم اعلم بأمر دنياكم» رواه مسلم.

٤ – تشجيع «الاقتباس» وأخذ النافع من الغير، في الامور التقنية والدنيوية التي لا تتعلق بالعقائد والقيم والآداب والشرائع ونحوها، كحفر الخندق، وهو اسلوب فارسي، وصناعة المنبر على يد نجار رومي.

وقد روي عنه قوله عليه السلام «الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها».

٥ – اشادة القرآن الكريم بقيمة «الصناعة» ودورها في الحياة، حتى ان رسل الله والمصطفين الأخيار من عباده كانوا اصحاب حرف وصناعات اتقنوها وتفوقوا فيها: فنوح يصنع السفن، وابراهيم وابنه اسماعيل بناءان، وداود يصنع الدروع، وسليمان يسيل الله له عين القطر، عليهم افضل الصلاة والسلام وذو القرنين يقيم السد العظيم.

وهذا كله يبين لنا طبيعة المناخ الذي هيأه الاسلام لظهور «المنهج العلمي» السليم، الذي لم يملك باحثو الغرب ان ينكروه ■

علماء الغرب يقولون: الاسلام: دين ودنيا

■ يقول العلامة هورتن:

«في الاسلام وحده تجد اتحاد الدين والعلم، فهو الدين الوحيد الذي يوحد بينهما، فتجد فيه الدين ماثلاً متمكناً في دائرة العلم، وترى وجهة الفلسفة ووجهة العلم متعانقتين، فهما واحدة لا اثنتان».

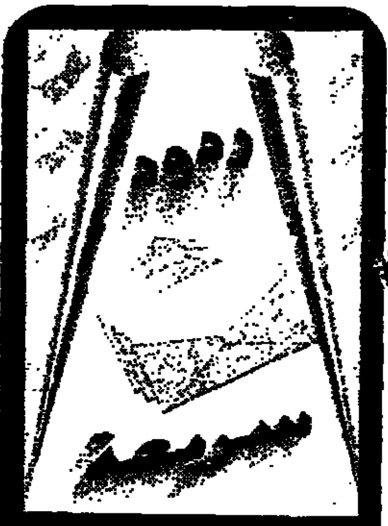
■ يقول اتيان دينيه:

«ان العقيدة الاسلامية لا تقف عقبة في سبيل الفكر، فقد يكون المرء صحيح الاسلام، وفي الوقت نفسه حر الفكر، ولا تقتضي حرية الفكر ان يكون المرء منكراً لله» ■

ومضة ومضة

كل الازهار أخذت عطرها من شذاك يا بلادي.. وكل القلوب اخذت خفقاتها من ترابك.. فحبك عنواننا وطريقنا نحو الصمود..

اعداد نهى ابو الرب



■ الاخ اسماعيل الشرع: عطاؤك في الكتابة غزير بفضل الله، فارجو منك التمهل لاعطاء الفرصة لمن لم يتم له النشر.. واهلاً بك صديقاً دائماً للصفحة.

■ الاخ ابو حمزة البرغوثي: مساهمتك طويلة جداً، رغم افكارها الجيدة، نعتذر عن نشرها لهذا السبب.. مع انتظارنا لمساهمات اخرى منك.

■ الاخت نجاة النادي: قصيدتك جميلة ومميزة، الا انها تحوي ثلاثين بيتاً مما يصعب علينا نشرها او الاختصار منها، نتمنى لك التوفيق والنجاح.. ننتظر مساهمة اقل حجماً، ونرحب بك صديقة جديدة واهلاً بك.

■ الاخ سليم ابو محفوظة: موضوعك الى متى يحوي افكاراً مميزة وحساسة.. لكنها مساهمة طويلة مما يفقدها حق النشر بطولها، نرحب بك وبمساهماتك دائماً.

■ الاخت عبود ابو الهيجاء: مساهمتك في رحاب الهجرة والدعوة طويلة جداً، نبارك جهودك الطيبة، وننتظر مساهمات اخرى منك.. واهلاً بك.

عيد بلا أب

ها هو العيد يلملم شتات نفسه مغادراً ديار الاحبة دون انتظار وداعاً من احد كما غادر ابي بيتنا دون اذن من احد..

ابتاه ما الخبر؟..

تركتنا ليوم المفر..

اناديك فلا تجيب.. أهزك وأقول الى اين يا حبيب..

اتتركني وحيدة دون قريب..

اعتدت على صوتك الرنان في اذني..

واشتقت الى حديثك الذي يؤنسني..

والى نظراتك التي تذهب وحشتي.. وتؤمن روعتي..

اهكذا تذهب دون وداع..

اهكذا تتركني مع الدنيا في صراع..

جاء العيد ابتاه.. وغادر دون ان تأخذني في احضانك..

فاستيقظت من صدمتي ووجدت القبر قد اخذك مع اكفانك

فماذا اقول لك يا عيد..

وماذا اقول للفجر الجديد..

وماذا اقول لابي الوحيد..

بعد أن اصبح عني بعيد..

الا اني اتمنى لقاءك يوم الوعيد..

وتكون ممن ارضى رب العبيد

■ سعاد احمد ياسين/كلية الشريعة-الجامعة الاردنية

التذكير فقط: لماذا؟

لماذا: في فلسطين ارض المسلمين جميعاً الارض التي اسرى منها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

يعتبر العالم انه عندما يقتل يهودي فلسطينياً لا يقولون عنه ارهابياً وعندما يقتل فلسطيني يهودي يقولون عنه ارهابياً.

لماذا: في عام ١٩٩٤ عندما اندفع عدد من المستوطنين داخل الحرم الابراهيمي وكان ذلك في شباط وكان احد المستوطنين يقف خلف احد الاعمدة مع مساعده وقبل ان يكمل المصلون السجدة الثالثة من سجود التلاوة بدأ يطلق النار على المصلين وراح ضحيتها اكثر من ٣٥ شهيداً في اقل من ١٠ دقائق. لماذا لم يقولوا عنهم ارهابيين.

لماذا: عندما قام عدد من منفذي العمليات الاستشهادية وفجروا انفسهم وقتلوا عدداً من المستوطنين قالوا عنهم ارهابيين.

لماذا: في ١٦–١٨ ايلول ١٩٨٢ ارتكبت مجموعة من القوات الاسرائيلية مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان حيث قتل ما بين ٣٠٠٠–٣٥٠٠ رجل وطفل وإمرأة.

ما ذنب الاطفال ما ذنب النساء ما ذنب العجزة؟

لقد كان عدد الذين قتلوا في فلسطين في السنوات الماضية ١٤٣٢ منهم ٥٤٠ طفلاً وجرحوا ١١٧٤٦١ فلسطينياً. واعتقلوا ١٠٥٤٣٦ فلسطينياً. من الارهابيين نحن المسلمين ام اليهود.

■ اياد ابو جهاد

لمكر الله اكبر

مكروا وإن الله مبطل مكرهم
إن يجمعوا أمراً يرد لنحرهم
ان يجمعوا قتل الدعاة فمرحبا
بالموت نرجو في الاله ونغتنم
او ينسفوا بيت الشهيد فإنما
جمعوا الحجارة كي تصير قبورهم
او يحرقوا زرعاً فإن غذاءنا
زرع القنابل ثم حصد لحومهم
او يغلقوا كل المعابر حسرة
سنظل كابوساً لنقلق نومهم
فليقطعوا عنّا المياه ويمنعوا
بجيوشهم وطراً تنزل بالرحم
أم يحسبوا انا نساق بلا هدى
نحن الرعاة وحسبنا، فهم الغنم
لن يفلحوا في قطع جذر عقيدة
يا قوم إن جذورنا تأبى الهرم

جمال صافي/جبل القصور

وطني الحبيب

أبعث لك بهذه الكلمات المحملة بالاشواق العظيمة والاوجاع المريرة والحزن الكبير.. فقد أحببتك دون سائر الاوطان وعشقت اريجك وتربك وهواك الفواح. يا وطن الخيرات والبركات ويا مسرى العدنان ومرقد خليل الرحمن.

عذراً اليك يا وطني.. حولوك سجناً كبيراً ومعتقلاً مخيفاً حتى ترملت نساء ثكالى وذبحت شيوخ حيارى ويتمت اطفالاً صغاراً.

عذرا اليك يا وطني.. فبني يعرب قد تلهو في رغيفهم ونفطهم وتناسوا لوعات اليتامى وصيحات الاغاثة.

وطني الحبيب.. سيخرج من بيننا فاتح جديد لك يحمل عبقرية الفاروق وشجاعة ابن الوليد واخلاص ابن اليمان.

وطني الحبيب.. ومع كل ذلك الاسى والجرح النازف في صدورنا فهناك نور قادم يحمل معهم القناديل المضيئة والشموع لنعود الى القمم من جديد بإذن الله العزيز الحميد.

فألف تحية وقبلة على جبينك وجبين شهدائك واطفالك ونسائك. ولكل محب لك

■ محمد صبري ابو بلال

عـالماشي

تحار في فمي الكلمات.. وتتوه في جوفي العبارات.. بماذا أبدأ.. لكن عليك بهذه الوصفة لتضع قدمك على اول خطوة في طريق الارتقاء المنطقي..

فلكي تمرر طموحاتك وأحلامك من عالم اللاوجود عبر أثير الالم الى عالم الوجود. عليك ان تطأطئ الراس.. وتحني الجسد.. وتغمض العينين.. وتعد نفسك للكدمات والصدمات.. لتعبر الى عالم الواقع.. الواقع المرير المشوه.. بابه قصير وصغير جداً. لذا عليك ان تقوم بكل ذلك.. وتحجم نفسك.. وتقزم حلمك كي تعبر بوابة الواقع.. ايا كان شأن حلمك.. دعوى علك ترسو بما تريد الى بر الامان..

وتبقى «علّه» تحمل كل معاني التردد تتأرجح بين نعم ولا..

كما نحن تماماً..!!

■ هديل الدسوقي/جامعة مؤتة

مساجلات النفس

الجمال هبة والعقل زينة والقلب النابض نبع ترتوي منه النفس ومحبة الناس سياج والارتباط متعه والانفلات ضياع ومخاطبة النفس حلم والتأمل أعلى درجات اعمال العقل.

الانسان محور الوجود والعبث بانسانيته جريمة لا يغفرها ولا يمحوها ألق القوة وعظمة الشعارات.

سلب الاوطان هو سلب للانسانية وامتهان لكل القيم والمبادئ.

لا مبرر للسكوت عن الحقوق حتى وان تغيرت موازين القوة وترابطت المصالح.

صرخات الاطفال ودموع الامهات هي لعنة تنصب على رؤوس المتآمرين في كل زمان ومكان.

من يركن الى الدنيا يركن الى الوهم ومن يركن الى الوهم ينتهي الى الهلاك.

تسمو النفس بالايمان وتستقر بالمحبة وتكون اكثر عطاء بالانتماء.

■ مالك الغزاوي

إياك

إياك والعجلة فإنها تؤدي الى الندامة.
إياك والوسوسة فإنها تفقد الراحة.
إياك والعناد فإنه يجلب العداء.
إياك واليأس فإنه يضيع الامل.

■ علاء اسعيفان

قيل في الادب

أدب المرء خير من ذهبه
الادب حال واستعماله كمال
نعم المؤدب الدهر

■ عبد الكريم الخطيب

قتلة الشريف

قتلوا الشريف وهم حثالة شعبنا
كم قلت يا اماه شدي قيدها
ان الكلاب اذا هززن ذيولها
كم قلت يا اماه دونك فاحذري
لا تتركي في البيت منها شعرة
تكي عليها بالعدالة وكرها
كلب الدناءة لا يلم بروضة
وإذا تنفس في صحيفة مسلم
اماه ان نبحت كلابك فارفعي
كل الكلاب اذا رأت اصفادها
لا تعجبي اماه إذ قتلوا الذي
قد تأكل الاساد أضعف كلبة

وغدت كلاب السوء كالآساد
ابقي القوائم في حمى الاصفاد
بلغت بذاك مناصب القواد
ان الكلاب ربيبة الافساد
فيغص ساح البيت بالإحقاد
كوني لها اماه بالمرصاد
الا احال نضارها لرماد
قادته في سبق الى الالحاد
طرف العصا واشيري بالاصفاد
نظرت بمقلة حاسد قواد
قد سار مرتجلاً الى الامجاد
لكن نصر الحق للاسياد

■ شعر: ايمن علي الرواشدة/الطفيلة



حماس مستعدة لمتطلبات التحول العربي وتشكل اهم ورقة ضغط بيد العرب وضد العدو

مشعل: متفائلون بانحياز عربي واسلامي لاستراتيجية حماس

حماس ليست بحاجة لان تستأذن من احد لا في مقاومتها للاحتلال ولا في انفتاحها على العمق العربي والاسلامي

اي قيادة تكرس زعامتها من خلال ما تعبر به عن نبض الشعب وكل قيادة تبتعد عن ذلك تفقد رصيدها وتنتهي زعامتها

اجرى الحوار: عاطف الجولاني وطارق عباس

اتجهت الانظار خلال الاسابيع الماضية الى حركة حماس حيث كانت زيارة وفدها لعدد من الدول العربية مثار اهتمام مختلف الاوساط السياسية والاعلامية التي رأت في جولة الشيخ احمد ياسين والوفد المرافق نقطة تحول في علاقات حماس العربية. السبيل التقت السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وحاورته حول جولة وفد حماس وآخر مستجدات الوضع السياسي وكان لها معه هذا اللقاء.

■ **في ذكرى النكبة ارتكب الصهاينة مذبحة جديدة ضد الشعب الفلسطيني ذهب ضحيتها عشرة شهداء ومئات الجرحى فما هي دلالة ذلك برأيكم؟**

– هذا الامر منسجم تماماً مع الطبيعة والتاريخ الصهيوني والكيان الصهيوني لم يمارس عدوانه واحتلاله ويفرض واقعه بالقوة على المنطقة الا عبر مثل هذه الجرائم والممارسات الارهابية اللاانسانية في محطات عديدة ومتلاحقة مازالت محفورة في الذاكرة الفلسطينية، والوجدان العربي والاسلامي، ومن ثم فان الشهداء العشرة الذين سقطوا يوم الخميس الماضي في مجزرة كانت مقصودة ومتعمدة من قوات الاحتلال الصهيونية، جاءت لتعزز ان هكذا احتلال وهكذا عدوان وهكذا كيان لا يمكن ان يواجهه او ينتصر عليه الا لغة القوة والمقاومة.

التسوية

■ **هل تعتقدون ان المسيرة التفاوضية الان، وصلت حافة الهاوية في ظل الازمات المتلاحقة وانها لا يمكن ان تعود الى مسارها السابق؟**

– التسوية فعلياً انتهت وفشلت، وهي في قناعاتنا فاشلة منذ اللحظة الاولى. ولكن لا يراد ان يعلن عن حالة فشلها وموتها ويراد ان تبقى تحت اجهزة التغذية والتنفس الاصطناعي لان الذين يقفون وراء التسوية، وفرضها بالقوة في المنطقة، لا يريدون ايصال هذه الحقيقة بقوة وبشكل صارخ عند الانسان الفلسطيني والعربي خشية من ردة فعله المتوقعة. والذي سيصب بعد ذلك في تيار المقاومة ضد الاحتلال والمشروع الصهيوني، هم يريدون اقناع الامة بان هناك طبخة على النار رغم ان ما يطبخ هو «الحصى» ويريدون اقناع الجماهير بان هناك بعض الامل. واذا فشلت محطة في عاصمة اوروبية فلعل المحطة الاخرى تأتي بالامل. اذا فشل اللقاء فلعل المبعوث القادم سواء كان روس او اولبرايت قد يأتي بالنتيجة. فهذه المسيرة العبثية يراد لها ان تحقق ثلاثة اهداف، الاول امتصاص الغضبة المتوقعة وابقاء الامل الكاذب والتخدير في الامة الى اطول زمن ممكن. ثانياً المزيد من الابتزاز للسلطة الفلسطينية لتدفع كافة تكاليف الفاتورة التي التزمت بها وما سيستحدثون عليها الجديد من مطالب واملاءات من اجل اضعاف الطرف الفلسطيني بكل اشكاله وجوانبه دون ان يعطوا السلطة اي مقابل حقيقي. والهدف الثالث هو المزيد من كسب الوقت لصالح العدو على صعيد الاستيطان والتهويد وتكريس حقائق عملية على الارض. ولعل هذه هي الاستراتيجية التي يتحرك بها نتنياهو، فهو يريد ان يكسب الوقت دون ان يقول للعالم ان عملية التسوية قد توقفت. وهي لغة اصبحت ممجوجة ومستقبحة ولا يمكن ان يصدقها أحد في المنطقة. هذا هو السيناريو الذي يجري اليوم، ومما يؤسف له ان تشترك السلطة الفلسطينية قاصدة او غير قاصدة في هذا السيناريو القاتل لقضيتنا ولمستقبلها، ولكن احسب ان درجة الوعي التي تراكمت عند الشعب الفلسطيني وعند الشعوب العربية والاسلامية لم يعد ممكناً ان لا تنطلي عليها مثل هذه المناورات وهو ما يعبر عن نفسه في هذا التعاطف الذي تحظى به حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي ليس على الصعيد الشعبي فقط بل وعلى الصعيد الرسمي.

■ **البعض يرى ان نتنياهو هو افضل من اسهم في تدمير عملية التسوية، ويرون ان حركة حماس عبر عملياتها الاستشهادية لعبت دوراً رئيسياً في اعادة ترتيب الاوراق واستقدام نتنياهو الا تعتقدون ان هذا يمكن ان يعتبر من احد زواياه انجازاً سياسياً حققته حركة حماس بذكاء شديد؟**

– في تقديري ان نتنياهو لم يخدم المعارضة الفلسطينية او حركة حماس، لان حماس والمعارضة الفلسطينية لا تحتاج لاحد يخدمها، لانها واثقة من ان البرنامج الذي تستند اليه وتؤمن به هو برنامج حقيقي وفعال ومنسجم مع واقع الصراع، ولكن الذي جرى بالضبط ان نتنياهو ازال مرحلة من الخداع الذي حاول حزب العمل ان يمارسه في التغطية على حقيقة الاهداف الصهيونية، فجاء ليعبر بدقة عن طبيعة النوايا والتطلعات والاهداف الصهيونية كما هي، فكان ذلك خدمة للحقيقة، ووضع الامور في نصابها الطبيعي ووضع المعركة في معادلتها الحقيقية بعيداً عن التضخيم او التهوين او التزييف، والاصل ان يحرص الجميع سواء كان في المعارضة او في غيرها على وضوح الحقيقة. فاذا كانت الحقيقة تخدم «حماس» فلأن حماس ملتزمة بالحقيقة، أمر آخر وهو ان حماس لم تكن تلتفت كثيراً الى مسألة ان تعارض السلطة او ان تجعلها هدفاً لها، فنحن معنيون بالهدف المركزي في مشروعنا، وهو مقاومة الاحتلال، والتسوية جاءت حدثاً طارئاً وكان في قناعة حماس الراسخة ان التسوية ستفشل، وحماس في غنى عن ان تضع برنامجاً لافشالها كاستهداف مباشر، فقناعتها كانت ومازالت في ان استمرار المقاومة ومواجهة الاحتلال هي الكفيلة بوضع القضية في اطارها الطبيعي وكنا واثقين بان التسوية الظالمة بحق شعبنا ستفشل، لان التسوية بخلاف ادعاءات اصحابها ليست واقعية وخيار المقاومة هو الخيار الطبيعي كان ولازال، فالتسوية كانت تياراً وهمياً، تتعامل مع اوهام وأحلام وظنون في غير محلها. وحاولت ان تقفز عن حقائق الصراع الراسخة في طبيعة الصراع العربي الاسلامي الصهيوني وتتجاهل جملة العوامل المكونة للمشروع الصهيوني والمتأصلة فيه والتي تعتل نقاطاً اساسية واستراتيجية، وليست نقاطاً تكتيكية او للمناورة، حماس كانت ولازالت تؤمن بان هذا المشروع الصهيوني لا يؤمن بالسلام ولا بالتسوية ولا بالشراكة او بالتعايش وهو مشروع نقيض للشعب الفلسطيني وللامة العربية والاسلامية، والمعركة معه معركة «صفرية».. معركة حياة او موت نحن ام هم؟ ومن هنا فشلت التسوية وستفشل كل التسويات، ولذلك فنحن غير متخوفين من مثل هذه المشاريع الظالمة ان تنجح في فرض نفسها وتستقر في الواقع، لكننا ننزعج من تلك المشاريع لانها تستهلك الوقت وتستنزف الجهد وتدفع الشعب الفلسطيني واطرافاً في الامة لكي تخوض تجارب فاشلة يضيع فيها الوقت، بينما نحن في أمس الحاجة الى كسب الوقت في بناء اساسات الاستراتيجية الحقيقية المكافئة للمشروع الصهيوني.

■ **اذاً انتم لستم نادمين على عملياتكم التي كانت سبباً رئيسياً في كشف الحقائق وازالة الغموض الذي كان قائماً رغم ان ذلك لم يكن من أهدافكم المباشرة؟**

– نعم. المقاومة هي التي تدفع العدو الصهيوني الى ان يتصرف على طبيعته، وان لا يستمر في حالة الخداع والتظاهر التي كان يجتهد في صنعها بيريز او رابين، ولذلك نقول ان الذي اتى بنتنياهو هو العقلية الصهيونية حينما تجلت على حقيقتها وليست حركة حماس، وحين اراد نتنياهو ان يكسب الشارع الصهيوني ايضاً تصرف على طبيعته الدموية، ليس كرجل يبحث عن جائزة نوبل للسلام ولكن كرجل بني جزءاً من أساسات الكيان الصهيوني الارهابي الدموي على حساب المصلحة الفلسطينية، فنتنياهو هو اختيار التطرف الصهيوني وليس اختيار حركة حماس.

■ **البعض يقول ان حركة حماس ادركت ان مستقبل التسوية مظلم ومتعثر ويتجه نحو الفشل في ظل وجود نتنياهو، فقررت اللجوء الى تهدئة عملها المقاوم، ما مدى صحة ذلك؟**

– نحن على قناعة بان التسوية بدأت تتجه نحو الفشل منذ فترة طويلة. سواء من خلال ثمارها المرة على الشعب الفلسطيني، وعدم بروز اي انجاز حقيقي يمكن ان يشكل قناعة ما للشعب. او من خلال طبيعة الاداء الصهيوني وممارساته ومواقفه التي كانت في غاية الاستفزاز للشارع الفلسطيني. والتي عبرت بكل دقة عن الطبيعة التي يعرفها شعبنا جيداً عن العدو الصهيوني. وتمثلت ايضاً في التجربة السيئة جداً في اداء السلطة الفلسطينية في تعاملها مع الشعب وفي ادارة نواحي الحياة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، وبالتالي لم يكن للشعب الفلسطيني خاصة في اخر سنة ونصف من مسيرة التسوية ان يقبل بان يعلق المسؤولية على حماس فيما تؤول اليه حالة التسوية. ولاشك ان ذلك يعزز لدى الشعب الفلسطيني خيار المقاومة الذي تتبناه حركة حماس. لكن التباعد بين عمليات حركة حماس كما لوحظ في الشهور الماضية وكما مر في فترات سابقة في أعوام مضت مرتبط حقيقة بالظروف الميدانية التي تواجه الاخوة المجاهدين، وهي ظروف بالغة الصعوبة والقسوة. بحكم صعوبة الاوضاع في الميدان، وبحكم ضخامة الجهد الامني الاستخباري القمعي الذي يمارسه العدو الصهيوني باجهزته الامنية، ومتعاوناً مع الاجهزة الامنية الفلسطينية التي لم تعد لها من وظيفة الا قمع الشعب والمجاهدين، وتقديمهم كقرابين من أجل ان يرضى السيد الصهيوني او الامريكي. فضلاً عن الدخول المباشر للامريكان عبر الـ CIA ورعايتهم للاتفاقات الامنية بين الطرف الصهيوني والفلسطيني وخاصة وثيقة التفاهم الامني التي وقعت في شهر كانون الاول الماضي للاشراف المباشر على حسن اداء أجهزة امن السلطة في ملاحقة حماس وضرب بنيتها التحتية وملاحقة المجاهدين. فهذه الظروف بلا شك لها تأثيرها. لكنها بالقطع لا يمكن ان تصادر حق الشعب الفلسطيني المقاومة ولا يمكن ان تكسر ارادة المجاهدين ولا يمكن ان توقف مسيرة المقاومة ولذلك انا واثق بان هذه المسيرة ستتواصل ان شاء الله ولن تخذل حماس ابناء شعبها وأبناء الامة الذين باتوا لا امل لهم اليوم بعد الله سوى حركة حماس ومقاومتها المظفرة.

جولة الشيخ ياسين

■ **كان في البداية مخططاً لجولة الشيخ احمد ياسين كما أعلن ان تقتصر على مصر والسعودية ولكننا تفاجأنا بهذه الجولة بشكل غير متوقع، ترى لماذا هذا الترحيب بحركة حماس؟**

– الشيخ أحمد ياسين شخصية غير عادية، فله رمزية محترمة ومقدرة في الأوساط الفلسطينية والعربية والاسلامية وهو رجل يجسد حالة الصمود والنضال الفلسطيني في أحسن تجلياتها، ولذلك ليس غريباً ان يحظى الشيخ ياسين بهذا التعاطف في مختلف البلاد العربية والاسلامية، فضلاً عن ان حركة حماس باتت محفورة في الوجدان الفلسطيني والعربي والاسلامي، واليوم والامة في هذه الحالة من الانكسار وفي حالة الاحباط والاستفزاز من الممارسات الصهيونية والانحياز الامريكي الصارخ، ستجد ان تعاطفها مع حماس هو أحد أهم التعابير عن هذه الحالة النفسية عند جماهير شعبنا، وظهر ذلك واضحاً فيما حظي به الشيخ ياسين في السعودية من حفاوة واهتمام ورعاية على المستويين الرسمي والشعبي، وهو لدينا بالغ التقدير والشكر، ثم تتالت الدعوات من البلاد العربية والاسلامية كي ترحب بالشيخ احمد وبوفد حركة حماس، كتعبير منها عن هذا التعاطف والدعم معنوي والسياسي لحركة حماس وكتقدير من هذه الاقطار لاهمية ما تقوم به الحركة وتنهض به في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة، بحيث باتت حماس واحدة من اهم الدوافع المعنوية للامة جميعاً وليس للشعب الفلسطيني وحده، ومن هنا كانت هذه الزيارات التي رحبت بها حماس، وهنا امر هام لا بد من الاشارة اليه وهو أن هذه الزيارات تأتي في سياقها الطبيعي، حيث ان حركة حماس تنظر الى الامة العربية والاسلامية كعمق حقيقي واساس هام جداً في معركة مواجهة المشروع الصهيوني. ونحن نعتبر حصر القضية كما جرى في الماضي بعيداً عن العمق العربي والاسلامي كان حصراً خاطئاً، ادى الى ويلات أوسلو وكل هذه التنازلات، ومن هنا فان حركة حماس حريصة على التواصل والحوار وتوثيق العلاقة مع مختلف البلاد العربية والاسلامية بل مع مختلف دول العالم والتواصل مع الجماهير العربية والاسلامية، وحريصة على ان تضع بين يدي هذه الجماهير والدول معاناة الشعب الفلسطيني والامة، وبالتالي تقوم الحركة بحشد الدعم بمختلف جوانبه لصمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل حتى يواصل معركته مع الاحتلال، خاصة اننا اليوم على اعتاب مرحلة وكأن الصراع في ايامه الاولى.

■ **حركة حماس تؤمن باستراتيجية تكامل الدور الفلسطيني مع الدور العربي والاسلامي في معادلة التحرير، فهل نفهم من ذلك ان جولة الشيخ احمد الواسعة تأتي في سياق تنفيذ هذه الاستراتيجية؟**

– ظروف المنطقة في هذه المرحلة، مع الحالة التي آلت اليها التسوية من فشل، ومع الطريقة التي يعبر بها الكيان الصهيوني عن سياساته واهدافه وما يمارسه على أرض الواقع من عدوان وجرائم، وطبيعة الموقف الامريكي المتحاز بالكلية بل التابع اليوم والمسلوب الارادة امام الاولويات الصهيونية، كل هذه العوامل شكلت ارضية صلبة ومنطقية لتغير في الموقف العربي، حتى في الاطار الرسمي، نحن في «حماس» نلحظ بكل دقة وجود هذا التحول الذي نباركه ونؤكده ونتواصل معه وخاصة الدور الذي تنهض به الدول المحورية مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية، ولكم قلنا مراراً اننا في حركة حماس نعتبر انفسنا جزءاً من المشروع العربي الاسلامي الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني ونحن نقوي الموقف العربي الاسلامي ولا نضعفه حتى مع اختلاف السقف، ولكن المساحة التي يمكن ان نلتقي عليها باتت معقولة وجيدة، مما عزز خيار المقاومة، وحماس في تقديري هي الطرف الاقدر على الصدام المباشر مع المشروع الصهيوني، ومن ثم التعبير عن هذه الاستراتيجية العربية الاسلامية في هذه المرحلة، خاصة في ظل تراجع فرص الحرب المباشرة في الوقت الحاضر بين الجيوش والدول مع العدو، بسبب ميزان القوى والتوازنات والوضع العالمي، وبالتالي فان القوة الشعبية التي تمثلها حركة حماس هي القوة القادرة على استمرار تأثيرها الفعال في مواجهة الاحتلال الصهيوني، ونأمل ان تتطور هذه الحالة الى ظرف قائم يسمح بانخراط جهود وقوى اكبر الى جانب حركة حماس، سواء في الاطار الفلسطيني او العربي او الاسلامي، حتى يكون التأثير على العدو ابلغ واقوى وبعبارة ادق فاننا في حركة «حماس» نريد ان نخرج القضية من مفهوم «فلسطنة القضية» الى عمقها العربي الداعم والمساند للجهد الفلسطيني، وهو ما كانت عليه منذ بداية الصراع، وان العودة للعمق العربي الاسلامي وبناء الاستراتيجية ضمن هذا الاطار الواسع فضلاً عن انه هو وحده المكافئ في مواجهة المشروع الصهيوني المدعوم من القوى الاستعمارية، فانه لا يلغي الدور الفلسطيني بل هو يعززه ويعظم اثره وأهميته ويسمح بتوفير المد الدائم له، بينما حالة الاختزال التي جرت في الماضي هي التي اضعفت الوضع الفلسطيني ووفرت بعض المبررات السقيمة لاصحاب مشروع التسوية ليدخلوا في نفقهم المظلم.

■ **هناك من يقول ان الظرف السياسي الحالي المتمثل بجمود عملية التسوية، ربما يكون هو الذي خدم جولة حركة حماس العربية والاسلامية ويرى البعض ان الدول العربية لرادت عبر حفاوة استقبالها لحماس توصيل رسالة للادارة الامركية بانها لم تعد راضية عن السياسة الاسرائيلية والامريكية المنحازة لنتنياهو؟ فما رأيكم؟**

– لاشك ان الظرف العام الذي اوضحته قبل قليل قد وفر هذا الظرف الايجابي لنجاح الجولة الموفقة، ولما حظي به وفد حماس من حفاوة ورعاية وتفاعل رسمي وشعبي، لكن هذا على اهميته ليس بالعنصر الاكثر اهمية والاكثر تأثيراً، وفي تقديري ان العنصر الاكثر تأثيراً هي الصورة التي تكرست عن حركة حماس في مصداقيتها وصدقها وطهارتها ونقائها، وفي حجم التضحيات التي بذلتها في مواجهة العدو الصهيوني، وفي عقلانيتها السياسية في التعامل مع السلطة الفلسطينية رغم اضطهادها، وفي سياساتها الحكيمة والمتوازنة في علاقاتها السياسية مع الدول العربية والاسلامية، وهو ما كان محط اشادة دائمة من كل المسؤولين الذين قابلتهم وفود الحركة، حيث قدروا عالياً عقلانية حماس في التعامل مع السلطة وصبرها عليها، وحرصها الدائم على تجنب الاستدراج الى معارك جانبية معها، رغم حجم الآلام والخسائر التي أصابت الحركة بسبب ممارسات السلطة المتحالفة مع العدو الصهيوني، فأعتقد ان هذا الرصيد الذي تشكل لحركة حماس جعلها موقع تقدير للعديد من الدول والقوى الشعبية. فعندما جاء الظرف المواتي كان مثل هذا الاستقبال الايجابي من هذه الدول لوفد حركة حماس.

■ **قبل سبع سنوات كان الكثيرون ينظرون الى أصحاب خيار المقاومة بان خيارهم عدمي وغير قادر على تحقيق منجزات وطرحت عملية السلام على انها السبيل الوحيد لتحقيق الاهداف العربية، من خلال جولة حماس في عدد من الدول العربية هل لمستم لدى القادة العرب توجهاً مختلفاً عن السابق بحيث اقتنعوا ان خيار المفاوضات خيار عبثي؟**

– من خلال الحوار مع الكثير من المسؤولين العرب وجدنا ان كثيرين منهم تعامل مع خيار التسوية خلال المرحلة الماضية، كخيار اضطراري وذلك بالنظر الى حال الامة التي خرجت بها من حرب الخليج الثانية وبالنظر الى موازين القوى الدولية والاقليمية، وانطلاقاً من تقدير من ان مثل هذه التسوية، ربما تنجز قدراً من الحقوق ولكن الواقع العملي اضعف هذه القناعة، وشكل قناعات لدى البعض معقولة وجيدة، بان مثل هذا الكيان لا يمكن ان يقبل حتى بهذه الحالة الاضطرارية وحتى بالحد الذي سمي عربياً وفلسطينياً بالحد الادنى الذي لا يمكن انجاز اكثر منه في ظل موازين القوى الراهنة، ولذلك في تقديرنا في حركة حماس، فان الاتجاه يتعزز ويقوى باتجاه اهمية الحفاظ على اوراق القوى المتاحة لدى الامة، ومن هنا اهمية حركة حماس في هذه المرحلة باعتبارها تشكل عنصر امل تمارس المقاومة والضغط على الطرف الصهيوني، ويمكن ان يبنى على اساس وجودها استراتيجية جديدة غير استراتيجية التسوية.

■ **وهل لمستم لدى الدول العربية استعداداً للتعامل مع مشروع حماس.. مشروع المقاومة كخيار للمرحلة القادمة؟**

– ربما لم يكن ذلك بالصراحة الكافية ولكن في تقديرنا بان مثل هذه القناعة بدأت تتبلور اكثر، ونعتقد ان الايام القادمة كفيلة بعون الله بعزيز هذه القناعات وترسيخها، ومن هنا فاننا متفائلون، ليس فقط بانحياز الشارع الفلسطيني لنا.. بل متفائلون أيضاً بانحياز الشارع العربي والاسلامي وباصطفاف عربي رسمي يجد نفسه أمام لحظة تاريخية، بانه لابد من تغيير الاستراتيجية التي سار فيها منذ مطلع التسعينات، وحماس قطعاً ستكون ضمن الاستراتيجية الفلسطينية العربي الاسلامية الجديدة القائمة على حشد الطاقات ومقاومة العدو الصهيوني وعدم الرضوخ لموازين القوى الراهنة في هذه المرحلة.

■ **هل هذا يعني اننا أمام مشهد جديد في المنطقة العربية؟**

–حتى لا نفرط في التفاؤل، اقول اننا لسنا أمام مشهد جديد بالكلية، ولكن هناك بدايات مقنعة ومرضية ومؤملة، فيجب الا ننسى ضغط الواقع الكبير، الضغط الامريكي والواقع العربي بما فيه من خلافات ونزاعات داخلية وحالات الضعف السائدة في المشهد العربي والاسلامي بصورة عامة، فكل هذه العوامل لا تجعل مثل هذا التحسن سريعاً وقد لا يعبر عن نفسه بشكل كاف، ولكننا نشعر ومقتنعون بان هناك بدايات معقولة وجيدة، تبشر بتطور ايجابي وتحول ستشهده السنوات القادمة باذن الله، وحركة حماس مستعدة لكل متطلبات هذا التحول العربي الرسمي خاصة وانه يتوفر لهذا التحول ارضية شعبية جاهزة. على المستوى الفلسطيني والعربي والاسلامي، قادرة ان تشكل اسناداً حقيقياً لأي استراتيجية عربية اسلامية جادة وصادقة في مواجهة المشروع الصهيوني، وتستطيع في تقديري كل الحكومات العربية والرسمية ان تستند الى مثل هذه الحالة الشعبية في بلادها في مواجهة الضغوط الخارجية سواء كانت من الامريكان او من غيرهم.

■ **يرى البعض من خلال المكاسب السياسية التي حصلت عليها حماس مؤخراً، بانها انتقلت من دائرة الفعل الى دائرة قطف الثمار، خاصة وهم يقارنون ما يجري الآن من ترحيب واسع بها مع ما جرى قبل ثلاث سنوات في مؤتمر شرم الشيخ حيث كانت حماس مستهدفة؟**

– بلا شك ان ما يجري اليوم وما عكسته الجولة، هو تعبير واضح وصريح عن كسر حلقات الحصار التي فرضها مؤتمر شرم الشيخ، فبينما كان شرم الشيخ يستهدف ملاحقة الحركة وحربها، فان حماس تستقبل الآن ويرحب بها وتحظى بالدعم والتأييد، والتعبير عن التقدير العملي لما تمارسه وتقوم به، فلا شك ان ذلك نقلة كبيرة.

واعتقد ان حركة حماس التي صبرت وصمدت ولم تتنازل او تفرط ولم تقع في أتون الحرب الاهلية رغم الظلم الكبير الذي وقع عليها، حركة بهذا الحجم وهذا الاداء الراقي تستحق مثل هذا الاستقبال والتأييد، وهو انجاز على طريق انجازات اخرى كبيرة قادمة ليس وحدها لحركة حماس، ولكن لكل شعبنا وأمتنا، خاصة انه في قناعتنا ان الثقة بحماس ليس شيئاً جديداً، فقد كنا نشعر بمثل هذا التعاطف معنا في الماضي، ولكن الظرف اليوم سمح بالتعبير الاوضح عن مثل هذا التعاطف والتأييد.

■ **هل تركزت حواراتكم خلال الجولة على قضايا حركة حماس الخاصة ام كان محور الحديث قضايا الشعب الفلسطيني؟**

– واحد مما تعتز به حركة حماس انها تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وانها تفكر بهموم الشعب الفلسطيني وبمصالحه ومنجزاته وليس بمكاسبها الحزبية. رغم ان اصرار حماس على انجاز حقوق الشعب والدفاع عنه والتمسك بهذه الحقوق هو الذي يراكم عليها اعباء والتزامات ثقيلة كحركة، وهذا يسعدها لان ذلك واجبها، ومن هنا كانت تصريحات الشيخ احمد ياسين ورموز الحركة الصحفية وأحاديثهم مع المسؤولين العرب والمسلمين كان تدور حول هموم الشعب الفلسطيني ومعاناته. والعنوان الرئيسي ضرورة دعم صموده، وقد لمسنا لدى بعض هذه الدول استياء نتيجة احساسهم وقناعتهم ان الاموال الطائلة التي قدموها باسم الشعب الفلسطيني في السنوات الطويلة الماضية لم تصل الى الشعب ولم تذهب في الاتجاه الصحيح.. الى الانسان الفلسطيني صاحب المعاناة، انما ذهبت الى جيوب وامتيازات الكثير من المتنفذين في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، ومن هنا تشكل «حركة حماس» بالنسبة للامة املاً جديداً في النهوض بهموم الشعب الفلسطيني ورعايته ودعم صموده كأولوية تتقدم على اية مكاسب فئوية او حزبية.

العلاقة مع السلطة

■ **انتم تعلنون باستمرار بأنكم لستم معنيين بقضية منافسة السلطة على الزعامة وان همكم الاسلامي هو مقاومة الاحتلال، في الوقت نفسه يلاحظ ان حركة حماس باتت تحظى بثقل شعبي كبير يعبر عنه التفاعل مع فعالياتها، ونتائج انتخابات الجامعات والاندية والنقابات تعبر عن نفوذ حماس الشعبي المتزايد، والآن هناك ترحيب عربي رسمي بها، الاترون ان للسلطة مبررات موضوعية لتتخوف من نفوذ حركة حماس؟**

– الزعامة ليست هدفاً لمن تهمه المصلحة العامة، وانما تتحقق الزعامة في الواقع من خلال اقتراب اي حركة او اي قيادة من نبض شعبها، والصدق في التعبير عن هذه المعاناة والتطلعات والاهداف، وعند ذلك تتحقق القيادة والزعامة كاختيار واجماع من الشعب عليها، وليس من خلال فرض زعامة بالقوة، ويبدو ان منظمة التحرير وبعض فصائلها وخاصة فتح، حين تزعمت العمل الفلسطيني في مرحلة من الزمن من خلال البندقية، ارادت ان تستأثر وتحتكر هذه الزعامة حتى بعد ان تخلت عن البندقية وعن خيار المقاومة الذي كان هو المعيار الاساسي في موازين الشعب الفلسطيني، ولذلك نحن نقول ان مسيرة الشعب الفلسطيني الطويلة تؤكد ان اي قيادة تكرس زعامتها وقيادتها لدى الشعب، من خلال ما تعبر به عن نبض هذا الشعب. وشعبنا ينبض بالمقاومة والصمود ومقاومة الاحتلال والجهاد.

وكل قيادة تبتعد عن هذا ستفقد رصيدها القيادي وتنتهي زعامتها، فعلى السلطة الفلسطينية ان تلوم نفسها ولا تلوم حماس. فالسلطة هي التي تضعف نفسها ورصيدها باستمرار بسبب تخليها عن خيار المقاومة، وبسبب ما تقوم به من ممارسات سيئة ضد الشعب الفلسطيني وضد مصالحه وارتهانها لمشروع أوسلو ولاملاءات العدو والامريكان. ولذلك فان حركة حماس معنية بالاساس بالتعبير عن اهداف شعبها، والقيادة بالنهاية ليست حكراً على أحد ولا يعطيها احد لنفسه انما يعطيها الشعب للمخلصين والصادقين.

■ **الضعف الذي تعاني منه السلطة واستمرار تزايد شعبية حماس لدى الوسط الفلسطيني والعربي الشعبي والرسمي، هذا الامر ينظر اليه البعض على ان ورقة تستغلها الادارة الامريكية في مزيد من الضغط على السلطة للتنازل اكثر فأكثر، ما ردكم على ذلك؟**

– من يريد ان يفرط وان يتنازل ليس بحاجة لمبرر وانما هو تنرع فقط، اتساءل عندما اقدمت منظمة التحرير الفلسطينية عبر المجلس الوطني الفلسطيني واعترفت بالكيان الصهيوني وبقرارات ٢٤٢ و٣٨٣ عام ٨٨، هل كانت ذريعتها الخوف من حركة حماس بينما في تلك اللحظة كانت قيادة المنظمة تحاول جاهدة ان تتجاهل وجود حماس ولا تريد ان تعترف بها؟ وبالتالي فان التفريط والتنازل هو خلل في الذات قبل ان يكون له سبب في المحيط او الواقع، حماس ليست مسؤولة عن هذا التنازل، بالعكس لو كانت هناك سلطة وطنية مخلصة في أي بقعة في العالم تملك حركة معارضة بحجم حركة حماس، لاستطاعت ان تستفيد من مقاومتها بما يخدم المصلحة الفلسطينية، وينتزع حقوقاً حقيقية للشعب بدلاً من النتيجة التي نراها من ممارسات السلطة.

■ **ما هو ردكم على تصريحات احد وزراء السلطة والذي كان محسوباً في وقت سابق على حركة حماس بان على الشيخ احمد ياسين بان ينسق مع السلطة في زيارته وجولته بحيث يكون كل شيء عبرها وعن طريقها؟**

– حماس التي تعبر اليوم عن طموحات الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني، ليست بحاجة لان تستأذن من احد، لا في مقاومتها للاحتلال ولا في انفتاحها على العمق العربي والاسلامي، ولا في قيامها بحمل هموم الشعب الفلسطيني ومعاناته، واعتقد ان هذه الميادين «المشرفة» الاصل ان يتسابق فيها الناس لانها تخدم الشعب الفلسطيني، لا ان يطالب احد باستئذان احد، بينما التحرك الذي يحتاج لاستئذان حقيقي هو حين يكون باتجاه التفريط وباتجاه التنازل والارتهان لمسيرة التسوية، كما تفعل السلطة، فهي تفعل كل ذلك دون ان تستأذن الشعب الفلسطيني رغم كل ادعاءاتها انها تستند الى قرارات تعطيها مشروعية فيما تقوم به، ويكفي الشيخ احمد ياسين وحركة حماس تحظى بتأييد الشعب الفلسطيني ودعمه لهذه البرامج وهذه الفعاليات التي تتحرك بها حماس خاصة انها تعود بالفائدة فعلاً على الشعب الفلسطني وصموده.

■ **وجهتم قبل فترة دعوة للسلطة لفتح حوار وطني على قاعدة توجيه الجهد لمقاومة الاحتلال فهل هناك من جديد على صعيد علاقتكم بالسلطة؟**

– من المفارقات المؤلمة جداً، ان النداء الذي وجهناه بصدق عبر فضائية الجزيرة، كان في الوقت الذي كانت ترتكب فيه جريمة اغتيال الشهيد القائد البطل محيي الدين الشريف وللأسف فان النداء للحوار وتعزيز الوحدة الوطنية لم يلق أي اذن صاغية في السلطة الفلسطينية، فالسلطة يبدو انها معنية فقط بالاصغاء الى الطرف الصهيوني والامريكي، والركض وراء وعوده السرابية، واستشهاد البطل محيي الدين الشريف كان محطة من المحطات المؤلمة في مسيرة الشعب الفلسطيني، ليس فقط بسبب خسارة هذا القائد الرمز من رموز الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، بل لانه يعطي اشارات عديدة على وجود ادوات لا تزال تتبرع لخدمة العدو الصهيوني من ناحية، ولانه أيضاً ظهر منحى جديد في سلوك السلطة الفلسطينية وهو السعي والحرص على تبرئة العدو من دماء شهدائنا والوقوع في جريمة تشويه صورة النضال الفلسطيني. وهذه الحالة مستقبحة ومستهجنة في تاريخ نضالات الشعوب، لان السلطة الفلسطينية هي عملياً تدين ذاتها وتدين مسيرة النضال الفلسطيني الطويلة التي تعتبر علامة مضيئة في تاريخ الشعب الفلسطيني، ومع ذلك نقول ان السلطة الفلسطينية هي الخاسرة في كل ذلك، وصورتها باتت تتآكل لدى الشعب ولدى الامة، وحركة حماس التي انجبت ابطال القادة الشهداء مثل عماد عقل ويحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعشرات الاستشهاديين قادرة على ان تنجب العشرات والمئات من امثالهم، ومسيرة المقاومة التي لم يستطع العدو ان يوقفها، لا يستطيع احد من الرافضين لها والمزورين لنضالات شعبنا ان يوقفها مهما بذلوا من جهود.

على السلطة ان تلوم نف...

نجاح جولة وفد حماس تعبير واضح وصريح عن كسر حلقات الحصار التي فرضها «شرم الشيخ»

بعض الدول ابدت استياءها من ذهاب الاموال الطائلة التي قدموها للفلسطينيين الى جيوب المتنفذين

التقته «السبيل» في حوار صريح

د. عمارة: لن نقدر على انشاء مشروع نهضوي اسلامي الا اذا امتلكنا الواقع بكل تفصيلاته

لو تطورت منظمة المؤتمر الاسلامي واصبحت فاعلة، من الممكن ان تكون الشكل الجديد للخلافة الاسلامية

■ اجرت الحوار: جلنار فهيم

لم يكن لقائي بالمفكر والكاتب المبدع الدكتور محمد عمارة باللقاء العادي والرتيب، ولم يكن كذلك باللقاء المعقد والمركب، بل كانت كلماته وعلى مدار ثلاث ساعات متواليات، تنساب كالبحر الهادئ، شطآنه العلم والمعرفة، وأمواجه الهدوء والاتزان..

حيث يتميز مفكرنا بهدوء الطبع ورجاحة الفكر، ولربما لبيئته الريفية وتربيته الدينية . كان لهما الاثر الكبير على شخصه.

الا انه رغب بان يشير الى نذر كان قد انذره و الده، وهو ما يزال جنينا في بطن امه، بان يسميه محمداً ثم يتركه لامواج العلم وحفظ القرآن الكريم، تحمله كيفما شاءت.

محمد عماره، والمولود سنة ١٩٣١م، عاش وهو يعشق العلم والتعلم، فكان ان اتم حفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره..

وفي عام ٤٥م كان على موعد مع المعهد الديني في مدينة دسوق، ثم الالتحاق بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة.

وعن تلك الفترة يتحدث عمارة «احببت القراءة لدرجة الشغف بها، حتى انني قمت بشراء مكتبة ضخمة لعالم من علماء الازهر، واحتوت على اكثر من اربعة آلاف كتاب.. قرأتها وحفظتها.. والحمد لله».

ويتابع: «الا انني جذبت للسياسة جذباً عجيباً.. فانضممت مبكراً لحزب مصر الفتاة، ثم شاركنا في ثورة يوليو ٢٣، وفي معظم المظاهرات والاحتجاجات الشعبية».

اما عن الفترة التي قضاها د. عمارة، عضواً في الحزب الاشتراكي فيعلق عليها قائلاً: «لم يكن انضمامي لهذا الحزب انضمام فكر وعقيدة، انما كنا نبحث كشباب عن مجموعة سياسية تتبنى نشاطنا السياسي ومظاهراتنا الشعبية، غير انني افدت كثيراً من هذا الحزب، ففيه حدثت لدي المقارنة الحقيقية، فازداد ايماني بتميز المشروع الاسلامي، وفي شموليته وضرورته، فوقعت قناعاتي تلك باول كتاب نشرته عام ٥٧م، والذي تحدثت فيه عن القومية العربية والمؤامرات الامريكية ضد التجمع العربي».

واخيراً، لا ينسى د. محمد عمارة، ان ينسب الكثير من نجاحاته الى رفيقة العمر، وزوجه المخلصة فقال عنها: «يعود اليها الفضل الكبير، لما وصلت اليه الان، فهي لم تشك يوما من انشغالي بالكتابة والقراءة.. بل وكانت خير معين لي على ذلك، فقد تنازلت عن اتمام دراستها العليا في سبيل رعاية البيت والاولاد.. ويضحك.. بل رعايتي وكتبي وأوراقي.. اولاً..»

وفيما يلي تفاصيل لقائنا الأول مع الدكتور عمارة:

في الفكر الاسلامي

■ يشهد القرن الحالي والقادم، تصارعات فكرية كثيرة ومتضاربة، وقد تمتلك احدى الاتجاهات القوة والمقومات الكافية لاستجذاب التجمعات البشرية نحوها.. الخطاب الاسلامي العالمي.. اين هو من هذه التجمعات الفكرية، وهل يملك تلك القوة الكافية ليقف وجها لوجه امام التيارات الاخرى؟

— د.عمارة: الخطاب الاسلامي كلمة عامة، اتصور ان هناك اكثر من «خطاب اسلامي» فهناك خطاب «التقليد»، نصوصي نفسه سلفي، وهو لا يستحق شرف هذه التسمية، فنحن كلنا سلفيون.. لكنه يتميز في: من هو السلف، ومع من يتعامل هذا السلف؟ هذا التيار الذي يقف عند ظواهر النصوص، وخطابه لا يقدم شيئاً للعصر»!! بل اتصور انه حتى لا يقدم حقيقة الاسلام، لانه يحمل العادات والتقاليد على الاسلام. وهناك التيار «الصوفي» وهو ينسحب من الحياة، وقد يكون في التصوف اشياء ايجابية، فهو منهج في تهذيب النفس، لكنه ليس فكراً بقدر ما هو تجربة.. وكنت قد مررت بهذه التجربة، فالتصوف حل فردي، لا تستطيعه «امة»!!

■ واذا كان لدى القيادات الفكرية الاسلامية، ذلك البعد الصوفي مع الفكر العقلي، يصبح خطابها اكثر جودة واكثر قربا من المنهاج الاسلامي.. اتصور ان الخطاب الاسلامي لا بد ان يجمع بين العقل والنقل والتجربة والوجدان.. هذه اربع بدايات للمعرفة، اذا امتزجت حصيلتها تثمر خطاباً اسلاميا، فيه الوعي، والروحانية فلا يغيب عن هذ الخطاب الالتزام بالنصوص والروحانية في النفوس»!! ولا تغيب عنه تجربة الواقع، اذا هذه منطلقات الخطاب الاسلامي. لهذا فمواصفات الخطاب الاسلامي هي مواصفات المعرفة الاسلامية..

ومثال على ذلك، كلمة كان يرددها الشيخ الغزالي دائما حيث يقول عن الخطاب الاسلامي انه «قلب تقي وعقل نقي» واتصور ان خطابنا الاسلامي حدث له تراجع في مرحلة الانحطاط الحضاري، بسبب معركة الفقهاء مع الصوفية، لان هذا الفصام بين الفقه والتصوف، اثمر فقهاء لا قلوب لهم وصوفية لا عقول لهم»!! حدث فصام نكد بين رافدين من روافد الخطاب الاسلامي، وهذا اثر حتى على مستوى الفقه، حيث تحول التصوف الى بدع وخرافات.. وتحول الفقه الى شكل..!!

فمثلاً تحدث القرآن الكريم عن وقفات رائعة تحتاج الى شعراء لكي يتحدثوا عنها، فمثلاً تحول السجود الى الاطمئنان في الاعضاء»!!

وهذا ما دفع بالغزالي الى تأليف «احياء علوم الدين» عنوان الكتاب ثورة، فرآها جردت من الروح.. فكان العقل مع الشرع نور على نور.. هذه هي مدرسة الخطاب الاسلامي الحقيقي، وهي التي كونت جمال الدين الافغاني، محمد عبده وحسن البنا.. لهذا يجب ان يبدأ الخطاب الاسلامي من النظرية المعرفية الاسلامية، فلدينا مصادر للمعرفة هي: كتاب الله المسطور، وكتاب الله المنظور، أي الوحي والكون، ولدينا في المعرفة: العقل والتجربة والنقل والوجدان.. بهذا اللون سنفقه الوحي والواقع اكثر، وسنعقد القرآن بين الاحكام والواقع الذي نعيشه، سنستشرف المستقبل.. وهذا اللون هو القادر عل مواجهة الخطابات الاخرى، فلديه ميزات الخطابات الاخرى واكثر.. وهذا يحتاج منا الى ان نبدع في هذا المنهاج في الفلسفة والفقه والادب والفنون و...الخ.

الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتبنى حرية الاخر ويدافع عنها

وهذا الخطاب ليس غائباً عن مساحتنا وفي نفس الوقت ليس غالباً في ساحتنا، لكن تصارعه تيارات اخرى، ويعاني من النصوصية التي استحوذت على قطاع ومن الصوفية التي استحوذت على قطاع اخر.

ويعاني من هشاشة القطاعات الاخرى، لكني اتصور انه في الفترة الاخيرة بدأ يشق طريقه، خصوصاً بعد ان اصبحت له رموز كثيرة مثل: الغزالي، القرضاوي.... وايضاً اتصور أن حدة الصراع الفكري جعلت قطاعات من الحركات الاسلامية تتجه الى هذا اللون من الخطاب الاسلامي، لانها تجد لديه من الحلول ما لاتجده في الفكر المبسط الذي اعتادت عليه.

■ اذا، في حالة محاولة تطبيق البنود السابقة لانشاء مجتمع اسلامي، يبتدئ من بداية القوة للخطاب الاسلامي العالمي.. فهل ستقف الدول والحكومات في وجه هذا النوع من الخطاب الاسلامي؟

— د. عمارة: نعم، وهذه سنة من سنن الله تعالى، ان لكل شيء نقيضاً وعدواً، واطمئن عندما اجد التحديات واجزع عندما لا اجد التحديات. فاذا لم تكن هناك مواجهات للفكر الاسلامي، معنى هذا اننا على خطأ، انما اذا كنا نطرح شيئاً بمثل وجهة نظر الاسلام، فلا بد ان يكون هناك بديل يعادينا.. ولا نجزع عندما نجد تكالباً على المجتمع الاسلامي. فاذا كان الجدار الاسلامي متيناً لما حدث له هذا؟! هم يضربونه بقوة وشدة لانهم يشعرون انه يستيقظ»!! اما عن تصرف الحكومات مع مثل هذا التيار. فعندما يكسب ارضاً جديدة ستهادنه، وبقدر ما يكون الفكر واضح وواقعي بقدر ما يقنع والقضية كيف تعرض فكرتنا، وكيف نحاور..

■ تدعو بعض الحركات الاسلامية، والرموز الاسلامية، للوصول الى السلطة اولاً، ثم يتم بعدها تحقيق الخلافة الاسلامية على الارض، بل وينظر البعض الى ان الخلافة او الدولة الاسلامية، لن تتم الا عندما تحصل الحركات الإسلامية على المقعد الاول في الحكم، فكيف ينظر د. عمارة الى هذه الفكرة وكيف يقيمها؟

— د. عمارة: اتصور ان المنهاج الاسلامي هو منهاج شامل، يريد ان يضع عن الناس اصرهم واغلالهم، ونعبر عنه بكلمة «احياء» في مختلف الميادين، ويبدأ في احياء النفس، ومنهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منهاج دقيق ومنهاج الفطرة، فقد بدأ بصناعة الانسان، وبعد ان صار الجيل الاول، عقد تأسيس الدولة ثم اصبح لها جيش ووطن وفتوحات، وبمقدار امتلاك فقه الواقع كانت تتنزل الشريعة. الحركة الاسلامية هو تيار احياء. السياسة بعد من أبعادها، لذلك لا اميل الى مصطلح «الاسلام السياسي» بمعنى اختزال السياسة، وتكون كل همنا، فلنتصور ان بعضا منا قفز على السلطة، لكن الواقع، غير مهيأ لتنفيذ برنامج الاسلام»!! يجعل هناك عازلاً بين برنامج السلطة الثورية وبين برنامج الحياة التي يريدون تغييرها، اتصور ان المنهاج التدريجي والاحيائي تبذر البذور وتحدث التغييرات في مختلف الميادين، فاذا لم يكن الواقع مهيأ تصبح الدولة معزولة حتى لو كانت سلطتها اسلامية، ولا تحقق ما كانت تفكر فيه، فالسياسة ليست كل شيء، فهناك اقتصاد اسلامي، فكر اسلامي، فن اسلامي... الخ. فلا تختزل الحركات الاسلامية في العمل السياسي، واذا حدث هذا فستكون سياسة ميكافيلية معيارها القوة فقط...!!

■ تتردد فكرة معينة بين اوساط الاسلاميين وغير الاسلاميين، حول طبيعة تقبل الدولة الاسلامية، في حال اقامتها، للرأي الاخر والمعارض، وهل ستسمح بوجود بعض الاراء والافكار المخالفة لرأي الاسلام، وكيف ستتعامل معها؟

—د. عمارة: اولا: يجب ان توضح بعض النقاط، فنحن لا نجرد واقعنا من الاسلام، ولا نسعى لتكوين دولة اسلامية من الصفر، نحن نسعى الى استكمال اسلامية الواقع والدولة.. واقعنا اسلامي لكن تشوب هذا الواقع شوائب غير اسلامية، وهناك الكثير من الغبش الفكري والعقائدي.

وثانيا: الخلافة الاسلامية ليست بالضرورة ان تقام بالشكل القديم.. هي خلافة لانها حكومة تنوب عن الامة، والخلافة الاسلامية في عز قوتها كان فيها الطابع اللامركزي، يعني هناك خليفة وهناك ولايات، لم تكن مستقلة استقلال الدول القطرية الان، لكن كان هناك تمايز للولايات في اطار الدولة الاسلامية، الان ونحن نتطلع الى الخلافة الاسلامية يجب ان يكون لدينا تصور جديد..

واتوقع ان منظمة المؤتمر الاسلامي لو تطورت واصبحت فاعلة ممكن ان تكون هي الشكل الجديد للخلافة الاسلامية..»!!

وتظل شؤون كل قطر كما هي من حكومات وبرلمانات لكن مع وجود قوة اسلامية كبيرة وفاعلة..

امـا ان يكون في داخل هذه الدولة الاسلامية، تيارات فكرية غير اسلامية، اتصور ان هذا طبيعي..!!لماذا؟

الاسلام هو الدين الوحيد الذي يحمل ويتبنى الحرية بصورة لا مثيل لها، فالاسلام يرى الوحدانية فقط في الذات الالهية، وما عدا الذات الالهية يقوم على التعددية، فمثلاً: الناس شعوب وقبائل ولغات ومناهج وحضارات، وكل انسان لا يفكر مثل الانسان الاخر.. وليس هناك واحد احد غير الله تعالى.. اذا الافكار متعددة، وهناك من يقول بأن الدولة الاسلامية لا تسمح للتعددية الا في اطار الاسلام.. لكن لقول بأننا الان امام واقع جديد، فرضت علينا مرجعيات غير اسلامية، وكأسلامي نقف امام خيارين: اما منع هذه التيارات الفكرية بالقانون، سيعاملونني كما تعاملهم، او: نحاور ونعارض ثم نصفي هذا الفكر الذي لا يعجبني في وسط الجماهير، واقول لها انت تتخبين ما تريدين، واذا كنت قادراً ساقعل هذا، اما انا كنت عاجزاً استحق أن يحكمني الاخر. لانه ما تختاره الامة يجب ان تكون له المشروعية.. وهذا ليس جديداً تماماً، فهذا منهج القرآن، فقد سمح بوجود الدولة في ظل الديانات الاخرى، اي الذين يكفرون بالاسلام.. ولا يكتمل ايمان المسلم الا اذا حافظ على وجود هذه الوثنية في الدولة الاسلامية»!! فالاسلام بلغ في اعطاء الحرية للاخر، انه يسمح بوجود الكفر به، بل ولا يكتمل الايمان الاسلامي الا اذا حمينا الكفر بالاسلام؟!

اتصور انه لا يوجد دين في الدنيا به هذه الحرية، مثل ما هي موجودة في الاسلام.

لقد تحول نظام الحكم الذاتي الى كانتونات.. العرب فيها مجرد جالية

اذا، نحن لا نجزع ولا نخاف من الاخر ابداً. والدولة الاسلامية تسمح بوجود افكار معارضة لها بل ونقيضه لها في عقيدتها الاسلامية.

■ نلاحظ في الاونة الاخيرة، استحداث تقارب في لهجة الخطاب، ما بين الفكر العلماني والفكر الاسلامي، ما هي أسباب هذا التقارب وهل هذه اشارة لبدء عصر جديد من اسلمة العلمانية؟

— د. عمارة: في الحقيقة اميز بين التيار العلماني بين مستويين: هناك تيار غلو علماني، وهذا يضرب في صميم وثوابت الاسلام، وهذا هو الذي نوليه جهدا في كسر شوكته، وهناك علمانيون وطنيون وقوميون، هم معنا بمواجهة الهجمة الغربية وضد «اسرائيل» وعندهم غبش في بعض القضايا الاسلامية، فالناس الذين تعلموا في الحضارة الغربية، لا يرون العالم الا بمنظار الغرب فيتخيلون ان الاسلام هو الكهانة الكنيسة»!! هؤلاء ليسوا اصحاب نوايا سيئة، هم ضحايا، وهذا التيار يحتاج الى حوار.. اذا هناك اناس خطابهم قريب من الخطاب الاسلامي، فحتى في الحالة الاسلامية نحن لسنا سواء، والخطاب القرآني لا يصادر كلمة الاخر، ويهتم لمقولات الاخرين ويحاورهم، حتى عندما قالوا: ساحر ومجنون... لذلك اتصور ان الحوار الجاد والصبور مع التيارات الفكرية المختلفة، ممكن ان يجعلنا نكسب الكثير من رموز التيار العلماني، ليكونوا اصدقاء لهذا المد الاسلامي، وبقدر ما تثبت الحركة الاسلامية بالعقلانية والتفهم بقدر ما تكسب الكثير من الاصدقاء.

ظاهرة التطرف الاسلامي حقيقة لا يمكن انكارها والاعلام الغربي هو السبب

وحدة الصراع مع العلمانيين تكون مع المغالين في العلمانيين، فهم لا يشتغلون وحدهم، انما هم امتداد سرطاني للهيمنة الغربية.

■ ظاهرة التطرف الاسلامي، والتي بدأت تغزو بعضا من بلادنا العربية وبعنف، ما مدى حقيقة تواجدها على الساحة العربية والاسلامية.. ومتى سيعلن وفاتها؟

— د. عمارة: اقول بأن هناك تطرفاً اسلامياً، وهذه حقيقة، وبإنكارها نكون قد كذبنا على الواقع، وهذه الظاهرة منها: غلو فكري وغلو عنفي، لكن حجم هذه الظاهرة محدود، لكن الاعلام يسلط عليها كل الاضواء، فتبدو اكبر من حجمها»!! وأتساءل كثيراً: من الذي جعل حجم الشيخ «عمر عبد الرحمن» اكبر من حجم الشيخ الغزالي؟!هذه صناعة.. بل اقول ان امريكا عندما تتعمد اظهار الشيخ عمر، ويصورته المعروفة، هم يريدون صناعة صورة.. لماذا لا يصنعون هذا مع سماحة الشيخ الغزالي؟! فالاعلام ضخم في ظاهرة الغلو.

اما الثانية: فالغلو الاسلامي هو رد فعل وليس الفعل، والغلو تبلور في السجون والمعتقلات والتعذيب، ثم دخلنا في سلسلة شيطانية: عنف الدولة وعنف بعض الجماعات.. وتحولت القضية الى قضية ثأر.

فمثلاً القضية الجزائرية، العنف الذي حدث هناك اصبح كرد فعل، شعب يختار الاتجاه الاسلامي بالاقتراع، فيحدث الانقلاب، من جنرالات بعضهم لا يحسن الكلمة الواحدة باللغة العربية»!! ثم دخلت مراكز قوى وعصابات واجهزة استخبارات داخلية وخارجية، تفتك بالشعب الجزائري وتنسب هذا للاسلاميين!!

اذا، ظاهرة العنف موجودة في واقعنا ولو ان قنوات التعبري عن العمل السياسي السلمي مفتوحة ومتسعة لاصبحت ظاهرة العنف في حياتنا ظاهرة فلوكلورية بحتة»!!

في القضية الفلسطينية

■ عملية السلام، غياب القدس عن الساحة، وضياع بقية البقية من ارض فلسطين، وفي الجانب الاخر، تعنت نتنياهو، صهيونية عالمية وابنة مدللة.. بماذا يعلق د. عمارة على هذه المحاور المتداخلة؟

د. عمارة: المطروح على المنطقة و تسمية وليس سلاما!! فالاسلام هو رضا بالنعيم والواقع.. فاذا جاء انسان وانتزعني من بيتي فليس من الممكن ان يكون بيني وبينه سلام.. و«اسرائيل» لا تريد ان تعطي شيئاً، وما يسمى «بالحكم الذاتي» هو عبارة عن كانتونات يتحول فيها العرب الى جاليات، محاصرة في داخل ارض «اسرائيل»، وما يعرض الان على الضفة والقطاع، اسوأ بمراحل كثيرة مما هو حادث لعرب ٤٨»!! ونحن ندرك ان الصهاينة يتفقون على الصهيونية، وعلى اغتصاب الارض وعلى الهيمنة على المنطقة، سواء كانت «باسرائيل الكبرى»، ام «اسرائيل العظمى»!! نحن امام مشرع التعايش معه مستحيل.. والتسوية معه مستحيلة؟!

ولذلك المخرج من هذا النفق بشائره تكمن بالتنسيق العربي وتطوير العلاقات العربية والاسلامية، وما ننادي به بتطوير الوضع الاقتصادي العربي، والصمود حظه اوفر في المرحلة القادمة، ومن نعم الله علينا ان الصلف الصهيوني يجعل التعايش معه من المستحيل.

■ وماذا تقول لافواج المطبعين، والذين يصرون على اللهاث وراء صديقتهم «اسرائيل»، ثم يديرون ظهورهم لاخوتهم وابناء جلدتهم؟

د. عمارة: كيف تكون العلاقة الطبيعية بين القاتل والمقتول؟! فتعداد اليهود في «اسرائيل هو نفس تعداد اللاجئين الفلسطينيين»!! فكيف يكون هناك تطبيع؟! ومثال على ذلك الشعب المصري الذي رفض التطبيع مع العدو بكل اشكاله.. واذكر هنا ان احد الشباب سألني.. كيف افعل اذا عرضت عليّ بضاعة اسرائيلية سعرها اقل من سعر بضاعة بلدي، وأنا لا املك المال الكافي لهذا؟ فقلت له: كيف تساوي بين قميص صنعه صديق والدك، وبين اخر صنعه قاتل والدك؟! ونحن نخشى على المجتمعات الهشة والخفيفة وضعيفة المؤسسات من الاختراق اليهودي والتطبيع. لذلك نأمل ان ينظر الناس الى اليهود نظرة الشك والبعد.. ثم اولاً واخيراً هي قضية حلال وحرام»!!

■ وماذا عن العمليات الاستشهادية التي تحدث من ابطالنا في فلسطين؟

— د. عمارة: هؤلاء هم طليعة القضية الفلسطينية، وهم يقومون بفريضة الكفاية.. ويجب علينا ان نحتضن هذا العمل، ونرفده بما نملك.

في المشروع النهضوي الاسلامي

■ الشباب، تلك الفئة التي طالما بقيت حائرة مترددة ما بين هذا وذاك، وما بين فكرة واخرى.. يبحث عن راية عالية تجذبه اليها، رسالتك اليه؟

— عمارة: اتصور ان هذه امة مسلمة، الاسلام جعلها العالم الاول على ظهر هذا الكوكب لاكثر من عشرة قرون!! وعندما تراجعت عن حاكمية الاسلام، اصبحنا العالم الثالث.. اتصور ان الشباب الذي هو المستقبل، لا بد ان يعي هذه الحقيقة.. اذا اراد استقلالاً لوطنه.. عزتنا كان بالاسلام، ولسنا كالغرب، فهو لم يتمدن الا عندما تخالى عن دينه.. اذا الاسلام هو الخيار الوحيد.

■ مشروعنا النهضوي الاسلامي، نحلم به ونتمنى تحقيقه، كيف السبيل اليه، وما هي شروط تحقيقه؟

— د. عمارة: في هذه القضية اميز بين مستويات ثلاثة: بين البرامج التفصيلية، وهذه لا يملكها الا من يملك الواقع، وبين مستوى السياسات العامة، واتصور أن أغلب الحركات الاسلامية لديها وضوح في السياسة العامة بدليل أنها عندما تخوض انتخابات تقدم للناس سياسات عامة وتنتخب على اساسها، والمستوى الثالث هو مستوى المشروع الحضاري، ولدينا معالم لمشروع حضاري، على الاقل في تيار التجديد والاحياء الاسلامي، فهناك قدر من الوضوح: ماذا نعني بالدولة الاسلامية؟ او بموقف الاسلام في الاقتصاد، المرأة.. ؟

وهذه القضايا تحتاج الى مزيد من الاجتهاد والتجديد، وهذا الذي يشغل بالنا، ان يكون لدينا كتيبة من العلماء والمفكرين، حيث يشتغلون بصناعة الكتابة، وهذه صناعة ثقيلة، لتقديم الاسلام كمشروع حضاري.. وفكريا لسنا معدمين، لكننا نحتاج الى بلورة المشروع الحضاري، اما البرامج التفصيلية فالقادر عليها هو من يملك الواقع ●

بعد أن كانت تدرّس بالعربية

الجامعة الأردنية تقرر تدريس مادة تاريخ الصيدلة باللغة الانجليزية

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

لخبرتني الطالبة الواعية هديل الطرزي من كلية الصيدلة بالجامعة الاردنية بقرار الجامعة تدريس مادة تاريخ الصيدلة باللغة الانجليزية، بعد ان كانت تدرس باللغة العربية. الطالبة وزملاؤها وزميلاتها اعترضوا على هذا القرار الغريب ولم يتمكنوا من توصيل صوتهم الى المسؤولين في الجامعة والرأي العام. الطالبة نفسها قالت بأن الطلاب يفهمون المادة ويتفاعلون معها عندما تكون باللغة العربية بنسبة مائة في المائة طبعاً، ولا تتعدى درجة الفهم لنفس المادة عندما تدرس باللغة الانجليزية نسبة سبعين في المائة.

لا نحن ولا الطلاب نفهم مبررات هذا القرار المستهجن ولا اسبابه ودوافعه سوى مزيد من الاستغراب في التعليم الجامعي.

في السابق كنا نتهم الاستعمار والمستشرقين يدرس اللغات الاجنبية كمادة تدريس في جامعاتنا. واليوم «هذا الاستعمار» وهؤلاء المستشرقون انفسهم يطالبون بتدريس العلوم باللغات القومية، كما تفعل تركيا واليابان وسوريا و«اسرائيل» لان ذلك اوجى للمتعة العامة وسبب رئيس في تطور شعوب وأمم الارض كما فعلت اليابان مثلاً.

قبل اكثر من عشر سنوات صدرت مذكرة من منظمة الصحة العالمية وزعتها على كافة الاقطار العربية تطالب بلادنا العزيزة تدريس الطب باللغة العربية. صدرت هذه المذكرة بعد دراسة طويلة وأبحاث موثقة لجرتها المنظمة ادت الى قناعتها بأن الطب بالعربية هو لصالح الارتقاء بالثقافة الطبية العامة بين الناس ولصالح طالب الطب والطبيب الممارس واحدى ركائز واساسيات التعليم الطبي المستمر.

ماذا سيقول استاذ تاريخ الصيدلة لطلابه باللغة الانجليزية؟ هل سيقول لهم مثلاً بأن العرب هم اول من فصل بين الطب والصيدلة، وادى هذا الفصل الى تطور وازدهار علوم الطب والصيدلة معاً في كافة ارجاء المعمورة. كان هذا على يد الطبيب العربي الكبير وأحد اركان تاريخ الطب عبر العصور، ابن سينا وهل سيقرأ على طلابه اسمه بالانجليزية ايضاً ليصبح «افيشنا» كما هو معروف بالغرب. وهل سيتحدث عن الأسماء الانجليزية لابن الهيثم وابن النفيس الى اخر القائمة والاسماء الكثيرة ويخاطب ابو حيان التوحيدي ليصبح «ابو هيان التوهيدي». وماذا سيقول استاذنا الفاضل عن كلمة «الكيمياء» التي دخلت كل قواميس الغرب وتكتب وتلفظ كما نكتبها ونلفظها نحن العرب واصبح مصطلحاً بالاضافة لمعناه الاصلي والعلمي مصطلحاً مجازياً يستعمله بلباقة كبار الكتاب والمفكرين للدلالة على كل شيء فيه تفاعل في السياسة كما في الاقتصاد والمجتمع والحياة العامة.

نعمل على تعريب التعليم الجامعي في بلادنا وجامعاتنا على ما يبدو في واد آخر.

لا نستطيع ان نفهم دوافع هذا القرار ولا مبرراته ولا من جاء به وما هي الخطوة القادمة يا ترى؟ بالامس الطب والصيدلة والعلوم الاخرى بالانجليزية، واليوم التاريخ، وغداً ربما الشريعة الإسلامية وقواعد اللغة العربية وقصائد نزار قباني ومحمود درويش والمعلقات والشعر الجاهلي.

ومن يعش سيرى اكثر ●

السبيل العدد (٢٣٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٩-٢٥ ايار ١٩٩٨م

السياسة

رموز المؤامرة

هيرتزل: عراب الحركة الصهيونية

(١)

نضال الشطرات

المؤامرة الكبرى

فلسطين والشعب الفلسطيني ضحية المؤامرة الكبرى في القرن العشرين، مؤامرة اشترك في صناعتها العالم وتمت في صمت مطبق. فلسطين مأساة ارض اغتصبت وشعب قتل وشرد على مرأى ومسمع من الدنيا المتحضرة، وفي ظل «الشرعية الدولية المزعومة» التي كانت افرازاً لموازين القوى الغربية وتمثيلاً لفلسفتها السياسية ومصالحها الانتهازية. التي قامت بحماية نشوء المشروع الصهيوني الغاشم واحتضانه ومؤسسيه وتوفير الدعم السياسي له في المحافل الدولية بغض الطرف عن الرفض «الاسرائيلي» الالتزام بمقررات هذه الشرعية! التي تتعهد بتنفيذها على ارض الصراع، وقامت برفده مالياً وعسكرياً وبشرياً من خلال التغطية والدعم لموجات الهجرة اليهودية من مختلف ارجاء العالم الى ارض فلسطين لقلب الميزان الديمغرافي وطمس معالم هوية الشعب الفلسطيني لحساب الاستيطان الصهيوني ومشروعه الغاشم، انها مؤامرة شخوصها كثر وابرزهم ضلوعاً في مؤامرة اغتيال فلسطين شعباً وارضاً.

انجلترا التي كان لها الدور الاكبر في تحويل فلسطين الاسلامية العربية الحرة الى «اسرائيل» اليهودية الصهيونية الغاصبة. ان المشروع الصهيوني الذي تم تشخيصه في الكيان الصهيوني ودولة الاحتلال، لهو اكبر خرق في العمق العربي الاسلامي عبر التاريخ. هذه المنطقة المكتظة بالتاريخ الزاخر وبالاحداث العظام ارض الرسالات السماوية والنبوات والحضارات والخيرات والمعارك الفاصلة. ارض كانت ولا زالت مطمح الغزاة.

وفلسطين هي عاصمة العروبة ومعقل الآمال ومعقد الطموح وملتقى اليابسة واتصال الجسد العربي الاسلامي وتواصله. لذلك ومنذ البداية توجهت العيون الى فلسطين والى القدس فكانت المؤامرة وكانت الضربة الموجعة القاصمة وكان مشروع «الاختراق» المشروع الصهيوني الاستيطاني العالمي الاطراف لاغتصاب فلسطين، واغتصاب روح الاسلام والعروبة وتمزيق جسدهما شر ممزق. مؤامرة مظلمة تلطخت بقذارتها ايادي الشرق والغرب، ومسلسل التآمر العالمي على فلسطين لا يزال مستمراً وآخر حلقاته النكدة ظلامة «مشروع السلام» الغربي يسعى لجعل القضية الفلسطينية قاعاً صفصفاً ومادة تاريخية باردة بدون مضمون او صراع او ذكر لشعب محتل ومشرد او لارض منهوبة ومغتصبة. مشروع لا يقل تآمراً عن المشروع السابق فالاول اغتصب حق المواطنة والثاني حق المقاومة، فأصبح «مشروع السلام» وهذه الحالة تكريساً لمشروع الاغتصاب الصهيوني وتفريغاً لقضية فلسطين من محتواها ومادتها الجوهرية.

في هذه الحلقة وبعض الحلقات القادمة نسلط الضوء على ابرز الرموز في الشخصيات العالمية اليهودية أو الصهيونية التي كان لها الدور الاكبر في قيام الكيان الصهيوني وعرض لاهم الادوار التي لعبوها في سبيل تكريس مشروع الاغتصاب الصهيوني على الثرى الفلسطيني. في محاولة لتقليب سجل رموز الاجرام الصهيوني وبعثها على الدوام لتبقى شاخصة امام انظار الاجيال تتحقق من شخوصه وخنادقهم الفكرية. لتتعظ بالتجارب وتتحصن بالمعرفة والعبر.

مولده وبداياته:

يعتبر هيرتسل الاب الروحي للحركة الصهيونية وعرابها ومؤسسها وزعيمها الاوحد منذ انشائها حتى وفاته، وهيرتسل صحافي وروائي ومسرحي وناقد ومفاوض ودبلوماسي.

ولد ثيو دور هيرتسل في بودابست سنة ١٨٦٠م لعائلة يهودية ميسورة حيث كان ابوه صاحب بنك، وكانت دراسته وثقافته مستقاة من الروح السائدة يومئذ في اوروبا الوسطى وهي روح التنوير والاندماج اليهودي في الحضارة الالمانية وكان طموحه الاكبر ان يدرج اسمه في عداد الكتاب الكبار بالالمانية، دخل كلية الحقوق في فينا سنة ١٨٧٨ وحصل على دكتوراه في التشريع الروماني سنة ١٨٨٤، الا انه سرعان ما تحول وفي اقل من عام من عالم الحقوق الى عالم الادب منصرفاً الى كتابة القصة والمسرحية والنقد والمقالات الصحفية.

هيرتسل الصحافي:

تقلد هيرتسل رئاسة تحرير «زينتونج» الالمانية الشهيرة ثم ذهب الى باريس وهناك ابرقت اليه اشهر صحيفة في فينا واسمها «نيوبرس» ليكون مراسلها الدائم في العاصمة الفرنسية، وهذا يعتبر اول حديث بارز في حياة هيرتزل، ولما كانت هذه الجريدة النمساوية الاولى في صحافة العصر باللغة الالمانية فقد اكتسب هيرتسل شهرة عن طريقها كما انه اكتسب الكثير من حياته في باريس عاصمة الثقافة الاوروبية والعالم الغربي ومركز التيارات الحضارية والتطورات السياسية المستمدة وهناك تمكن من التعرف عن كثب على الشؤون السياسية والثقافية في اوروبا وبحكم مهنته الصحافية فقد تعرف على العديد من المشاهير.

من الاندماج الى الصهيونية

كان هيرتسل في شبابه في عداد التيار الاندماجي الى الحد الذي كان لا يرى حلاً للمسألة اليهودية الا عن طريق اعتناق اليهود للمسيحية اعتناقاً جماعياً لم يسبق له مثيل وقد رشح هيرتسل يهود النمسا طليعة اليهود المتحولين الى المسيحية وكان يحلم في سنة ١٨٩٣ بالوصول الى البابا في الفاتيكان ليقول له «ساعدنا ضد معاداة السامية وأنا ساقود حركة ضخمة وعظيمة من اجل اعتناق اليهود المسيحية اعتناقاً حراً ومشرفاً»، اما عن تحول هيرتسل الى الصهيونية فكتاب سيرته يربطون ذلك بحادثة درايفوس الشهيرة التي ابتدأت مع مطلع سنة ١٨٩٥ ولم تنته قبل سنة ١٩٠٦، لقد اتهم الضابط الفرنسي اليهودي الفرد درايفوس ببيع اسرار عسكرية حربية للملحق العسكري الالماني فحكم عليه بالسجن المؤبد وبينما كان درايفوس يمر امام الصحافيين وبينهم هيرتسل صاح «عليكم ان تقولوا لفرنسا كلها اني بريء» وفي الوقت نفسه كانت هتافات السخرية متصاعدة من الجماهير «جبان، يهوذا، يهودي قذر، الموت لليهودي» هذا بالاضافة الى المظاهرات العنيفة التي نظمت تعزيزاً للاسامية اثر هذه الحادثة الامر الذي عمق التأثير في نفسية هيرتسل، وخرج هيرتسل من هذه التجربة وهو مقتنع بانه لا حل لقضية اليهود في العالم الا بانشاء مملكة لهم يستقلون فيها بالحكم وهذا التفكير هو نفس تفكير زعماء اليهود في الغيتو في روسيا وبالتالي فإن هيرتسل اصبح يفكر ويعمل في الشؤون اليهودية بنفس العقلية المريضة التي كان يحملها امثال هيس وسمولنسكي وبنزكر وسوكولوف.

معاداة السامية

ابتدأ هيرتسل يعي بالتدريج اخطار معاداة السامية وقد تعرض هيرتسل في النمسا والمانيا لاهانات مثل «يهودي قذر» وذلك من جانب شبان لا يعرفونه لكنهم ربما عرفوه من شكله كما يقول، اما وهو في باريس فهي المدينة الوحيدة التي اصبح يمر بها من دون ان ينتبه احد اليه كيهودي حتى كان حادثة درايفوس السابقة الذكر فأصبح هم هيرتسل التفتيش عن معاداة السامية ونبشها لا وأدها، وهو الذي يشبه معاداة السامية ببخار الماء الذي يغلي في وعاء على النار فالبخار هو الذي يرفع الغطاء بقوة، ولا يبحث هيرتسل عن حل الا عن طريق استفحال معاداة السامية لتصبح المحرك الاول والدافع الاول للصيهوينة اذ يقول «نحن يجب ان نفرق اكثر، نحن يجب ان نحتقر في ارجاء الدنيا اكثر وان يبصق علينا، وان يستهزأ بنا وان نضرب وان نسرق وان نذبح، قبل ان نصبح ناضجين للفكرة الصهيونية»، وهكذا كان هيرتسل ينظر الى الشعوب كلها ومن دون استثناء على انها معادية للسامية.

كتاب الدولة اليهودية

كتب هيرتسل «الدولة اليهودي» في صيف ١٨٩٥ في باريس والكتيب اصلاً رسالة الى آل روتشيلد بشأن مخططه السياسي، وقد احدث الكتاب حين صدوره ضجة كبيرة معه وضده وترجم الى اكثر من لغة، ويرتكز مشروع هيرستل الصهيوني على العداء للسامية ويرى تنفيذ هذا المشروع على خطوتين الاولى الحصول على وعد دولي باعطاء اليهود ارضاً لبناء الدولة وليس مهماً ان يكون الوعد في تركيا ام المانيا ام روسيا ام بريطانيا ام فرنسا فالمهم ان يكون وعداً دولياً قادراً على حماية المشروع وليس مهماً ان تكون الارض فلسطين او الارجنتين فالمهم ان تكون ارضاً صالحه وكافية، اي ان هيرتسل جنح في حل قضية اليهود الى التآمر الدولي والى التحالف مع الفساد الاستعماري لتحقيق صهيونيته السياسية، اما الخطوة الثانية فهي جمع الاموال، ويحدد هيرتسل بوضوح واختصار الوظيفة الاستعمارية للدولة اليهودية القادمة في حال كانت في فلسطين، فيقول: «فنحن هناك نؤلف جزءاً من الاستحكام الاوروبي ضد آسيا وستكون قاعدة للحضارة الاوروبية لمقاومة الهمجية».

جنون الدولة:

في احدا الايام سمع هيرتسل ان الامبراطور وطلم مهتم جداً بالحصول من السلطان العثماني على حق الحماية على فلسطين وجن جنون هيرتسل وقال: لقد تحقق الحلم، فقابل هيرتسل امبراطور المانيا في استنبول كمراسل اشهر صحيفة نمساوية، ولم يقابل هيرتسل كصاحب فكرة الدولة اليهودية وشرح هيرتسل مشروعه لاقامة دولة يهودية في فلسطين ولكن جهوده باءت بالفشل ولم تثمر شيئاً حيث لم يطلب وطلم الحماية على فلسطين، وقد حاول هيرتسل بعد فشله ان يلتقي السلطان عبدالحميد وقد تم له ذلك بصفته مراسلاً لاكبر جريدة نمساوية وأمضى هيرتسل ساعتين مع السلطات دون ان يجرؤ على ذكر كلمة واحدة عن فلسطين او عن اليهودية الصهيونية، وفي ١٩٠٢/١٠/٢٢ ذهب الى بريطانيا وقابل تشامبرلين وزير المستعمرات البريطانية وطلب منه ولم تنجح مفاوضاته تلك وفي ١٩٠٤/١/٢٣ قابل هيرتسل ملك ايطاليا وقال له نريد طرابلس وطناً قومياً لليهود فأجابه الملك ان لطرابلس اصحابها الشرعيين فما شأننا نحن في التصرف بأرض لا تخصنا؟!

مؤتمر بازل

عقد المؤتمر في بازل بسويسرا في ٣١ آب ١٨٩٧ وحضره مائتان واربعة اعضاء من اليهود ممثلو خمس عشر دولة ترأس هيرتسل المؤتمر ولم يكن بين الحاضرين من يفوقه شهرة وقدرة على الرئاسة وكان ابرز ما جاء في كلمة هيرتسل رفضه الوسائل القديمة باستعمار فلسطين قطعة وراء قطعة وتركيزه على اهمية الوعد الدولي وضرورة انشاء مؤسسات جديدة، واعلامه ان «معاداة السامية منحتنا القوة والذاتية من جديد» وقد انشأ المؤتمر منظمة صهيونية دائمة وانتهى المؤتمر بانتخاب هيرتسل رئيساً للمنظمة الصهيونية اما اهم ما ورد فيه اطلاقاً فهو برنامج الحركة الصهيونية العالمية الذي يعرف باختصار ببرنامج بازل والذي يتلخص في سعي الصهيونية لاقامة وطن يهودي في فلسطين معترف به وفقاً للقانون العام» وتم وضع الوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف وكتب هيرتسل في حياته عقب انتهاء المؤتمر «لو شئت اختصار برنامج بازل بكلمة واحدة لكانت في بازل انشئت الدولة اليهودية» ●

يتلخص برنامج بازل في اقامة وطن لليهود في فلسطين معترف به وفقاً للقانون العام

يتلخص برنامج بازل في اقامة وطن لليهود في فلسطين معترف به وفقاً للقانون العام

موسوعة السياسة

«اسرائيل»

معناها عبد الاله و«اسرائيل» هو اسم اطلق على يعقوب عليه السلام وبعده عرف المنحدرون منه بالنسب «بالاسرائيليين» وبذلك «فإسرائيل» رابطة قرابة ونسب لا رابطة دين، وللمصطلح مدلول سياسي حيث اطلقوه على مملكة الاسباط التي اقيمت في الشمال بمقابل مملكة يهوذا وبنيامين في الجنوب، على اي حال «اسرائيل» يتعلق بنسب واسم نبي كريم، ولا علاقة له بمشروع استعماري استيطاني يقوم اليوم، وما الاستخدام اليوم الا من باب ايجاد الستار الديني اليهودي والتضليل ●

اقوال

اذا كان وعد بلفور اعظم وثيقة في تاريخ اليهود ذلك انه اعطاهم وعداً بوطن قومي في فلسطين، فإن وثيقة اوسلو اعظم وثيقة في تاريخ «اسرائيل» ذلك بأنها نزعت من اصحاب القضية اعترافاً بأن الارض ليست لهم.

اسحق رابين

قراءة في ميزانية فروع البنوك الاردنية في فلسطين

ارتفاع ودائع العملاء بالدينار الاردني «١٠،٢٪»

■ ١،١٧ مليار دينار عام ٩٧ مقابل ١،٠٦ مليار لعام ٩٦ ■

السبيل- احمد دحموس

اظهرت الميزانية الموحدة لفروع البنوك الاردنية العاملة في الاراضي الفلسطينية ان ودائع العملاء بالدينار الاردني، والدولار الامريكي، والعملات الاجنبية الاخرى وفي مجملها ارتفعت في عام ٩٧ مقارنة مع عام ٩٦ وبنسبة تعادل تقريباً ١٠،٢٪.

وقد لوحظ ان ودائع العملاء بالدينار الاردني قد ارتفعت بنسبة ٥،٩٪ تقريباً بينما الودائع بالدولار الامريكي ارتفعت بنسبة حوالي ٢٣،٥٪.

الا ان الودائع بالعملات الاجنبية الاخرى شهدت انخفاضاً بنسبة ١٠٪ تقريباً وذلك مقارنة مع عام ٩٦.

فقد بينت نشرة البنك المركزي الاردني الشهرية، ان ودائع العملاء بالدينار الاردني بلغت في عام ١٩٩٧ ما مجموعه ٤٣٦،٩ مليون دينار، مقابل ٤١٢،٧ مليون دينار لعام ١٩٩٦، بزيادة مقدارها ٢٤،٢ مليون دينار حصلت في عام ٩٧، وبنسبة تعادل ٥،٩٪ تقريباً.

بينما كانت ودائع العملاء بالدينار الاردني في شباط ٩٧ ما مجموعه ٤٢٣،٩ مليون دينار، وفي حزيران ٤٢٨،٩ مليون دينار، وفي تشرين ثاني منه بلغت ٤٣٧،١ مليون دينار اردني.

اما ودائع العملاء بالدولار الامريكي في عام ٩٧ فقد كانت بمجموع يعادل ٥٥٧،٩ مليون دينار، مقابل ٤٥١،٧ مليون دينار لعام ٩٦، اي ان الودائع بالدولار الامريكي ارتفعت بمقدار ١٠٦،٢ مليون دينار، وبنسبة مئوية تعادل حوالي ٢٣،٥٪ حصلت في عام ٩٧.

اما في شباط ٩٧ فقد كانت ودائع العملاء بالدولار الامريكي تعادل ٤٨٩ مليون دينار، وحزيران ٥٠٣،١ مليون، وفي تشرين ثاني منه بلغت ٦١٢،١ مليون دينار.

كما بينت الميزانية الموحدة ان هناك ودائع للعملاء بالعملات الاجنبية الاخرى اذ كانت في عام ٩٧ تعادل ما مجموعه ١٧٧،٩ مليون دينار، مقابل ١٩٩،٩ مليون عام ٩٦، أي ان عام ٩٧ شهد انخفاضاً في العملات الاجنبية الاخرى بما يعادل ٢٢ مليون دينار وبنسبة مئوية تعادل حوالي ١٠٪.

وكانت ودائع العملات الاجنبية الاخرى في شباط ٩٧ تعادل بمجموعها ١٩٥،٣ مليون دينار، وحزيران ١٥٦،٥ مليون دينار، وفي تشرين ثاني بلغت ١٨٣،١ مليون دينار.

وكان اجمالي ودائع العملاء بالدينار الاردني، والعملات الاجنبية الاخرى، والدولار الامريكي ما مجموعه ١١٧٢،٧ مليون دينار في عام ٩٧، مقابل ١٠٦٤،٣ مليون دينار لعام ١٩٩٦، أي ان اجمالي الودائع شهدت زيادة في عام ٩٧ مقدارها ١٠٨،٤ مليون دينار، وبنسبة تعادل ١٠،٢٪ تقريباً.

الودائع بالعملات الاجنبية الاخرى شهدت انخفاضاً بنسبة ١٠٪

كما كان اجمالي الودائع في شباط ٩٧ ما مجموعه ١١٠٨،٢ مليون دينار وفي حزيران ١٠٨٨،٥ مليون دينار، وفي تشرين ثاني بلغ مجموعها ١٢٣٢،٣ مليون دينار.

وتجدر الاشارة الى ان تفاصيل الميزانية الموحدة لفروع البنوك الاردنية العاملة في الاراضي الفلسطينية قد وردت في النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني بالعددين ١ و٢ لعام ١٩٩٨ ●

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه / مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

ما الذي ينقصنا في سبيل الوصول الى المشروع الحضاري الاسلامي

■ لانزال نراوح في نفس المواقع ومشاكلنا هي هي في قطاعات السياسة والاقتصاد والنقل والاجتماع و... ■

مشاكل الامة لا تزال تراوح في نفس الموقع

لماذا نحن متخلفون؟ سؤال وجيه يتردد على السنة الكثير من ابناء الامة المثقفين وغير المثقفين. لماذا يحكم علينا بالتبعية والارتهان لغيرنا في هذا الوقت؟ لماذا يطلب منا القبول بالعولمة والخصخصة ويفرض علينا فرضاً شئنا ام أبينا؟ هل تنقصنا الطاقات البشرية والامكانات المادية اللازمة لاحداث التنمية المنشودة في سبيل الوصول الى مشروع حضاري اسلامي؟ هل يفكر الآخرون وينفذون بشكل أفضل منا حتى يكتب علينا البقاء في دوامة التخلف وانتظار الاجل المحتوم؟ لماذا نفصل بين الفكر والواقع؟ لماذا نفصل بين العقل والشرع؟ ما الذي يخيفنا من سبر أغوار المستقبل واستشرافه بطريقة تحفظ الجيل الحالي من التشويه والاحباط وتحفظ الاجيال القادمة؟ لماذا لا نتقدم خطوات ملحوظة في مجالات البناء الداخلي؟ فنحن لانزال نراوح في نفس المواقع ومشاكلنا هي هي في قطاعات السياسة والنقل والاقتصاد والاجتماع والسياحة والاعلام وغيرها. ان ظواهر تخلف التنمية كثيرة ومنتشرة في دول العالم العربي والاسلامي، ولو نظرت فستجد انعداماً في الاستقرار السياسي والفساد الاداري والمالي وانتشار التعسف والظلم والتعدي على ابسط الحريات والحقوق المدنية والسياسية للمواطن اضافة الى انعدام وتدني مستوى الفعالية الادارية التي توجه زمام الحياة وانتشار ظاهرة تهميش دور المتخصصين والخبراء عن مجريات الحياة العامة وضعف التعددية والمشاركة السياسية. ولو نظرنا الى التنمية بمفهومها الشامل فسنرى انها تتضمن بشكل اساسي الجانب الاقتصادي والنمو الاقتصادي وزيادة الانتاج الذي تركز عليه دول عالمنا العربي كما تتضمن توضيح المبادئ والعوامل الاقتصادية التي تتعلق بمفاهيم عدالة التوزيع للمواد الاقتصادية والثروات الوطنية على افراد الشعب كما تتضمن التنمية بمفهومها الشامل أيضاً التنمية السياسية المتعلقة بمقدرة النظام السياسي القائم على الاستجابة للمتغيرات المحلية والاقليمية والدولية وذلك باستيعاب القوى السياسية الوطنية المختلفة والسماح لها بحق المشاركة السياسية والتفاعل الايجابي مع بيئته السياسية الاقليمية والدولية، وحتى نتعرف على وضعنا الحالي ونشخصه فانه من المهم جداً توضيح عوامل التخلف التي لا تزال تدفع بنا للبقاء في اطار التخلف وعدم تحقيق انجازات واضحة في للمشروع الحضاري الاسلامي المنشود اللهم الا في بعض المواقع مثل تركيا والسودان والاردن والكويت والتجربة لم تكتمل بعد ولا تزال بحاجة الى تقييم، وسيظل المسلمون يتطلعون الى الوقت الذي تتحقق فيه وحدة الاوطان المسلمة في منظومة تقوم على التنسيق والتعاون والتفاهم الذي ينبثق من مبدأ واحد وارضية قوية وقناعات مشتركة ان شاء الله وهذا ما نجحت دول اوروبا في تحقيقه من خلال وحدتها التي بدأت تترجمها في مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، كما اود من خلال هذا الموضوع استشراف دور الحركة الاسلامية وعدم الكلام في العموميات، فقد آن الاوان لنا ان نعرف حقيقة دورنا داخل مجتمعاتنا وان نتخذ من التخصص وبرامج العمل الواضحة شعاراً لنا في المرحلة القادمة حتى نتولى مسؤلياتنا كاملة في تقديم هذا المشروع الحضاري الى المسلمين الحيارى الذين لا يجدون حولاً ولا قوة في دفع الظلم والفقر والاذى عن انفسهم. فاليكم العوامل الداخلية لتخلف التنمية:

انعدام أو ضعف الارادة الوطنية والقيادة السياسية يعني حتماً فصل الدولة عن المجتمع

اولاً: تمييع الهوية والشخصية الاسلامية

لا تستطيع الامة الاسلامية بأي حال من الاحوال ومهما بلغ ضعفها ومهما بلغت درجة تبعيتها لشرق او غرب ان تلغي هويتها العقائدية او شخصيتها الثقافية الحضارية، وهذا ثابت في التاريخ ولست بصدد اثباته، وان كنا نرى ضعفاً واضحاً في ابراز هويتنا ومحاولات جادة في الداخل والخارج لتمييع الدين واقصاء روح الدين ومبادئه عن ارض الواقع الا ان عملية الالغاء ستظل بعيدة المنال بوعد ثابت من الله تعالى بان يتم نوره، وحتى تعيد نصاعة هذه الهوية واشراقتها فاننا مطالبون بان تقدم الاسلام على شكل نماذج عمل تستوعب من خلالها ابناء مجتمعنا، ليس ضعفاً ولكن اثباتاً بان الاسلام هو الابقى والاصلح لهذه الامة وهذا العالم نحن نريد ابراز الشخصية الاسلامية من خلال برامج عمل تكفل بدورها اظهار تلك الشخصية بابعاد حضارية عصرية تحمل الميزات الرئيسية الاربع:

١- تعمل هذه الشخصية بارادة قوية تنبثق من روح الدين ومبادئه.

٢- تبحث هذه الشخصية عن الشرف في معاملاتها وتعاملاتها

٣- تحفظ هذه الشخصية كرامتها الانسانية وكرامة من يتعامل معها.

٤- تظهر هذه الشخصية الحب والود والاحترام للجميع حتى يبادلها الآخرون نفس المشاعر. واليكم العامل الثاني من عوامل تخلف التنمية.

ثانياً: ضعف الارادة الوطنية والقيادة السياسية

ان من اسس التنمية الناجحة بناء مجتمع سياسي مستقر يشعر فيه الافراد والجماعات بان الدولة القائمة تستحق ولاءهم وتعبير عن منصب الهم جميعاً، وانعدام او ضعف الشرعية السياسية والولاء المتعدد وعدم اقتناع الافراد والجماعات بدور سلطتهم السياسية يعني حتماً فصل الدولة عن المجتمع، وعندما تلجأ الدولة الى اساليب الهيمنة والرصد والمتابعة لتحقق سلطاتها على المجتمع تصبح بذلك موارد المجتمع موجهة لجهودات المواجهة الداخلية بدلاً من توظيفها لغايات التنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية ومن هنا نشأت الهزيمة النفسية والاحباط الذي يشعر به كل مواطن عربي والذي ادى بالتالي الى فوت ارادة التحدي لدى ذلك المواطن، فكيف للتنمية ان ترى النور مادام المحرك الاول للتنمية وهو الانسان في حالة جمود، ويكون- من هنا فان الارادة الوطنية والاصرار على بناء المجتمع المتقدم يعد من مستلزمات التنمية ولنا في اليابان وكوريا والمانيا اسوة حسنة في مجال الارادة الواحدة وتحدي انفسهم والعالم أجمع لبناء كيانهم ومجدهم ومجد امتهم. ومع ضرورة واهمية وجود الارادة الوطنية وقوة المشاركة السياسية داخل المجتمع المسلم فان الحركة الاسلامية مطالبة في ظل الاوضاع السياسية القائمة وغير البناءة بكسر نطاق الجمود وتحدي الواقع الصعب والبدء باعداد نماذج عمل واضحة حتى ولو كانت صغيرة من خلال مؤسسات المجتمع المدني ما دام انه يمكنها عمل ذلك، لا ان تتحول الحركة الاسلامية الى صف معارض مهمتها تكمن في كشف اخطاء القيادة السياسية دونما وجود برامج وأنشطة ومشاريع تدلل من خلالها على صدق وعمق وجدية رسالتها لافرادها وأمتها ●

الحركة الاسلامية مطالبة بتحدي الواقع واعداد نماذج عمل واضحة من خلال مؤسسات المجتمع المدني

الصفحة الاجتماعية

إعداد:
جلنار فهيم

لحظة من فضلك

مجتمعنا الاردني.. والتناقض الغريب

-قد يكون المجتمع الاردني من اكثر المجتمعات القريبة والتي تضم التناقض والاختلاف الشديد، بين اركان كل بيت من بيوتها الحجرية !!.. مما يثير في نفس المتمحص والمدقق، الكثير من الاسئلة والاستفسارات عن الاسباب الكامنة وراء تلك الظاهرة..

فلربما تلتقي بثلاثة اخوة. الاب واحد والأم واحدة.. وتنفسوا ذات الهواء واكلوا من نفس الطعام، الا ان احدهم قد سكن المسجد، أما الاخر فاستوطن الشارع.. فيما احتار الثالث ما بين هذا وذاك !!.

واحياناً أخرى تسقط عيناك على فتاتين تسيران متلازمتين.. ترتدي احداهن الحجاب الشرعي الكامل، فيما بحثت الاخرى عن اقل قدر ممكن من امتار القماش.. المصبوغ بالالوان المتصارعة أيضاً..!! وعند تركيز النظر اكثر، ستكتشف بأن تلكما الفتاتين ليستا سوى اختين ومتقاربتين في السن !!.

مما يثير حفيظة ودهشة كل مراقب لتلك الظاهرة الغريبة.. فمن أين يأتي كل هذا التناقض بين افراد الاسرة الواحدة؟! ولماذا تتولد هذه الظاهرة وباستمرار دون توقف؟!.

وبقي سؤالنا الاخير هو: من المسؤول عن بقائها واستحداثها؟

فهل تقع المسؤولية على ظهر الاباء والامهات الذين أيتركون ابناءهم سفناً صغيرة وبأشرعة ضعيفة لا تقوى على مواجهة الرياح العاتية دون توجيه او ارشاد؟

أم انها تقع على كاهل كل انسان مرب او معلم، قد شذ في قراراته وافكاره، فالقاها تباعاً الى طلابه ومريديه.. دون حذر وانتباه؟

او ان تلك المسؤولية قد تكون من نصيب وسائلنا الاعلامية والتربوية.. والمتباعدة عن بعضها البعض.. فحين يقودنا احد البرامج التلفزيونية الى الاعجاب المطلق بكل ما تطرحه حكوماتنا العتيدة... تقودنا صحيفة ما الى رفض ونبذ كل ما نسمعه او يعرض علينا دونما تبرير او مناقشة؟!!.

اذاً.. تباين.. تناقض.. اختلاف.. عناوين متماثلة لحالة دائمة تعيشها الكثير من بيوتنا الاردنية.. تبحث عن الشيئ والعلاج في آن واحد!!

المحررة

كلمات تهم المعلمين والمعلمات

ظاهرة التأخير عن الدوام المدرسي.. كيف تستطيع معالجتها

الحلقة الخامسة

مخالفات التأخير عن الدوام المدرسي في الصباح

من المفروض ان لا نوجه النقد او اللوم الى التلميذ الذي يتأخر في الحضور الى المدرسة صباحاً، وذلك لانه مهما كانت ظروفه قد حاول الحضور ونجح في ذلك.. اي انه اولاً وأخيراً يحرص على الحضور، ولا يتغيب رغم ظروفه الخاصة.. فالواجب يحتم علينا عدم اساءة استقباله، ولكن علينا ان نبحث وراء حالته الخاصة وظروفه الشخصية، فقد تكون لديه أسباب او ظروف قهرية قاسية جعلته يتأخر ولا يتمكن من الحضور في الموعد المحدد للدوام المدرسي.

عموماً، علينا ان لا نحمل الامور اكثر مما تحتمل، خاصة اذا ما تأخر تلميذ عن الدوام المدرسي للمرة الاولى.. ومن واجبنا في هذا الموقف لفت نظره بأسلوب غير مباشر، كأن نقول له: افتقدناك اليوم في طابور الصباح..

أما اذا تكرر تأخره عن الدوام.. ففي هذا الموقف، عليك طلب استدعاء ولي امره لمعرفة الظروف والدواعي التي تعوقه عن الحضور في الميعاد كل صباح.. فاذا كانت ظروفاً اضطرارية، علينا تقبلها ومشاركته فيها.

ولكن اذا كان التأخير ناتجاً عن اهمال التلميذ نفسه، فعلينا اتخاذ اللازم وتبليغ الوضع الى ادارة المدرسة، لعمل اللازم وتطبيق القوانين المدرسية والعقوبات التي تتخذ في مثل هذا الموقف.



اتلاف الحوائط والجدران بالكتابة عليها

اذا قام احد اطفالك بتشويه الحائط بالكتابة عليها، او بأي عمل تخريبي آخر، فعليك ان تحمليه مسؤولية عمله الذي قام به، وما يترتب عليه من نتائج.

واذا ما كسرت احدى بناتك شباكاً مثلاً، فيجب عليك ان تحمليها المسؤولية، بان تتحمل من مصروفها اليومي نفقات اصلاح هذا الشباك.. وان تحرميها المصروف المخصص لها، والذي تدفعين منه ثمن التصليح المطلوب.

اللوح الخاص.. وسيلة جيدة للتعرف على شخصية طفلك

ذلك لان الطفل يجب ان يتعلم ان ارتكاب المخالفات السلوكية يؤدي بالضرورة الى خسارة يتحملها فرد او أفراد معينون.. والشخص المناسب الذي يجب ان يتأثر بهذه الخسارة ويتحملها، هو الشخص الذي صدر منه السلوك الذي نتجت عنه الخسارة الحالية.

أما اذا تركت الطفل ينطلق ويفر من ذنب ارتكبه، فان هذا الاسلوب سوف لا يمكنه من التخلص من هذا الاسلوب.

والاهم من ذلك، ان الطفل سوف لا يدرك الفرق بين التصرفات الخاطئة والتصرفات الصحيحة.. وحتى لو أدرك، فسوف لا يعبأ بارتكابها مرة ثانية، لانها لا تضره في شيء.

لهذا فعليك، في مثل هذه المواقف، استخدام التعزيز السلبي كعقاب لطفلك وذلك بان تطلبي منه اصلاح ما اتلفه من نقوده الخاصة، او تنظيف ما نتج عن عمله حتى تمنعي تكرار حدوث هذا السلوك.

كتابة الالفاظ النابية على الجدران

يعترف الاباء المعلمون دائماً باتهم يشجعون ابناءهم وتلاميذهم على التعبير الصريح عن الذات بكافة الوسائل والاساليب الممكنة والمناسبة، ولكن يرفض الكثير منهم التعبير بأساليب غير لائقة، وذلك لان فيها ما يضر بالآخرين.

وعلى الرغم من ذلك، فقد يرى الابناء ان في مثل هذه الاساليب التهكمية المنطلق الوحيد للتعبير عما تجيش به صدورهم.. ولذلك فهم يشعرون أثناء ذلك بالراحة النفسية.. فلماذا لا نسمح لهم بالقيام بذلك ما دام هذا الاسلوب لا يضر احداً؟

لنبحث معاً عن اسلوب بديل، يتمكن الطفل من خلاله من التعبير الصريح عما يكنه من رغبات.. ولذا فعلى الاباء والمعلمين توفير المكان الذي يمكن الطفل من التعبير عما يدور بنفسه - وذلك بتثبيت لوح عادي على حائط غرفته، والسماح للطفل بكتابة ما يرغبه وما يشعر به عليه، بدون فرض قيود على حريته- وليعلم الاباء والمعلمون دائماً ان هذه اللوحة ستكون منطلقاً للطفل، للتعبير التلقائي عن النفس، والتحرر من القيود المفروضة عليه.. كما ان لهذه اللوحة فائدة كبيرة بالنسبة للقائمين على تربية الاطفال، حيث انها تساعدهم في التعرف على ما يدور بنفوس اطفالهم ومراهقيهم، فيتمكنون من الاطلاع على ما يحبه الطفل وما يكرهه ۞

رسائل متبادلة

هي

بالأمس، جاءتني صغيرتي ودموعها تشق طريقها بغزارة على وجنتيها الصافيتين، فهلعت لمنظرها ملقاً شيئاً، وتخيلت ان هناك امراً جللاً لابد وقع لها، فلم تجد بدأ من ان تتوقف دموعها الغالية تلك.. سألتها وانا امسح دموعها بيدي: ماذا البكاء، ماذا حدث؟!!

أجابتني بصوت متهدج مخنوق: ماما.. لقد رأيت رجلاً يشبه بابا وهو يسير على رصيف الشارع، في البداية ظننته هو، ثم حاولت اللحاق به اسير وراءه وانا انادي عليه بابا.. بابا.. وفجأة التفت نحوي، فاكتشفت انني لم اكن اركض الا وراء سراب!!.. لماذا لا يعود بابا من السفر، نحن نريده هنا.. اتصلي به اخبريه ان يرجع الينا.. رفعت قامتي وانا اخشى ان تلمح صغيرتي دموع عيناي بعدها وهي تتساقط ايضاً بغزارة.. ابتعدت عنها قليلاً.. بدأت بعدها مشاعر القلق والحيرة تتسلل الى مشاعري شيئاً فشيئاً !! اكثر شعوري بالتقصير تجاهها وتجاه الاولاد، ولكم تمنيت وجودك معنا، وكنت اسلي نفسي بحكمة رجوعك وان الايام بيننا ستمر قلائل، وانها ستقصر يوماً لنلتقي فيها من جديد..

وكم حاولت ان اقنع نفسي بصبر وتصبر لان ذلك لنا سيحقق معيشتنا جيدة تضمن بعده مستقبل الاولاد ومستقبلنا القائم على الكد..

الا انني لم اتمالك نفسي عندما التقت دموع صغيرتي بدموعي، فهرولت مسرعة نحو القلم والورقة، لاخط لك ما جال في نفسي وما يتملك قلبي..

فيا زوجي العزيز.. لربما تكون لحظات الايام القلقة تفرض نفسها علينا فرضاً فتحيلنا الى اجساد متحركة، لا تبتغي الا نحو المزيد المزيد من لذات الدنيا (!!) غير ان القناعة والرضا ثم الوفاق.. ستكون اغلى واكبر ما نستطيع تمنيه !! ۞

هو

اعلم ان لحظات الغياب والفراق لا تعدلها لحظات في القساوة والمرارة، بل واحياناً يشعر المرء مناّ بأنه على استعداد في ان يقدم كل ما يملك مقابل ان تقع تلك اللحظات وتنفذ على ارض الواقع..

الا اننا قد نضطر احياناً لمحاصرة جميع احاسيسنا ومشاعرنا تلك للتوقف على مدى ايام او سنوات.. فنعمل على تأمين ما سعينا الى توفيره معاً لابنائنا وأطفالنا، فنضمن لهم مستقبلاً ناجحاً وسعيداً..

زوجتي العزيزة..

اقدر واقف معك عند كل حرف سطرتيه بدموعك الساخنة.. بل ولربما شاركتك تلك الدموع ايضاً.. غير انني عهدتك الزوجة الصابرة الصبورة، والقانعة الذكية.. تحمل عني ما باتت به الجبال، وتربي وكأم الشبلين، لتغدو اسرتها نور على نور، وضياء على ضياء!!

فما اتمنى لك، هو رجاء ارغب معه ان تكوني الزوجة الصالحة الصابرة، والتي نهيت مثلاً يضرب على مر العصور، ان تكوني للاولاد والبنات، تلك الصدر الحنون العطوف الذي لا يكل ولا يتعب من ارواء نفوسهم العطشى الى كل ما يحتاجونه ويتمنونه !! وكلي يقين بانك لن تكوني الا هذه الام وتلك الزوجة..

اما عن النفائق والمناغاة، فلا تغرقي نفسك بعدها مع الاولاد، فليست هي الا سنويات تمضي لا يشعر بها الانسان، ونقائق قصيرة غالية، لا تحضر الا في نفوس المتولين (!!) والله معك دائماً وأبداً، ولن يخذلني واياك ابداً ۞

نبوغ الأطفال ليس ضماناً لبناء حياة ناجحة في المستقبل

اشارت دراسة الى ان الاطفال الموهوبين الذين يبرزون في المدارس وفي امتحانات الذكاء غالبا ما يفشلون في تحقيق الآمال المعقودة عليهم في فترة لاحقة من حياتهم.

وقد وجد الباحث الامريكي هوارد غاردنر في دراسة جديدة اجراها على ١٣ شخصية لعبت دوراً مؤثراً في الاجيال في مستويات وحقول مختلفة ان الشخصيات التي كونها الظهور واحد منها موهبة مبكرة على غلاف الآخرين الذين باتت مواهبهم فيما بعد حيث اشار غاردنر الى الفنان الاسباني بابلو بيكاسو الذي برز في حقل الفن التكعيبي في عمر العشرين، بينما لم يبرز الآخرون في حقولهم او في المستويات العامة الا في وقت متأخر مثلما حدث مع كل من سيغموند فرويد (عالم نفس) والمهاتما غاندي (زعيم الاستقلال الهندي).

وتشير دراسات سابقة اجريت حول مشاهير ان مفكرين ومخترعين وقادة معروفين من امثال توماس اديسون (مكتشف الكهرباء)، والبرت اينشتاين (واضع النظرية النسبية)، وونستون تشرشل (رئيس الوزراء البريطاني) لم يحققوا علامات او مواقع متقدمة اثناء تحصيلهم المدرسي.

وحسب دراسة غاردنر فان مفتاح النجاح لا يتعلق اساسا بمعدل الذكاء بقدر ما يتعلق بعوامل اخرى كالحافزية العالية والتكريس الدائم للعمل والعمل الشاق والاجتهاد في التحصيل والدعم والمساعدة التي يتلقاها الشخص من عائلته.

وتوضح الدراسة ان ثمة حالات استثنائية لاطفال موهوبين حققوا مواقع في حياتهم وبنوا على نجاحاتهم في الصغر، مثل الموسيقي موتسارت، ولكنها تقول انه لا يمكن القياس على هذه الحالات.

وتقدم الدراسة تقييما لسياسة الحكومة البريطانية التعليمية في ترفيع الطلاب الموهوبين لصفوف اعلى من صفوفهم العادية، حيث تقول ان سياسة الترفيع قد تنجح في مجالات محددة مثل مجال تعلم الرياضيات واللغات الثانية ۞

سلة الاخبار

برنامج غذائي لتقليل ضغط الدم المرتفع

اقر علماء امريكيون برنامجا غذائيا جديدا وفعالا في تخفيض ضغط الدم المرتفع وتقليل خطر الاصابة بانسداد الشرايين التاجية للقلب، ومرض هشاشة وتخلخل العظام وبعض انواع السرطانات.

واوضح الباحثون ان النظام الغذائي DASH الذي يرمز الى الطرق الغذائية لايقاف ارتفاع ضغط الدم هو برنامج حمية يتألف من ١٠ حصص يومية من الخضراوات والفواكه، ٢,٧ حصة يومية من منتجات الالبان قليلة الدسم، بالاضافة الى حصتين او اقل من اللحم الاحمر خالي الدهن او سمك او دجاج منزوع الجلد يومياً، الى جانب ٧ - ٨ حصص من منتجات الحبوب.

وقد ثبتت فعالية هذا البرنامج بعد تتبع ومراقبة الحالة الصحية لـ ٣ مجموعات من مرضى ارتفاع ضغط الدم الشرياني، حيث تناولت احداها الغذاء الامريكي العادي وخضعت الاخرى لتناول غذاء نباتي، في حين تناولت الثالثة غذاء DASH مع ابقاء مستويات الاملاح التي تعكس معدل الاستهلاك الامريكي من الملح متشابهة في المجموعات الثلاث اي بمعدل ٣ غرامات يومياً.

واظهرت النتائج ان غذاء DASH المعتمد على الخضراوات والفواكه كان الاكثر فعالية، حيث قلل ضغط الدم الانقباضي بحوالي ٦,٧ نقطة وضغط الدم الانبساطي بحوالي ٣,٦ نقطة يليه الغذاء النباتي، مؤكدة ان خطر اصابة النباتيين بارتفاع ضغط الدم اقل من غير النباتيين ۞

عيادة السبيل

الدكتور محمود جبر اختصاصي طب الاطفال

■ نسمع كثيراً عن داء التفول الذي يصيب الاطفال. فما حقيقة هذا المرض وكيف يتم معالجته؟

- من المعلوم ان عمر الخلية الدموية الناضجة، وهي التي اخذت شكلها الكامل بعد لفظها للنواة واستقرت في الدورة الدموية لحمل الاوكسجين، وعمر هذه الخلية في المتوسط هو ١٢ يوماً.

فنقص او فقدان هذه الخميرة، يؤدي الى تحلل الكرية الحمراء اذا تعرضت لعوامل مؤكسدة، الامر الذي يؤدي الى فقر الدم المفاجئ وما يصاحبه من زيادة نسبة الاصفرار واليرقان والاجهاد العام وربما هبوط القلب. وعلاج هذه الحالة الطارئة يكون بإعطاء الدم المركز للمريض.

■ وما هي المواد المؤكسدة المحللة للدم في حالة نقص هذه الخميرة؟

- اهم الاغذية هي مادة الفول الاخضر ولعل مجرد استنشاق هذه المادة يكفي لتحلل الدم عند من تنعدم عندهم هذه الخميرة. وهناك عدداً آخر من البقوليات كالحمص، ولكنه قد يؤدي الى اقل درجة من التحلل.

ومادة النفثالين التي توضع بين الملابس ايضاً تسبب التحلل، اضافة الى عدد من الامراض الفيروسية والتي قد تؤدي الى [illegible]ال.

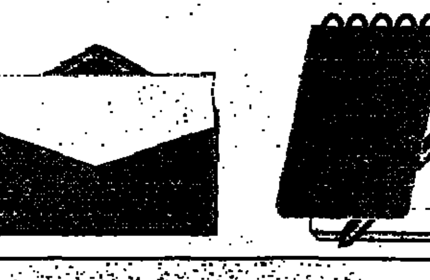
■ وما هي طرق الوقاية من هذا المرض؟

- ينصح المريض باخبار الطبيب عن هذه الحالة، ثم التأكد من نقص هذه الخميرة في الكريات الحمراء.

بقي ان نقول انه ولكون هذا الداء تخلقياً، فلا بد من عمل الفحوصات اللازمة، عند افراد البيت الاخرين، قبل اعطائهم علاجات قد تؤدي لعملية التفول ۞

رسائل حملها البريد





لماذا يغيب المرشد الاجتماعي في المدرسة عن الطلاب؟

بتول احمد ابو شعيرة

ان المنطق الصحيح يحتم على المرشد الاجتماعي ان يمضي كل وقته داخل الدوام المدرسي مع الطلاب لان وظيفته الاساسية التعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها، بالاضافة الى تقديم الارشاد الدائم والمستمر لكافة الطلاب.

ولكن تجنيب حقاً ان نجد المرشد الاجتماعي في المدرسة مقيماً في غرفة الادارة لا يفارقها حتى ان بعض الطلاب اصبحوا يشعرون ان المرشد من ضمن الهيئة الادارية... [illegible] المشكلات عنهم [illegible]

بل والاعجب من ذلك ان يقوم المرشد الاجتماعي باتخاذ مشكلات الطلاب الاسرية وغيرها موضوعات للنقاش وتبادل وجهات النظر وما يرافقها من استهزاء وسخرية من قبل الكثير من المعلمين في الغرفة الخاصة بهم.

فالسؤال الذي يطرح نفسه الا يستطيع المرشد الاجتماعي ان يقرر وحده الحلول المناسبة لمشكلات الطلاب دون اشراك من هب ودب في هذه القضايا واذا اراد ان يستشير احداً فليست هذه هي الطريقة التي يستشير بها الآخرين.

وعندما يواجه المرشد الاجتماعي بهذه الحقيقة يبتسم ابتسامة صفراء رافضاً كل ذلك ومعللاً بان الطلاب لا يوجد لديهم مشكلات اطلاقاً ولو كان لديهم لتم عرضها عليه.

ولكن الحقيقة والواقع لا [illegible]

صف من الصفوف وينظر في وجوه الطلاب يجد ان الطلاب يريدون ان يتحدثوا ويتحدثوا في اشياء كثيرة وقضايا مهمة بالنسبة اليهم وعندما يجدون المرشد الاجتماعي ليس مرشداً قد يتجهون الى غيره وعندها ليس من حق المرشد ان يعترض على انصراف الطلاب بمشكلاتهم الى غيره من المعلمين.

من الضروري ان نوضح للاخت الكريمة بتول، ولقراء السبيل ايضاً، بان تلك الظاهرة السابقة قد تكون نماذج فردية لاشخاص معدودين ايضاً.. مما يتحتم علينا، ان نؤكد على حقيقة تواجد المعلم المناسب في المكان المناسب والمرشد المناسب ايضاً في المكان المناسب.. واظن ان مدارسنا العديدة هنا وهناك.. فيها الكثير مما يشهد ويدل على ذلك.

وحياكم الله

المحررة

حقيبة الافكار

■ عائشة جمعة ابراهيم

الميول والقدرات

لو سألنا انفسنا عند ممارسة اعمالنا لماذا نكون سعداء في عمل فلا نحسب كم استغرق من وقت او جهد، ونكون حيال أعمال اخرى نؤديها تأدية واجب، ونتذكر بعدها ما أصابنا من عناء لوجدنا ان العمل الذي سعدنا بادائه قد وافق هوانا فاسرعت اليه خطانا، وتضافرت بادائه جميع قوانا.. فالميل الى العمل هو السبب، ومادام الأمر كذلك لأناس راشدين فكيف تكون اهمية الميول بالنسبة للأطفال الذين تخضع معظم تصرفاتهم لعواطفهم وميولهم، وهذا الامر يمكن استغلاله من قبل المربين لتكون الدروب التي يسلكها الطالب في التعلم متناسبة مع ميوله ورغباته، من هنا تأتي اهمية ممارسة الانشطة الطلابية المختلفة التي لا تمتع التعلم مع المتعة فحسب بل توطد العلاقات بين التلاميذ.

ان التعرف على تلك الميول امر ليس بالسهل ولا باليسير، وعلينا ان نسلك طرقاً عدة حتى نتوصل الى معرفتها ونوظفها، من بين تلك الوسائل: التحدث مع اولياء الامور الذين يتسنى لهم مراقبة أطفالهم منذ نعومة اظفارهم وهم لا ينسون الامور التي كان ينسجم فيها اولادهم، وتشدهم في كل وقت وحين. كما يمكن للمربين ان يسألوا الاطفال عما يحبونه، وان يلاحظوهم اثناء الرحلات المتنوعة الاغراض والتي تكشف عن ميولهم، ونجعل اهتماماتهم واضحة، فمنهم من يسعده اكتشاف المجهول، ومنهم من يقدر على اسعاد من حوله بموهبة صوتية او فكاهية، او ادبية، ومنهم من يتمتع بروح قيادية، او طاقة حركية.

ان اكتشاف الميول ومساعدة الابناء على ممارستها تتعدى القدرة على انجاز العمل ومحبته الى تحديد مستقبل الطفل وممارسة مهنته المستقبلية، ولذا فان رأينا ان هواية طفلنا لا تتناسب مع ما نهواه، فلنبتعد عن الذاتية، ولنكن موضوعيين في النظر والتقويم لذلك الميل، فالله فطر النفوس متنوعة القدرات، متباينة الصفات وليست قوالب جامدة، الا ان الموهبة يمكن تقويمها اذا كانت ذات اخطار، او ليست بذات بال.

ان بعض الاعمال التي يجب ان يمارسها ابناؤنا ولا يرغبون بادائها يمكن تسهيلها عليهم بغرس ميل او ايجاد رغبة في النفوس وان لم تكن موجودة، كما علينا ان نميز بين الموهبة الاصلية، وممارسة الهواية هروباً من الواجبات لا حباً بها.

فهل تلقى مواهب اطفالنا منّا تبصّراً وعوناً وتقويماً؟. وهل مارسنا مواهبنا امام اعين اطفالنا؟ وهل وفّرنا لهم الوسائل التي تعينهم على تنمية هواياتهم بتوفير الكتب والادوات؟ وهل ابدينا التشجيع المكافئ لممارستهم تلك الهوايات؟

ان مواهبنا نعم في ايدينا، فلا ينبغي التفريط بالنعمة لئلا تزول، كما ان توظيف المواهب لا يعود بالنفع على صاحب الموهبة وحده، بل النفع يتعداه الى المجتمع باكمله حيث يصبح تلقائياً «الرجل المناسب في المكان المناسب» ۞



قف نفسك والحياة قف

الأحمر: اذا كنت عن نفسك غافلاً، وبها جاهلاً، واليها محتكماً فقف.

الأصفر: انتظر متأملاً مساراً بها غير منتصر لها، عاملاً على تزكيتها.

الأخضر: سر في هذه الحياة وانت مالك زمام نفسك، في يدك قيادها الى طريق الصلاح، وفي يدك كفها الا عن المباح فانت معها في حرب لا هدنة فيها، وحالك معها إما آسراً او اسيرها.

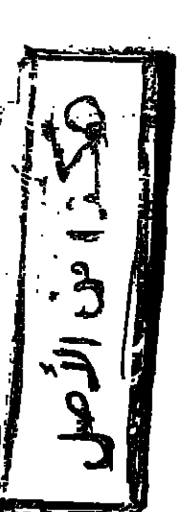
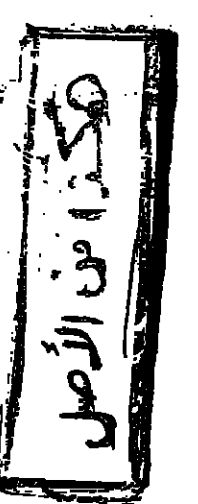
صدر حديثا

قصص نساء محجبات

صدرت حديثاً المجموعة القصصية الاولى للكاتبة نور هنا ابراهيم عبد الله، باللغة الانجليزية، تحت عنوان: stories of women behind the voil.

وتتناول الكاتبة في هذه المجموعة ثلاث قضايا اجتماعية تهم المرأة المسلمة في حياتها وهي: الحجاب، بنت اخرى والزوجة الاولى.. وتتفرد الكاتبة بطرح جديد لهذه القضايا الحساسة، يتميز بالنظرة الاسلامية العقلانية التي تبتعد عن العاطفة الانفعالية، فهي تنظر الى هذه القضايا من زاوية الايجابيات محاولة التغلب على السلبيات التي سيطرت على المجتمعات الاسلامية لفترة طويلة من الزمن..

ففي قصتها الاولى تتناول الكاتبة قضية فتاة مسلمة عاشت في بلاد المسلمين متأثرة بالدعاية الغربية حول حقوق المرأة، فارتدت الملابس الغربية.. وحاولت السفر الى امريكا، فصدمت هناك بواقع المرأة.. مما أوصلها بالنتيجة الى واقع الاسلام المتميز والحضاري المتقدم ۞

امين عام المؤرخين العرب يطير للامارات

غادر عمان الى دولة الامارات العربية المتحدة الاستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب، بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة للتداول مع المسؤولين هناك حول عدد من النشاطات التي يزمع الاتحاد تنفيذها.

من اهم المشاريع التي يسعى الاتحاد الى تحقيقها هو مشروع تاريخ الامة العربية. إذ تم وضع مفردات الموسوعة التي يمكن تطبيقها على كل الاقطار العربية، وسيتم كتابة تاريخ كل قطر عربي بمنهجية واحدة وتهدف الى اعادة صياغة تواريخ الاقطار العربية بايد عربية امينة تؤمن بقيم ومبادئ الامة وتاريخها العريق، ويزيل ما علق به من شوائب ودسائس عبر الزمن. واستجابت اغلب الاقطار العربية وبحماس لتنفيذ هذا المشروع ●

اختتام برنامج تدريبي في المستشفى الاسلامي

تحت رعاية فضيلة المستشار الشرعي في المستشفى الاسلامي الدكتور همام سعيد وبحضور السيد نبيه دواس مساعد المدير الاداري للشؤون الادارية ورئيس القسم المالي السيد فواز داود اختتم مساء اول امس الاربعاء برنامج تدريبي في المستشفى الاسلامي بعنوان: التميز في خدمة العملاء حضره ٢٥ مشاركاً من افراد القسم المالي في المستشفى وقد نفذ البرنامج بالتعاون مع الشركة العربية للاعلام العلمي «شعاع» من تاريخ ٢٨/٤ ولغاية ٦/٥/٩٨م وتتلخص فلسفة البرنامج بالتمحور حول العميل وان جهود المستشفى باقسامها المختلفة تتوجه حول خدمة متميزة ومن ثم ارضاء الزبائن.

ومن الجدير بالذكر ان هذا البرنامج هو الاول من ضمن سلسلة برامج ينوي المستشفى الاسلامي تقديمها لموظفيه بهدف تطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم للتعامل الناجح مع العملاء وتقديم خدمات متميزة بحيث تتماشى مع رسالة المستشفى الاسلامي والذي يعتبر صرحاً طبياً متميزاً تمتزج في رحابه اصالة الاسلام العظيم باحدث معطيات التقنية وتقديم خدمات متميزة تتماشى مع روح العصر ●



شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

ملخص لتقرير مجلس الادارة

لقد قامت الشركة خلال العام ١٩٩٧ بالانجازات والنشاطات التالية :-

الاستيراد

- بلغت كميات النفط الخام المستوردة ([illegible]) طناً كما بلغت الكميات المكررة من النفط الخام ([illegible]) طناً بينما بلغت كميات المشتقات النفطية المستوردة ([illegible]) طناً.
- بلغت كميات الزيوت الاساسية التي تم استيرادها عام ٩٧ ([illegible]) طناً كما استوردت الشركة ([illegible]) اسطوانة غاز.

الانتاج

- بلغ إنتاج المصفاة خلال عام ٩٧ ([illegible]) طناً - بلغت الكميات المنتجة من مختلف أنواع الزيوت المعدنية ([illegible]) طناً - بلغ إنتاج مصنع اسطوانات الغاز ([illegible]) اسطوانة كما تم إصلاح وصيانة ([illegible]) اسطوانة - بلغ انتاج مصنع براميل الاسفلت ([illegible]) برميلاً

المبيعات

- بلغت مبيعات الشركة من المشتقات النفطية المختلفة خلال عام ٩٧ ([illegible]) طنا - بلغت الكميات المباعة من مختلف أنواع الزيوت المعدنية عام ٩٧ ([illegible]) طنا - بلغ عدد اسطوانات الغاز المباعة ([illegible]) اسطوانة - بلغ عدد اسطوانات الغاز المتداولة في المملكة نحو (٢.٥) مليون اسطوانة.

توزيع المحروقات

- بلغت سعة التخزين في المملكة عام ٩٧ ([illegible]) طناً - بلغ عدد محطات توزيع المحروقات في المملكة ([illegible]) محطة سعتها التخزينية ([illegible]) طنا - بلغ عدد اسطوانات الغاز المسال التي تم تعبئتها خلال عام ٩٧ ([illegible]) اسطوانة - بلغت الكميات التي زودتها محطات المطارات الطائرات خلال عام ٩٧ حوالي ([illegible]) مليون لترا.

نقل المحروقات

- بلغت الكميات المنقولة بواسطة اسطول الشركة ([illegible]) الف طن وبلغت المسافات التي قطعها اسطول الشركة ([illegible]) كيلومترا في اكثر من ([illegible]) رحلة.

المشاريع

أ. المشاريع المنفذة خلال عام ١٩٩٧

[illegible]

ب. المشاريع قيد التنفيذ والمشاريع الاخرى التي سيباشر بتنفيذها قريباً

[illegible]

الخطة المستقبلية للشركة

[illegible]

المساهمون

[illegible]

الامور الادارية

بلغ عدد موظفي الشركة في نهاية عام ٩٧ ([illegible]) موظفا موزعين على مختلف مواقع الشركة، بلغ مجموع الرواتب وملحقاتها المدفوعة أو المقدمة للموظفين ([illegible]) دينارا.

التطوير الاداري

[illegible]

شركة مصفاة البترول الاردنية
شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز
عمان - الاردن
الميزانية العامة

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
موجودات متداولة:		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	[illegible]	[illegible]
مدينون وأرصدة مدينة أخرى	[illegible]	[illegible]
نفط خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم	[illegible]	[illegible]
مجموع موجودات متداولة	[illegible]	[illegible]
موجودات أخرى:		
استثمارات في أسهم شركات	[illegible]	[illegible]
[illegible] - صافي	[illegible]	[illegible]
مجموع موجودات أخرى	[illegible]	[illegible]
موجودات ثابتة:		
أراضي	[illegible]	[illegible]
مباني وآلات ومعدات وسيارات ... الخ	[illegible]	[illegible]
ينزل: الاستهلاك المتراكم	[illegible]	[illegible]
صافي الموجودات الثابتة	[illegible]	[illegible]
مشاريع قيد الانجاز	[illegible]	[illegible]
مجموع موجودات ثابتة	[illegible]	[illegible]
مجموع الموجودات	[illegible]	[illegible]

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
مطلوبات متداولة:		
بنك دائن	-	[illegible]
دائنون وأرصدة دائنة أخرى	[illegible]	[illegible]
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	[illegible]	[illegible]
مخصص ضريبة الدخل	[illegible]	[illegible]
مجموع مطلوبات متداولة	[illegible]	[illegible]
مخصص تعويض نهاية الخدمة	[illegible]	[illegible]
مطلوبات طويلة الأمد:		
سلفة وزارة المالية	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين:		
رأس المال المسجل والمكتتب به والمدفوع كاملاً ([illegible] سهم قيمة [illegible] دينار للسهم الواحد)	[illegible]	[illegible]
احتياطي اجباري	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]

نائب رئيس مجلس الإدارة — رئيس مجلس الإدارة

شركة مصفاة البترول الاردنية
شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز
عمان - الاردن
بيان الارباح والخسائر

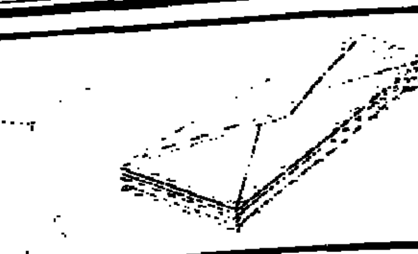
البيان	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
[illegible]	[illegible]	[illegible]

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي شركة مصفاة البترول الأردنية

[illegible]

السبيل
العدد (٢٣٣) – السنة الخامسة –الثلاثاء ١٩–٢٥ ايار ١٩٩٨م



أسرار وأخبار

ازمة مصطلحات في التلفزيون!

لايزال التلفزيون الاردني يصر على استخدام مصطلحات جديدة، لم نعهدها من قبل في نشراته الاخبارية خلال تغطيته لبعض الاحداث، وخاصة ما يجري منها على الساحة الفلسطينية!!.

آخر «صرعات» التلفزيون كانت في تغطيته للاحداث الدامية التي وقعت بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين.. فقد اشار التلفزيون الى ان الاحداث وقعت في ذكرى قيام «دولة اسرائيل»!!.

ثم عاد في نشرة الثامنة، وقال «انها وقعت في ذكرى حرب فلسطين»!!

لكن التلفزيون ذاته وفي نفس اليوم «الخميس الماضي» قدم برنامجاً ارشيفياً حول الذكرى بعنوان «اغتصاب فلسطين»!!

نتساءل: لماذا تحدث هذه التناقضات ؟ ومن يقف خلفها؟.

ونتساءل أيضاً: اليس هذا من بركات «وادي عربة»، التي يبدو انها خلقت لدى القائمين على التلفزيون، ازمة مصطلحات يصعب في الوقت الحاضر –على الاقل– حلها؟؟

مراقب

مناكفات اسرائيلية عند الآثار الاردنية!!

اكد عدد من المواطنين لـ السبيل ان مجموعات من السياح اليهود تقوم بالهتاف لما يسمى دولة «اسرائيل» وذلك في الاماكن السياحية التي يزورونها!!

واشار المواطنون الى ان هذا الامر تكرر اكثر من مرة وازداد في الفترة الاخيرة بمناسبة ما يسمى الذكرى الخمسين لاستقلال «اسرائيل»!!

نتساءل: الى متى يستمر هذا الاستفزاز؟! ◆

«كروز» دخان!

يشكو سائقو المركبات على احد المراكز الحدودية، من ان الجهات ذات العلاقة تجبرهم على اتلاف اية كميات زائدة من الوقود، تحسباً لبيعها في السوق السوداء.

بعض السائقين في ذلك المركز يمررون معاملاتهم مقابل هدية بسيطة «كروز دخان» وهذا الامر يتكرر باستمرار!! ◆

وزير باسم مستعار!!

وزير حالي ونائب سابق، اتصل ببرنامج يبث على الهواء، مستخدماً اسماً غير اسمه المعروف في الاوساط المختلفة!!.

الذين يعرفون صوت الوزير واسمه الشائع وغير المعروف، تعرفوا على الوزير، مستغربين من استخدامه لهذا الاسلوب؟ ◆

الوفد الاردني.. ونهج «أوسلو»!

اكد اعضاء من الوفود التي شاركت في مؤتمر القوى الشعبية، الذي اختتم أعماله في العاصمة العراقية قبل اسبوعين، انه لولا تمسك الوفد الشعبي الاردني لكان نهج «اوسلو» هو صاحب الصوت الاعلى في المؤتمر!!.

والاعضاء اشاروا الى ان السبب في ذلك قلة عدد الاسلاميين المدعوين الى المؤتمر رغم انهم معارضون بشكل جذري لنهج «اوسلو»!! ◆

هذا ما حدث في احد مساجد المفرق!

وجه عدد من المواطنين في محافظة المفرق، رسالة الى وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبدالسلام العبادي، حول ما حدث في مسجد المفرق الكبير من قبل احد الخطباء، حيث وصلت الامور الى اعتراض الخطيب خلال الخطبة، بسبب ما وصفه المواطنون «تهجم الامام على الناس بأسلوب السخرية والتوبيخ والاستهزاء بهم».

وطالب المواطنون وزير الاوقاف الايعاز بايقاف هذا الخطيب عن الخطابة في سائر المساجد، محملين مدير اوقاف المفرق المسؤولية عما جرى في المسجد الذي يؤمه الاف من المصلين ومنهم طلبة العلم من انحاء العالم الاسلامي واساتذة جامعة آل البيت.

واشار المواطنون الى ان كثيرين غادروا المسجد احتجاجاً على ما سمعوا من الخطيب، موضحين في رسالتهم التي حصلت السبيل على نسخة منها، ان الخطيب يستخدم اللهجة العامية باستمرار، وقالوا انه تعرض بالتوبيخ لحجاج بيت الله الحرام، الذين حصلوا على تأشيرات عن طريق السفارة السعودية، ووصف حجهم بانه غير صحيح!!.

واكد المواطنون في رسالتهم ان الخطيب تعرض كذلك للعاملات في المكاتب والمؤسسات حيث ذكر ان بعضهن تبيع عرضها مقابل الراتب الشهري الذي قد لا يتجاوز ٤٠ ديناراً!!.

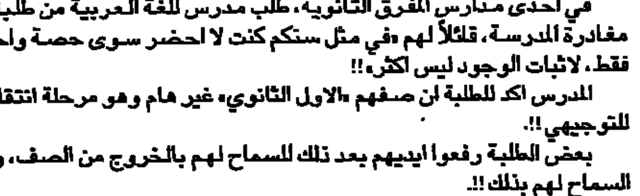
كما ان الخطيب –حسب رسالة المواطنين– وصف اصحاب اللحى بالنجل وربط ذلك بقصة زعم انها حصلت مع احد الانبياء الذي سئل: لحيتك اطهر ام ذنب الكلب؟.

الى ذلك استدعى محافظ المفرق أحمد اللوزي بعض المواطنين الذين اعترضوا الخطيب، محملاً اياهم مسؤولية مقاطعته خلال الخطبة.

وتوقع مواطنون ان تتطور الامور الى ما لا يحمد عقباه، حيث اشاروا الى ان مدير اوقاف المفرق، لايزال يصر على السماح للخطيب بالخطابة في مساجد مدينة المفرق ◆

صورة الرسالة

وزير الاوقاف



حصة واحدة فقط!!

في احدى مدارس المفرق الثانوية، طلب مدرس للغة العربية من طلبته، مغادرة المدرسة، قائلاً لهم «في مثل سنكم كنت لا احضر سوى حصة واحدة فقط، لاثبات الوجود ليس اكثر»!!

المدرس اكد للطلبة ان صفهم «الاول الثانوي» غير هام وهو مرحلة انتقالية للتوجيهي!!.

بعض الطلبة رفعوا ايديهم بعد ذلك للسماح لهم بالخروج من الصف، وتم السماح لهم بذلك!!.

هكذا القدوة الحسنة تكون والا فلا..؟ ◆

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

وجوه بريئة وعنف غريب!!

الوجوه التي شاهدناها على شاشة التلفزيون الاردني مساء الجمعة، طاعنة في البراءة، واذا ثبت اتهامها بالاعمال التي نسبت اليها، والامر بيد القضاء، فإن الامر يحتاج الى وقفة حقيقية من المعنيين لقراءة الموقف بما يتطلبه من جدية.

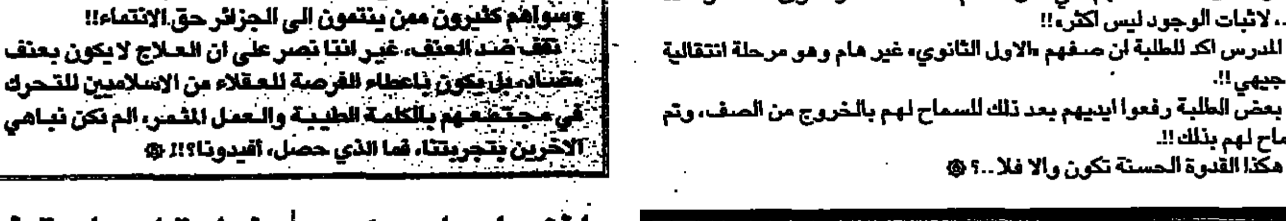
كان بودنا ان نستمع في التحقيق المطول حول أولئك الشبان شيئاً عن رؤيتهم لما فعلوا في سياق الاهداف التي وضعوها لانفسهم، ولماذا اختاروا تلك المواقع لتفجيرها، ولماذا اختاروا ان يلجأوا الى مواقع في اوقات ليس فيها بشر؟

سمعنا من بعض اولئك الشبان ان تجمعهم حديث النشأة، ولم يمض عليه سوى شهور، وهو التوقيت الذي شهد ما شهد من اوضاع كان عنوانها الانسداد السياسي، واعتراف العاملين في الميدان السياسي بتراجع فرص الاصلاح امامهم بسبب سيل القوانين والاجراءات التي تحجم العملية الديمقراطية.

إننا نحاول ان نقرأ الامر قراءة تحمل شيئاً من الفائدة فيما لا نجد امامنا الا عنواناً واحداً يقول ان مطاردة التيار الاسلامي المعتدل لن تفضي الى خير.

لعل اغرب ما في القصة ان الخبر التالي لموضوع الشبان والتفجيرات في برنامج «ستون دقيقة» هو الحوار الاردني الجزائري، وهو ما يدفعنا الى ان ندعو الله ان لايكون المسار الامني الذي اختطته السلطة في الجزائر في معالجة الازمة القائمة ملهماً للبعض عندنا، خاصة وان فشله لايقول به «متطرفون اسلاميون»، وإنما يقول به عبد الحميد الابراهيمي، وعبد الحميد مهري، وعبد العزيز بلخادم وأحمد بن بيلا، وسواهم كثيرون ممن ينتمون الى الجزائر حق الانتماء!!

نقف ضد العنف، غير اننا نصر على ان العلاج لا يكون بعنف مضاد بل يكون بإعطاء الفرصة للعقلاء من الاسلاميين للتحرك في مجتمعهم بالكلمة الطيبة والعمل المثمر، الم نكن نباهي الآخرين بتجربتنا، فما الذي حصل، افيدونا؟!! ◆



انزعاج امريكي في «البقعة»!

قام وفد امريكي مؤخراً بزيارة لعدد من مدارس وكالة الغوث في مخيم البقعة، للاطلاع على اوضاعهم.

مصادر حضرت الزيارة اكدت ان اعضاء الوفد كانوا حريصين على سؤال الطلبة، عن مكان مولدهم وبلدهم الاصلي!!

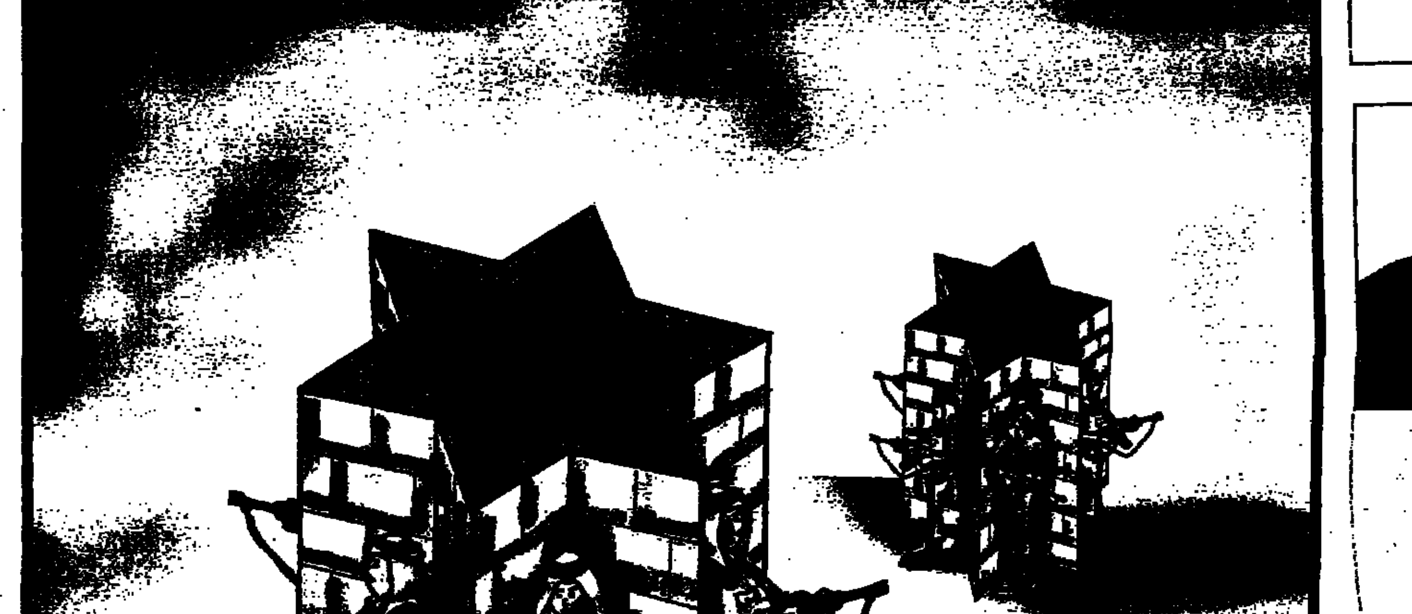
اعضاء الوفد انزعجوا من اجابات الطلبة، حيث كانت معظمها تشير الى بلدات في الـ«٤٨» مثل اللد والرملة وعكا.. وهذا لا يروق لمن يعتبرون تلك المدن اسرائيلية خالصة!! ◆

خطوة ايجابية في الجامعة الاردنية

لأول مرة تسمح ادارة الجامعة الاردنية، بادخال كاميرات التلفزة العالمية لحرم الجامعة، وذلك من اجل تغطية المسيرة التي اقامها مجلس الطلبة في الجامعة بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين.

يذكر ان ادارة الجامعة كانت تمنع دخول مندوبي وكالات الانباء والتلفزة العالمية الى حرم الجامعة لتغطية نشاطات مجلس الطلبة.

هذه الخطوة لاقت ارتياح الاوساط الاعلامية والطلابية على حد سواء ◆



قرار سريع!

كشف د. ممدوح العبادي امين عمان عن سر مهم في تصريح صحفي ملخصه ان علاقته باصحاب القرار في الامانة ليست رسمية من خلال الكتب وقال: هناك علاقة انسانية لدرجة ان قرار نفق الدوار الثالث اتخذ على الرصيف وعلى «كاسة شاي» وليس في اجتماع رسمي!!

ممدوح العبادي

رغم ان النفق له الكثير من الحسنات لكن يثور سؤال عن طريقة اتخاذ قرار على رصيف يكلف مئات الالاف من الدنانير وربما الملايين.. يتخذ على الطريق؟

.. لا شك ان السرعة في اتخاذ القرار مهمة، شرط ان تمر بالطرق العلمية والاجراءات السليمة، فالقرار الارتجالي حتى لو كان صائبا يبقى قراراً غير علمي وربما يكلف قرار شبيه الخزينة الملايين ونندم وعندها لا ينفع الندم ◆

يشتاق لايطاليا

اكد الزعيم الفلسطيني ابو العباس المحكوم بالسجن مدى الحياة غيابياً في ايطاليا، بتهمة اختطاف السفينة السياحية «اكيلي لاورو» عام ١٩٨٥، انه يشتاق الى ايطاليا ويريد زيارتها.

وقال ابو العباس في غزة، ان نساء ايطاليا وطعامها لا يعلى عليها ولذا فانه يتوق لزيارة هذا البلد!! ◆

تكفير ذنوب

... نظمت نهاية الاسبوع الماضي في جنيف مراكز سويسرية للدراسات الاستراتيجية والتي تشرف عليها شخصيات سويسرية تعارض التوجهات الصهيونية، ندوة فكرية بمناسبة مائة عام على المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في الاراضي السويسرية، ومرور خمسين عاماً على انشاء دولة يهودية في فلسطين، ركزت على النتائج المأساوية التي سببها المؤتمر الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

أحد المشاركين الفلسطينيين في هذه الندوة قال «للسبيل» ان الشخصيات السويسرية نظمت هذه الندوة تكفيراً عن الذنب الذي اقترفته سويسرا بسماحها عقد المؤتمر الصهيوني الاول على اراضيها ◆

تسريحات!

أحد البنوك التي تحتل مركزاً متقدماً في موجوداته وتعاملاته المالية بدأ مؤخراً بتسريح عشرات من موظفيه على خلفية اعادة ترتيب بيته من الداخل بعد ان اشترى مجموعة عرب جزءاً من اسهمه.

ومن ضمن الاجراءات التقشفية التي اتخذتها ادارة البنك اغلاق فروع لها والاستغناء عن بعض الوظائف مثل وظيفة «مراسل» دون معرفة الاسباب الحقيقية لذلك. ◆

وظائف هامة؟

تردد اسماء شخصيات معروفة لاحتلال مواقع دبلوماسية في القريب العاجل..

معظم هذه الشخصيات شغلت مناصب وزارية وتتقاضى رواتب تقاعدية..

للحقيقة الترهل الاداري لا يوجد الا في الوظائف الدنيا، أما العليا فيستحق شاغلوها البقاء على رأسها حتى الممات!! ◆

عودة «العدو»

لوحظ في برامج الفضائيات التي تناولت ذكرى مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين انها عادت لاستخدام كلمة «العدو الصهيوني» و«الكيان الصهيوني» بكثافة بعدما كانت هذه اللهجة خفت مؤخراً تحت تأثير وهم السلام المزعوم ◆

على حساب من؟!

لوحظ في الاونة الاخيرة ان اسواق المؤسسة الاستهلاكية المدنية مليئة بالبضائع المختلفة التي كانت تفتقد في اوقات سابقة.

ولوحظ ايضاً ان شركات معينة او ماركات محددة سمح لها بترويج بضائعها داخل اسواق المؤسسة مما سيعمل على احتجاج اصحاب البضائع المنافسة..

فالمؤسسة قطاع عام واعطاء الافضلية لبعض الشركات لاستخدامها كموقع ترويجي ليس له ما يبرره ◆

معاناة..!

يعاني موظفو المؤسسة الاستهلاكية المدنية وبخاصة العاملين في قسم السوبر ماركت «المواد الغذائية» من نقص كبير في موجودات السوق بعد اجراء كل عملية جرد.

معاناتهم تنبع من ان اثمان البضائع المفقودة يتم تغريمها للعاملين في القسم، علماً بأن رواتبهم لا تشتمل على علاوة مخاطر السرقة والتلف والضياع.

يذكر ان في المؤسسة بضائع يمكن ان تخفى في الملابس دون ان يراها احد من العاملين.. اضافة الى ان هناك مواد غذائية يمكن ان تؤكل او تستعمل اثناء تواجد الزبائن داخل المؤسسة ودون ان يدفعوا ثمناً لها ◆

تنافس عالمي

تنوي الشركة العالمية للبيبسي «الام» شراء شركة البيبسي في الاردن.

وتأتي هذه الخطوة في اطار المنافسة العالمية، بعد ان قامت شركة «الكوكاكولا» العالمية بشراء شركة «الكوكاكولا» في الاردن ◆

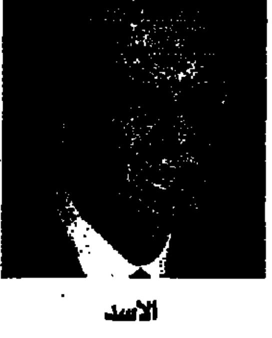
عينك.. عينك!!

. تقدم عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بطلب الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لصرف مبلغ ٥٥ الف دولار من اجل مساعدته في شراء عفش جديد للمنزل الذي يمتلكه في مدينة رام الله.

عرفات وافق على منح هذا العضو الذي دخل اللجنة التنفيذية لاول مرة ويتولى احد الملفات المهمة، نصف المبلغ الذي طلبه.

ومن الجدير ذكره ان عضو اللجنة التنفيذية يقيم في منزل تابع للسلطة الفلسطينية وعلى حسابها ويقوم بنفس الوقت بأجير منزله في رام الله مقابل مبلغ كبير ◆

هل يزور الاسد باريس؟

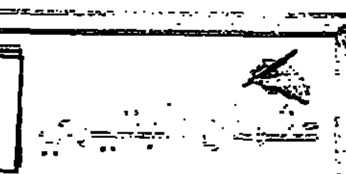


الاسد

نقلت مصادر دبلوماسية عربية عن مسؤول فرنسي قوله ان الرئيس السوري حافظ الاسد ربما يقوم بزيارة قريبة للعاصمة الفرنسية.

وقالت تلك المصادر ان المحادثات التي سيجريها الاسد اذا ما قام بهذه الزيارة ستتركز على تشجيع فرنسا على اخذ دور اكثر فعالية تجاه مجريات العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وحسب مصادر اخرى فإن فرنسا التي فشلت حتى الان في اخذ دورها في عملية السلام، تحاول الان العودة الى الواجهة عن طريق تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ◆



قمة الكبار والتجارب النووية الهندية

يثير الاسلوب الذي تعاملت به قمة الدول الصناعية الثمانية الكبرى مع قضية التجارب الهندية النووية الاخيرة العديد من علامات الاستفهام.

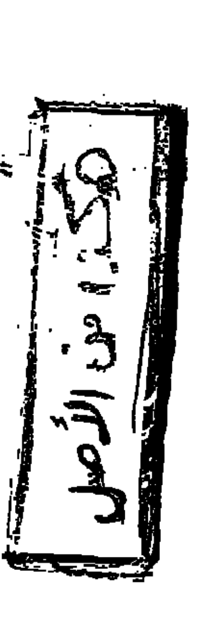
فقد ابدى زعماء هذه الدول والتي تعد الاقوى والاغنى في العالم قلقهم البالغ من انفلات التسلح النووي في العالم الثالث والذي يضم الدول الفقيرة والضعيفة عن عقاله، وعلل الزعماء في قمتهم قلقهم مما اسموه «اللامسؤولية البشرية» والتي تهدد البشرية بالفناء في حال تفجر صراع نووي بين دول متصارعة من دول العالم الثالث.

ومما لا شك فيه ان تفجر الصراعات النووية خطر حقيقي يجب حماية البشرية منه ومن الخراب الذي قد يجره عليها وهذه الحماية لاتكون فقط بفرض الحظر على دول العالم الثالث ومنع وصول اي نوع من تكنولوجيا التسلح النووي اليها ولكن حماية البشرية يجب ان تشمل الدول الكبرى ايضاً والتي تعد الاعظم في الترسانات النووية ولابد من تجريدها من هذه الاسلحة المدمرة ان كانت هناك نية صادقة لدى المجتمع الدولي لحماية البشرية من الدمار، اما ان تمنع الدول الفقيرة من امتلاك هذا السلاح ليظل حكراً ضمن يدي الدول الغنية ذات النزعات الاستعمارية لتستخدمه كسيف مسلط على رقاب الدول الفقيرة تبتزها وتستولي على ثرواتها فهذا امر مرفوض.

اما الحجة التي ساقها زعماء الدول الثمانية وهي «اللامسؤولية البشرية» فإنها تثير الاستغراب فهل حقيقة ان دول العالم الثالث تفتقد للمسؤولية البشرية وان دول العالم الاول هي التي تمتلك هذه المسؤولية وتتعامل من خلالها مع قضايا البشرية؟

اذا كان هذا الكلام حقيقة فإننا نتساءل اين كانت هذه المسؤولية البشرية عندما استخدمت واشنطن اول قنبلة نووية في التاريخ وابادت في لحظات مئات الالوف من المدنيين؟ واين كانت هذه المسؤولية عندما تسبب الغزو الامريكي لفيتنام بمقتل ثلاثة ملايين ونصف المليون من الفيتناميين؟ واين كانت اثناء الحرب العالمية الاولى التي كان يقود طرفها نفس الدول التي تجتمع اليوم تحت اسم الدول الثمانية الكبرى؟ لقد قتلت الحرب العالمية الاولى اربعين مليون انسان والحرب العالمية الثانية خمسين مليون انسان؟ اين كانت هذه المسؤولية البشرية عندما قامت بريطانيا بجريمتها في طرد الشعب الفلسطيني من ارضه وتمليكها لغيره من اليهود؟ واين هي الان امام ما يعانيه الشعب الفلسطيني والشعب العراقي وغيره من الشعوب الفقيرة في دول العالم الثالث؟ إن هذه الحجة الواهية التي يسوقها زعماء الدول الكبرى ما هي الا ستار يخفون من ورائه رغباتهم الاستعمارية والتسلطية على دول العالم الثالث لتظل خاضعة لهم عاجزة عن الاستقلال في قرارها وتحديد مصيرها ◆





عاطف الجولاني — وجهة نظر

في ذكرى النكبة

نحن بحاجة للأمل والتفاؤل

في ذكرى النكبة، تملك ان تقول الكثير حول مرارة الواقع وسوء الاوضاع العربية، فعوامل الاحباط كثيرة، والبعض بات يمتهن حرفة التثبيط واشاعة اجواء اليأس والقنوط. ولكنني اشعر أن ما نحتاجه في لحظات الذكرى الاليمة.. توسيع مساحات الأمل وتعظيمها.

لقد احيا اليهود الذكرى على طريقتهم الخاصة واحتفوا بها وتباهوا بصورة استفزازية. وعلى الجانب الآخر احيا العرب والمسلمون الذكرى كذلك وأولوها الكثير من اهتمامهم، وشكلت لحظة وعي –نامل ان تطول– استذكروا فيها فصول المأساة، وكان احتفال المرابطين على الأرض بالذكرى هو الاروع، حيث قدموا دماء العديد من الشهداء ومئات الجرحى.

والسؤال المهم المطروح في الذكرى الى اين يتجه المسار والمنحنى عربياً وصهيونياً؟

لقد شهدنا عربياً واسلامياً خلال العقود الماضية تراجعات متوالية، وتمثلت قمة الانحدار في دخول نفق التسوية الظالمة التي فرضت على الامة في لحظة ربما تكون الاسوأ عربياً حيث الانقسام وتشرذم الصف. وبدأنا نشهد في الآونة الاخيرة بعض حالات التعافي والنهوض وان كانت في بداياتها، هذا فضلاً عن تقدم مشروع الصحوة الاسلامية بصورة مضطردة في كثير من المواقع رغم ضراوة حملات الحصار والاستهداف. وقد لا نبالغ اذا قلنا ان حالة الانحدار والتراجع عربياً قد توقفت وبدأنا نلحظ حالة من الصعود، ربما تكون بطيئة ولكنها واعدة.

وفي المقابل فان نتنياهو بات يعبر عن قمة الصلف اليهودي الذي يمكن ان يصل اليه كيان الاحتلال الصهيوني، فهو يتحدى كلينتون ويهدد باحراق امريكا اذا ما حملته مسؤولية فشل المفاوضات، ولا ينسى بالطبع ان يحذر اوروبا من ممارسة اي ضغط عليه!!.

ودعوني اقول بمنتهى الصراحة، انني جدّ سعيد بان يكون لدى الكيان الصهيوني مثل هذا الزعيم الاحمق الذي يورطها من حيث يظن انه يحافظ على مصالحها، ويقودها مجدداً للوراء.. نحو العزلة والغيتو.

ولن ابالغ بالتفاؤل، ولكن ممارسات نتنياهو استفزت حتى بعض الرسميين العرب ودفعتهم لتقليب اوراقهم مجدداً والتفكير في اعادة ترتيب حساباتهم. وهي فرصة لقوى الامة الحية والفاعلة لقراءة المعادلة بصورة صحيحة، وللبحث عن مساحات جديدة تلعب من خلالها دورها المطلوب في دفع الأمور في الاتجاه المطلوب ●





وغداً سيحترقون بنار حقدهم

نتحدى..



بالنباطة بالمقلاع.. بالمولوتوف يكون دفاع





اقصانا لا هيكلهم

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا